مقاصد

سور القرآن الكريم

وفوائد آياته

الإعداد

الدكتور المفتي وصي الله بن مختار أحمد الإمدادي

مقاصد

سور القرآن الكريم

وفوائد آياته

الإعداد

الدكتور المفتي وصي الله بن مختار أحمد الإمدادي

مقاصد
سور القرآن الكريم
وفوائد آياته

(من خلال)

المختصر في تفسير القرآن الكريم

لــ: جماعة من علماء التفسير

الإعداد

الدكتور المفتي وصي الله بن مختار أحمد الإمدادي

٢٠٢٤م

الكتاب: مقاصد سور القرآن الكريم وفوائد آياته

الإعداد: الدكتور المفتي وصي الله بن مختار أحمد الإمدادي

الناشر: دار القرآن والسنة – أعظم جراه

الطبعة: الأولى ١٤٤٦هـ / ٢٠٢٤م

عدد الأجزاء: ١

"مفهرس الكتاب"

بسم الله الرّحمن الرّحيم

مقدّمة:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، ولم يجعل له عوجًا، والصّلاة والسّلام على نبيّنا محمّد، وعلى آله وصحابته، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين، أمّا بعد!

فإنّ أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرّ الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

إن كتاب الله قد أنزله الله ﷻ على قلب محمد ﷺ المبعوث رحمة للعالمين، معجزة ظاهرة، في استمراره وحفظه وإعجازه، والتعبّد بتلاوته وسماعه، بالإضافة إلى أنه مصدر شريعة المسلمين، وسبيل هدايتهم وهو عصمتهم من الأهواء وشفاؤهم من الأدواء، قال تعالى: {وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ}، وقال تعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا}. وقال تعالى: {قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} . وكذلك أنه مصدر لمئات العلوم والفنون، وستظل علوم القرآن ومعارفه تنير القلوب المظلمة إلى يوم القيامة.

وإن أحد الأمور المهمة لفهم القرآن الكريم هو معرفة مقاصد سور القرآن الكريم وفوائد آياته، فنظرًا إليه جمعت فيه "مقاصد سور القرآن الكريم وفوائد آياته" من خلال "المختصر في تفسير القرآن الكريم" لــ: جماعة من علماء التفسير.

أسأل الله –سبحانه– أن يكون هذا المؤلّف نافعًا لكل مسلم يقرأه بنيّة معرفة مراد الله ﷻ من كلامه؛ ليعرف ربّه تكسبه خشيته ومحبته ويعرف محابه ﷻ؛ ليتقرب بفعلها إليه، ويعرف مساخطه؛ ليتجنبها خوفاً مما لديه. وأن يوزّعنا شكر ما أنعم به علينا، وأن يغفر زلّاتنا، ويقيل عثراتنا، إنّه سميع الدعاء، والحمد لله أولاً وآخرًا.

وفي الختام نتلو قول الله ﷻ: { رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ } آل عمران : ٥٣، وصلّى الله وسلم على نبيّنا محمّد، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان.

هذا الكتاب مهدىً

إلى أمّي وأبي الكريمين اللذَين ربّياني صغيرًا

وإلى أفراد عائلتي الغالية من الإخوة والأخوات

وإلى مشايخي الذين أرشدوني إلى الرشد

وإلى أصدقائي المخلصين

بسم الله الرّحمن الرّحيم

(سورة الفاتحة مكيّة: ١)

من مقاصد السورة:

تحقيق التوجه لله تعالى بكمال العبودية له وحده.

من فوائد الآيات: ١-٧

- افتتح الله تعالى كتابه بالبسملة؛ ليرشد عباده أن يبدؤوا أعمالهم وأقوالهم بها طلبا لعونه وتوفيقه.
- من هدي عباد الله الصالحين في الدعاء البدء بتمجيد الله والثناء عليه سبحانه ثم ليشرع في الطلب.
- تحذير المسلمين من التقصير في طلب الحق كالنصارى الضالين، أو عدم العمل بالحق الذي عرفوه كاليهود والمغضوب عليهم.
- دلت السورة على أن كمال الإيمان يكون بإخلاص العبادة لله تعالى وطلب العون منه وحده دون سواه.

(سورة البقرة مدنيّة: ٢)

من مقاصد السورة:

إعداد الأمة لعمارة الأرض والقيام بدين الله، وبيان أقسام الناس، وفيها أصول الإيمان وكليات الشريعة.

من فوائد الآيات: ١-٥

- الثقة المطلقة في نفي الريب دليل على أنه من عند الله؛ إذ لا يمكن لمخلوق أن يدعي ذلك في كلامه.
- لا ينتفع بما في القرآن الكريم من الهدايات العظيمة إلا المتقون لله تعالى المعظمون له.
- من أعظم مراتب الإيمان الإيمان بالغيب؛ لأنه يتضمن التسليم لله تعالى في كل ما تفرد بعلمه من الغيب، ولرسوله بما أخبر عنه سبحانه.

• كثيرا ما يقرن الله تعالى بين الصلاة والزكاة؛ لأن الصلاة إخلاص للمعبود، والزكاة إحسان للعبيد، وهما عنوان السعادة والنجاة.

• الإيمان بالله تعالى وعمل الصالحات يورثان الهداية والتوفيق في الدنيا، والفوز والفلاح في الأخرى.

من فوائد الآيات: ٦-١٦

• أن من طبع الله على قلوبهم بسبب عنادهم وتكذيبهم لا تنفع معهم الآيات وإن عظمت.

• أن إمهال الله تعالى للظالمين المكذبين لم يكن عن غفلة أو عجز عنهم، بل ليزدادوا إثما، فتكون عقوبتهم أعظم.

من فوائد الآيات: ١٧-٢٤

• أن الله تعالى يخذل المنافقين في أشد أحوالهم حاجة وأكثرها شدة؛ جزاء نفاقهم وإعراضهم عن الهدى.

• من أعظم الأدلة على وجوب إفراد الله بالعبادة أنه تعالى هو الذي خلق لنا ما في الكون وجعله مسخرا لنا.

• عجز الخلق عن الإتيان بمثل سورة من القرآن الكريم يدل على أنه تتريل من حكيم عليم.

من فوائد الآيات: ٢٥-٢٩

• من كمال النعيم في الجنة أن ملذاتها لا يكدرها أي نوع من التنغيص، ولا يخالطها أي أذى.

• الأمثال التي يضربها الله تعالى لا ينتفع بها إلا المؤمنون؛ لأنهم هم الذين يريدون الهداية بصدق، ويطلبونها بحق.

• من أبرز صفات الفاسقين نقض عهودهم مع الله ومع الخلق، وقطعهم لما أمر الله بوصله، وسعيهم بالفساد في الأرض.

• الأصل في الأشياء الإباحة والطهارة؛ لأن الله تعالى امتن على عباده بأن خلق لهم كل ما في الأرض.

من فوائد الآيات: ٣٠-٣٧

• الواجب على المؤمن إذا خفيت عليه حكمة الله في بعض خلقه وأمره أن يسلم لله في خلقه وأمره.

• رفع القرآن الكريم مترلة العلم، وجعله سببا للتفضيل بين الخلق.

• الكبر هو رأس المعاصي، وأساس كل بلاء يترل بالخلق، وهو أول معصية عصي الله بها.

من فوائد الآيات: ٣٨-٤٨

- من أعظم الخذلان أن يأمر الإنسان غيره بالبر، وينسى نفسه.
- الصبر والصلاة من أعظم ما يعين العبد في شؤونه كلها.
- في يوم القيامة لا يدفع العذاب عن المرء الشفعاء ولا الفداء ولا ينفعه إلا عمله الصالح.

من فوائد الآيات: ٤٩-٥٧

- عظم نعم الله وكثرتها على بني إسرائيل، ومع هذا لم تزدهم إلا تكبرا وعنادا.
- سعة حلم الله تعالى ورحمته بعباده، وإن عظمت ذنوبهم.
- الوحي هو الفيصل بين الحق والباطل.

من فوائد الآيات: ٥٨-٦١

- كل من يتلاعب بنصوص الشرع ويحرفها فيه شبه من اليهود، وهو متوعد بعقوبة الله تعالى.
- عظم فضل الله تعالى على بني إسرائيل، وفي مقابل ذلك شدة جحودهم وعنادهم وإعراضهم عن الله وشرعه.
- أن من شؤم المعاصي وتجاوز حدود الله تعالى ما يترل بالمرء من الذل والهوان، وتسلط الأعداء عليه.

من فوائد الآيات: ٦٢-٦٩

- الحكم المذكور في الآية الأولى لما قبل بعثة النبي - صلى الله عليه وسلم -، وأما بعد بعثته فإن الدين المرضي عند الله هو الإسلام، لا يقبل غيره، كما قال الله تعالى: {ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه} آل عمران: ٨٥.
- قد يعجل الله العقوبة على بعض المعاصي في الدنيا قبل الآخرة؛ لتكون تذكرة يتعظ بها الناس فيحذروا مخالفة أمر الله تعالى.
- أن من ضيق على نفسه وشدد عليها فيما ورد موسعا في الشريعة، قد يعاقب بالتشديد عليه.

من فوائد الآيات: ٧٠-٧٦

- أن بعض قلوب العباد أشد قسوة من الحجارة الصلبة؛ فلا تلين لموعظة، ولا ترق لذكرى.
- أن الدلائل والبينات -وإن عظمت- لا تنفع إن لم يكن القلب مستسلما خاشعا لله.

- كشفت الآيات حقيقة ما انطوت عليه أنفس اليهود، حيث توارثوا الرعونة والخداع والتلاعب بالدين.

من فوائد الآيات: ٧٧-٨٣

- بعض أهل الكتاب يدعي العلم بما أنزل الله، والحقيقة أن لا علم له بما أنزل الله، وإنما هو الوهم والجهل.
- من أعظم الناس إثما من يكذب على الله تعالى ورسله، فينسب إليهم ما لم يكن منهم.
- مع عظم المواثيق التي أخذها الله تعالى على اليهود وشدة التأكيد عليها، لم يزدهم ذلك إلا إعراضا عنها ورفضا لها.

من فوائد الآيات: ٨٤-٨٨

- من أعظم الكفر: الإيمان ببعض ما أنزل الله والكفر ببعضه؛ لأن فاعل ذلك قد جعل إلهه هواه.
- عظم ما بلغه اليهود من العناد، واتباع الهوى، والتلاعب بما أنزل الله تعالى.
- فضل الله تعالى ورحمته بخلقه، حيث تابع عليهم إرسال الرسل وإنزال الكتب لهدايتهم للرشاد.
- أن الله يعاقب المعرضين عن الهدى المعاندين لأوامره بالطبع على قلوبهم وطردهم من رحمته؛ فلا يهتدون إلى الحق، ولا يعملون به.

من فوائد الآيات: ٨٩-٩٣

- اليهود أعظم الناس حسدا؛ إذ حملهم حسدهم على الكفر بالله ورد ما أنزل، بسبب أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - لم يكن منهم.
- أن الإيمان الحق بالله تعالى يوجب التصديق بكل ما أنزل من كتب، وبجميع ما أرسل من رسل.
- من أعظم الظلم الإعراض عن الحق والهدى بعد معرفته وقيام الأدلة عليه.
- من عادة اليهود نقض العهود والمواثيق، وهذا ديدنهم إلى اليوم.

من فوائد الآيات: ٩٤-١٠١

- المؤمن الحق يرجو ما عند الله من النعيم المقيم، ولهذا يفرح بلقاء الله ولا يخشى الموت.
- حرص اليهود على الحياة الدنيا حتى لو كانت حياة حقيرة مهينة غير كريمة.
- أن من عادى أولياء الله المقربين منه فقد عادى الله تعالى.

• إعراض اليهود عن نبوة محمد – صلى الله عليه وسلم – بعدما عرفوا تصديقه لما في أيديهم من الكتب.

• أن من لم ينتفع بعلمه صح أن يوصف بالجهل؛ لأنه شابه الجاهل في جهله.

من فوائد الآيات: ١٠٢-١٠٥

• سوء أدب اليهود مع أنبياء الله حيث نسبوا إلى سليمان عليه السلام تعاطي السحر، فبرأه الله منه، وأكذبهم في زعمهم.

• أن السحر له حقيقة وتأثير في العقول والأبدان، والساحر كافر، وحكمه القتل.

• لا يقع في ملك الله تعالى شيء من الخير والشر إلا بإذنه وعلمه تعالى.

• سد الذرائع من مقاصد الشريعة، فكل قول أو فعل يوهم أمورا فاسدة يجب تجنبه والبعد عنه.

• أن الفضل بيد الله تعالى وهو الذي يختص به من يشاء برحمته وحكمته.

من فوائد الآيات: ١٠٦-١١٢

• أن الأمر كله لله، فيبدل ما يشاء من أحكامه وشرائعه، ويبقي ما يشاء منها، وكل ذلك بعلمه وحكمته.

• حسد كثير من أهل الكتاب هذه الأمة، لما خصها الله من الإيمان واتباع الرسول، حتى تمنوا رجوعها إلى الكفر كما كانت.

من فوائد الآيات: ١١٣-١١٩

• الكفر ملة واحدة وإن اختلفت أجناس أهله وأماكنهم، فهم يتشابهون في كفرهم وقولهم على الله بغير علم.

• أعظم الناس جرما وأشدهم إثما من يصد عن سبيل الله، ويمنع من أراد فعل الخير.

• تنزه الله تعالى عن الصاحبة والولد، فهو سبحانه لا يحتاج لخلقه.

من فوائد الآيات: ١٢٠-١٢٦

• أن المسلمين مهما فعلوا من خير لليهود والنصارى؛ فلن يرضوا حتى يخرجوهم من دينهم، ويتابعوهم على ضلالهم.

• الإمامة في الدين لا تنال إلا بصحة اليقين والصبر على القيام بأمر الله تعالى.

• بركة دعوة إبراهيم عليه السلام للبلد الحرام، حيث جعله الله مكانا آمنا للناس، وتفضل على أهله بأنواع الأرزاق.

من فوائد الآيات: ١٢٧-١٣٤

• المؤمن المتقي لا يغتر بأعماله الصالحة، بل يخاف أن ترد عليه، ولا تقبل منه، ولهذا يكثر سؤال الله قبولها.

• بركة دعوة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام، حيث أجاب الله دعاءه وجعل خاتم أنبيائه وأفضل رسله من أهل مكة.

• دين إبراهيم عليه السلام هو الملة الحنيفية الموافقة للفطرة، يرغب عنها ولا يزهد فيها إلا الجاهل المخالف لفطرته.

• مشروعية الوصية للذرية باتباع الهدى، وأخذ العهد عليهم بالتمسك بالحق والثبات عليه.

من فوائد الآيات: ١٣٥-١٤١

• أن دعوى أهل الكتاب أنهم على الحق لا تنفعهم وهم يكفرون بما أنزل الله على نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم -.

• سمي الدين صبغة لظهور أعماله وسمته على المسلم كما يظهر أثر الصبغ في الثوب.

• أن الله تعالى قد ركز في فطرة خلقه جميعا الإقرار بربوبيته وألوهيته، وإنما يضلهم عنها الشيطان وأعوانه.

من فوائد الآيات: ١٤٢-١٤٥

• أن الاعتراض على أحكام الله وشرعه والتغافل عن مقاصدها دليل على السفه وقلة العقل.

• فضل هذه الأمة وشرفها، حيث أثنى عليها الله ووصفها بالوسطية بين سائر الأمم.

• التحذير من متابعة أهل الكتاب في أهوائهم؛ لأنهم أعرضوا عن الحق بعد معرفته.

جواز نسخ الأحكام الشرعية في الإسلام زمن نزول الوحي، حيث نسخ التوجه إلى بيت المقدس، وصار إلى المسجد الحرام.

من فوائد الآيات: ١٤٦-١٥٣

• إطالة الحديث في شأن تحويل القبلة؛ لما فيه من الدلالة على نبوة محمد - صلى الله عليه وسلم - .

- ترك الجدال والاشتغال بالطاعات والمسارعة إلى الله أنفع للمؤمن عند ربه يوم القيامة.
- أن الأعمال الصالحة الموصلة إلى الله متنوعة ومتعددة، ولا بأس أن يختار المؤمن ما يميل إليه منها، ويناسب حاله.
- عظم شأن ذكر الله جل وعلا حيث يكون ثوابه ذكر العبد في الملأ الأعلى.

من فوائد الآيات: ١٥٤-١٦٣

- الابتلاء سنة الله تعالى في عباده، وقد وعد الصابرين على ذلك بأعظم الجزاء وأكرم المنازل.
- مشروعية السعي بين الصفا والمروة لمن حج البيت أو اعتمر.
- من أعظم الآثام وأشدها عقوبة كتمان الحق الذي أنزله الله، والتلبيس على الناس، وإضلالهم عن الهدى الذي جاءت به الرسل.

من فوائد الآيات: ١٦٤-١٦٩

- المؤمنون بالله حقا هم أعظم الخلق محبة لله، لأنهم يطيعونه على كل حال في السراء والضراء، ولا يشركون معه أحدا.
- في يوم القيامة تنقطع كل الروابط، ويبرأ كل خليل من خليله، ولا يبقى إلا ما كان خالصا لله تعالى.
- التحذير من كيد الشيطان لتنوع أساليبه وخفائها وقربها من مشتهيات النفس.

من فوائد الآيات: ١٧٠-١٧٦

- أكثر ضلال الخلق بسبب تعطيل العقل، ومتابعة من سبقهم في ضلالهم، وتقليدهم بغير وعي.
- عدم انتفاع المرء بما وهبه الله من نعمة العقل والسمع والبصر، يجعله مثل من فقد هذه النعم.
- من أشد الناس عقوبة يوم القيامة من يكتم العلم الذي أنزله الله، والهدى الذي جاءت به رسله تعالى.
- من نعمة الله تعالى على عباده المؤمنين أن جعل المحرمات قليلة محدودة، وأما المباحات فكثيرة غير محدودة.

من فوائد الآيات: ١٧٧-١٨١

- البر الذي يحبه الله يكون بتحقيق الإيمان والعمل الصالح، وأما التمسك بالمظاهر فقط فلا يكفي عنده تعالى.

• من أعظم ما يحفظ الأنفس، ويمنع من التعدي والظلم؛ تطبيق مبدأ القصاص الذي شرعه الله في النفس وما دونها.

• عظم شأن الوصية، ولا سيما لمن كان عنده شيء يوصي به، وإثم من غير في وصية الميت وبدل ما فيها.

من فوائد الآيات: ١٨٢-١٨٦

• فضل الله شهر رمضان بجعله شهر الصوم بإنزال القرآن فيه، فهو شهر القرآن؛ ولهذا كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يتدارس القرآن مع جبريل في رمضان، ويجتهد فيه ما لا يجتهد في غيره.

• شريعة الإسلام قامت في أصولها وفروعها على التيسير ورفع الحرج، فما جعل الله علينا في الدين من حرج.

• قرب الله تعالى من عباده، وإحاطته بهم، وعلمه التام بأحوالهم؛ ولهذا فهو يسمع دعاءهم ويجيب سؤالهم.

من فوائد الآيات: ١٨٧-١٩٠

• مشروعية الاعتكاف، وهو لزوم المسجد للعبادة؛ ولهذا ينهى عن كل ما يعارض مقصود الاعتكاف، ومنه مباشرة المرأة.

• النهي عن أكل أموال الناس بالباطل، وتحريم كل الوسائل والأساليب التي تقود لذلك، ومنها الرشوة.

• تحريم الاعتداء والنهي عنه؛ لأن هذا الدين قائم على العدل والإحسان.

من فوائد الآيات: ١٩١-١٩٦

• مقصود الجهاد وغايته جعل الحكم لله تعالى وإزالة ما يمنع الناس من سماع الحق والدخول فيه.

• ترك الجهاد والقعود عنه من أسباب هلاك الأمة؛ لأنه يؤدي إلى ضعفها وطمع العدو فيها.

• وجوب إتمام الحج والعمرة لمن شرع فيهما، وجواز التحلل منهما بذبح هدي لمن منع عن الحرم.

من فوائد الآيات: ١٩٧-٢٠٢

• يجب على المؤمن التزود في سفر الدنيا وسفر الآخرة، ولذلك ذكر الله أن خير الزاد هو التقوى.

• مشروعية الإكثار من ذكر الله تعالى عند إتمام نسك الحج.

• اختلاف مقاصد الناس؛ فمنهم من جعل همه الدنيا، فلا يسأل ربه غيرها، ومنهم من يسأله خير الدنيا والآخرة، وهذا هو الموفق.

من فوائد الآيات: ٢٠٣-٢١٠

• التقوى حقيقة لا تكون بكثرة الأعمال فقط، وإنما بمتابعة هدي الشريعة والالتزام بها.

• الحكم على الناس لا يكون بمجرد أشكالهم وأقوالهم، بل بحقيقة أفعالهم الدالة على ما أخفته صدورهم.

• الإفساد في الأرض بكل صوره من صفات المتكبرين التي تلازمهم، والله تعالى لا يحب الفساد وأهله.

• لا يكون المرء مسلما حقيقة لله تعالى حتى يسلم لهذا الدين كله، ويقبله ظاهرا وباطنا.

من فوائد الآيات: ٢١١-٢١٥

• ترك شكر الله تعالى على نعمه وترك استعمالها في طاعته يعرضها للزوال ويحيلها بلاء على صاحبها.

• الأصل أن الله خلق عباده على فطرة التوحيد والإيمان به، وإبليس وأعوانه هم الذين صرفوهم عن هذه الفطرة إلى الشرك به.

• أعظم الخذلان الذي يؤدي للفشل أن تختلف الأمة في كتابها وشريعتها، فيكفر بعضها بعضا، ويلعن بعضها بعضا.

• الهداية للحق الذي يختلف فيه الناس، ومعرفة وجه الصواب بيد الله، ويطلب منه تعالى بالإيمان به والانقياد له.

• الابتلاء سنة الله تعالى في أوليائه، فيبتليهم بقدر ما في قلوبهم من الإيمان به والتوكل عليه.

• من أعظم ما يعين على الصبر عند نزول البلاء، الاقتداء بالصالحين وأخذ الأسوة منهم.

من فوائد الآيات: ٢١٦-٢١٩

• الجهل بعواقب الأمور قد يجعل المرء يكره ما ينفعه ويحب ما يضره، وعلى المرء أن يسأل الله الهداية للرشاد.

• جاء الإسلام بتعظيم الحرمات والنهي عن الاعتداء عليها، ومن أعظمها صد الناس عن سبيل الله تعالى.

- لا يزال الكفار أبدا حربا على الإسلام وأهله حتى يخرجوهم من دينهم، والله موهن كيد الكافرين.
- الإيمان بالله تعالى، والهجرة إليه، والجهاد في سبيله؛ أعظم الوسائل التي ينال بها المرء رحمة الله ومغفرته.
- حرمت الشريعة كل ما فيه ضرر غالب وإن كان فيه بعض المنافع؛ مراعاة لمصلحة العباد.

من فوائد الآيات: ٢٢٠-٢٢٤

- تحريم النكاح بين المسلمين والمشركين، وذلك لبعد ما بين الشرك والإيمان.
- دلت الآية على اشتراط الولي عند عقد النكاح؛ لأن الله تعالى خاطب الأولياء لما نهى عن تزويج المشركين.
- حث الشريعة على الطهارة الحسية من النجاسات والأقذار، والطهارة المعنوية من الشرك والمعاصي.
- ترغيب المؤمن في أن يكون نظره في أعماله -حتى ما يتعلق بالملذات- إلى الدار الآخرة، فيقدم لنفسه ما ينفعه فيها.

من فوائد الآيات: ٢٢٥-٢٣٠

- بين الله تعالى أحكام النكاح والطلاق بيانا شاملا حتى يعرف الناس حدود الحلال والحرام فلا يتجاوزوها.
- عظم الله شأن النكاح وحرم التلاعب فيه بالألفاظ فجعلها ملزمة، وألغى التلاعب بكثرة الطلاق والرجعة فجعل لها حدا بطلقتين رجعيتين ثم تحرم عليه إلا أن تنكح زوجا غيره ثم يطلقها.
- المعاشرة الزوجية تكون بالمعروف، فإن تعذر ذلك فلا بأس من الطلاق، ولا حرج على أحد الزوجين أن يطلبه.

من فوائد الآيات: ٢٣١-٢٣٣

- نهي الرجال عن ظلم النساء سواء كان بعضل موليته عن الزواج، أو إجبارها على ما لا تريد.
- حفظ الشرع للأم حق الرضاع، وإن كانت مطلقة من زوجها، وعليه أن ينفق عليها ما دامت ترضع ولده.
- نهى الله تعالى الزوجين عن اتخاذ الأولاد وسيلة يقصد بها أحدهما الإضرار بالآخر.
- الحث على أن تكون كل الشؤون المتعلقة بالحياة الزوجية مبنية على التشاور والتراضي بين الزوجين.

من فوائد الآيات: ٢٣٤-٢٣٧

- مشروعية العدة على من توفي عنها زوجها بأن تمتنع عن الزينة والزواج مدة أربعة أشهر وعشرة أيام.
- معرفة المؤمن باطلاع الله عليه تحمله على الحذر منه تعالى والوقوف عند حدوده.
- الحث على المعاملة بالمعروف بين الأزواج والأقارب، وأن يكون العفو والمسامحة أساس تعاملهم فيما بينهم.

من فوائد الآيات: ٢٣٨-٢٤٥

- الحث على المحافظة على الصلاة وأدائها تامة الأركان والشروط، فإن شق عليه صلى على ما تيسر له من الحال.
- رحمة الله تعالى بعباده ظاهرة، فقد بين لهم آياته أتم بيان للإفادة منها.
- أن الله تعالى قد يبتلي بعض عباده فيضيق عليهم الرزق، ويبتلي آخرين بسعة الرزق، وله في ذلك الحكمة البالغة.

من فوائد الآيات: ٢٤٦-٢٤٨

- التنبيه إلى أهم صفات القائد التي تؤهله لقيادة الناس؛ وهي العلم بما يكون قائدا فيه، والقوة عليه.
- إرشاد من يتولى قيادة الناس إلى ألا يغتر بأقوالهم حتى يبلوهم، ويختبر أفعالهم بعد أقوالهم.
- أن الاعتبارات التي قد تشتهر بين الناس في وزن الآخرين والحكم عليهم قد لا تكون هي الموازين الصحيحة عند الله تعالى، بل هو سبحانه يصطفي من يشاء من خلقه بحكمته وعلمه.

من فوائد الآيات: ٢٤٩-٢٥٣

- من حكمة القائد أن يعرض جيشه لأنواع الاختبارات التي يتميز بها جنوده ويعرف الثابت من غيره.
- العبرة في النصر ليست بمجرد كثرة العدد والعدة فقط، وإنما معونة الله وتوفيقه أعظم الأسباب للنصر والظفر.
- لا يثبت عند الفتن والشدائد إلا من عمر اليقين بالله قلوبهم، فمثل أولئك يصبرون عند كل محنة، ويثبتون عند كل بلاء.

• الضراعة إلى الله تعالى بقلب صادق متعلق به من أعظم أسباب إجابة الدعاء، ولا سيما في مواطن القتال.

• من سنة الله تعالى وحكمته أن يدفع شر بعض الخلق وفسادهم في الأرض ببعضهم.

من فوائد الآيات: ٢٥٣-٢٥٦

• أن الله تعالى قد فاضل بين رسله وأنبيائه، بعلمه وحكمته سبحانه.

• إثبات صفة الكلام لله تعال على ما يليق بجلاله، وأنه قد كلم بعض رسله كموسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام.

• الإيمان والهدى والكفر والضلال كلها بمشيئة الله وتقديره، فله الحكمة البالغة، ولو شاء لهدى الخلق جميعا.

• آية الكرسي هي أعظم آية في كتاب الله، لما تضمنته من ربوبية الله وألوهيته وبيان أوصافه عز وجل.

• اتباع الإسلام والدخول فيه يجب أن يكون عن رضا وقبول، فلا إكراه في دين الله تعالى.

• الاستمساك بكتاب الله وسنة رسوله أعظم وسيلة للسعادة في الدنيا، والفوز في الآخرة.

من فوائد الآيات: ٢٥٧-٢٥٩

• من أعظم ما يميز أهل الإيمان أنهم على هدى وبصيرة من الله تعالى في كل شؤونهم الدينية والدنيوية، بخلاف أهل الكفر.

• من أعظم أسباب الطغيان الغرور بالقوة والسلطان حتى يعمى المرء عن حقيقة حاله.

• مشروعية مناظرة أهل الباطل لبيان الحق، وكشف ضلالهم عن الهدى.

• عظم قدرة الله تعالى؛ فلا يعجزه شيء، ومن ذلك إحياء الموتى.

من فوائد الآيات: ٢٦٠-٢٦٤

• مراتب الإيمان بالله ومنازل اليقين به متفاوتة لا حد لها، وكلما ازداد العبد نظرا في آيات الله الشرعية والكونية زاد إيمانا ويقينا.

• بعث الله تعالى للخلق بعد موتهم دليل ظاهر على كمال قدرته وتمام عظمته سبحانه.

• فضل الإنفاق في سبيل الله وعظم ثوابه، إذا صاحبته النية الصالحة، و لم يلحقه أذى ولا منة محبطة للعمل.

- من أحسن ما يقدمه المرء للناس حسن الخلق من قول وفعل حسن، وعفو عن مسيء.

من فوائد الآيات: ٢٦٥-٢٦٩

- المؤمنون بالله تعالى حقا واثقون من وعد الله وثوابه، فهم ينفقون أموالهم ويبذلون بلا خوف ولا حزن ولا التفات إلى وساوس الشيطان كالتخويف بالفقر والحاجة.
- الإخلاص من أعظم ما يبارك الأعمال وينميها.
- أعظم الناس خسارة من يرائي بعمله الناس؛ لأنه ليس له من ثواب على عمله إلا مدحهم وثناؤهم.

من فوائد الآيات: ٢٧٠-٢٧٤

- إذا أخلص المؤمن في نفقاته وصدقاته فلا حرج عليه في إظهارها وإخفائها بحسب المصلحة، وإن كان الإخفاء أعظم أجرا وثوابا لأنها أقرب للإخلاص.
- دعوة المؤمنين إلى الالتفات والعناية بالمحتاجين الذين تمنعهم العفة من إظهار حالهم وسؤال الناس.
- مشروعية الإنفاق في سبيل الله تعالى في كل وقت وحين، وعظم ثوابها، حيث وعد تعالى عليها بعظيم الأجر في الدنيا والآخرة.

من فوائد الآيات: ٢٧٥-٢٨١

- من أعظم الكبائر أكل الربا، ولهذا توعد الله تعالى آكله بالحرب وبالمحق في الدنيا والتخبط في الآخرة.
- الالتزام بأحكام الشرع في المعاملات المالية يترل البركة والنماء فيها.
- فضل الصبر على المعسر، والتخفيف عنه بالتصدق عليه ببعض الدين أو كله.

من فوائد الآيات: ٢٨٣

- مشروعية توثيق الدين وسائر المعاملات المالية دفعا للاختلاف والتنازع.
- وجوب تسمية الأجل في جميع المداينات وأنواع الإجارات.
- ثبوت الولاية على القاصرين إما بسبب عجزهم، أو ضعف عقلهم، أو صغر سنهم.
- مشروعية الإشهاد على الإقرار بالديون والحقوق.
- أن من تمام الكتابة والعدل فيها أن يحسن الكاتب الإنشاء والألفاظ المعتبرة في كل معاملة بحسبها.
- لا يجوز الإضرار بأحد بسبب توثيق الحقوق وكتابتها، لا من جهة أصحاب الحقوق، ولا من جهة من يكتبه ويشهد عليه.

من فوائد الآيات: ٢٨٣-٢٨٦

- جواز أخذ الرهن لضمان الحقوق في حال عدم القدرة على توثيق الحق، إلا إذا وثق المتعاملون بعضهم ببعض.
- حرمة كتمان الشهادة وإثم من يكتمها ولا يؤديها.
- كمال علم الله تعالى واطلاعه على خلقه، وقدرته التامة على حسابهم على ما اكتسبوا من أعمال.
- في الآية تقرير لأركان الإيمان وبيان لأصوله.
- قام هذا الدين على اليسر ورفع الحرج والمشقة عن العباد، فلا يكلفهم الله إلا ما يطيقون، ولا يحاسبهم على ما لا يستطيعون.

(سورة آل عمران مدنيّة: ٣)

من مقاصد السورة:

الثبات على الإسلام بعد كماله وبيانه، ورد شبهات أهل الكتاب وخاصة النصارى.

من فوائد الآيات: ١-٩

- أقام الله الحجة وقطع العذر عن الخلق بإرسال الرسل وإنزال الكتب التي تهدي للحق وتحذر من الباطل.
- كمال علم الله تعالى وإحاطته بخلقه، فلا يغيب عنه شيء في الأرض ولا في السماء, سواء كان ظاهرا أو خفيا.
- من أصول أهل الإيمان الراسخين في العلم أن يفسروا ما تشابه من الآيات بما أحكم منها.
- مشروعية دعاء الله تعالى وسؤاله الثبات على الحق، والرشد في الأمر، ولا سيما عند الفتن والأهواء.

من فوائد الآيات: ١٠-١٥

- أن غرور الكفار بأموالهم وأولادهم لن يغنيهم يوم القيامة من عذاب الله تعالى إذا نزل بهم.
- النصر حقيقة لا يتعلق بمجرد العدد والعدة، وانما بتأييد الله تعالى وعونه.
- زين الله تعالى للناس أنواعا من شهوات الدنيا ليبتليهم، وليعلم تعالى من يقف عند حدوده ممن يتعداها.

- كل نعيم الدنيا ولذاتها قليل زائل، لا يقاس بما في الآخرة من النعيم العظيم الذي لا يزول.

من فوائد الآيات: ١٦-٢٢

- من أعظم ما يكفر الذنوب ويقي عذاب النار الإيمان بالله تعالى واتباع ما جاء به الرسول - صلى الله عليه وسلم -.
- أعظم شهادة وحقيقة هي ألوهية الله تعالى ولهذا شهد الله بها لنفسه، وشهد بها ملائكته، وشهد بها أولو العلم ممن خلق.
- البغي والحسد من أعظم أسباب التراع والصرف عن الحق.

من فوائد الآيات: ٢٣-٢٩

- أن التوفيق والهداية من الله تعالى، والعلم -وإن كثر وبلغ صاحبه أعلى المراتب- إن لم يصاحبه توفيق الله لم ينتفع به المرء.
- أن الملك لله تعالى، فهو المعطي المانع، المعز المذل، بيده الخير كله، وإليه يرجع الأمر كله، فلا يسأل أحد سواه.
- خطورة تولي الكافرين، حيث توعد الله فاعله بالبراءة منه وبالحساب يوم القيامة.

من فوائد الآيات: ٣٠-٣٧

- عظم مقام الله وشدة عقوبته تجعل العاقل على حذر من مخالفة أمره تعالى.
- برهان المحبة الحقة لله ولرسوله باتباع الشرع أمرا ونهيا، وأما دعوى المحبة بلا اتباع فلا تنفع صاحبها.
- أن الله تعالى يختار من يشاء من عباده ويصطفيهم للنبوة والعبادة بحكمته ورحمته، وقد يخصهم بآيات خارقة للعادة.

من فوائد الآيات: ٣٨-٤٥

- عناية الله تعالى بأوليائه، فإنه سبحانه يجنبهم السوء، ويستجيب دعاءهم.
- فضل مريم - عليها السلام - حيث اختارها الله على نساء العالمين، وطهرها من النقائص، وجعلها مباركة.
- كلما عظمت نعمة الله على العبد عظم ما يجب عليه من شكره عليها بالقنوت والركوع والسجود وسائر العبادات.

• مشروعية القرعة عند الاختلاف فيما لا بينة عليه ولا قرينة تشير إليه.

من فوائد الآيات: ٤٦-٥٢

• شرف الكتابة والخط وعلو مترلتهما، حيث بدأ الله تعالى بذكرهما قبل غيرهما.

• من سنن الله تعالى أن يؤيد رسله بالآيات الدالة على صدقهم، مما لا يقدر عليه البشر.

• جاء عيسى – عليه السلام – بالتخفيف على بني إسرائيل فيما شدد عليهم في بعض شرائع التوراة، وفي هذا دلالة على وقوع النسخ بين الشرائع.

من فوائد الآيات: ٥٣-٦١

• من كمال قدرته تعالى أنه يعاقب من يمكر بدينه وبأوليائه، فيمكر بهم كما يمكرون.

• بيان المعتقد الصحيح الواجب في شأن عيسى – عليه السلام –، وبيان موافقته للعقل فهو ليس بدعا في الخلقة، فآدم المخلوق من غير أب ولا أم أشد غرابة والجميع يؤمن ببشريته.

• مشروعية المباهلة بين المتنازعين على الصفة التي وردت بها الآية الكريمة.

من فوائد الآيات: ٦٣-٧٠

• أن الرسالات الإلهية كلها اتفقت على كلمة عدل واحدة، وهي: توحيد الله تعالى والنهي عن الشرك.

• أهمية العلم بالتاريخ؛ لأنه قد يكون من الحجج القوية التي ترد بها دعوى المبطلين.

• أحق الناس بإبراهيم –عليه السلام– من كان على ملته وعقيدته، وأما مجرد دعوى الانتساب إليه مع مخالفته فلا تنفع.

• دلت الآيات على حرص كفرة أهل الكتاب على إضلال المؤمنين من هذه الأمة حسدا من عند أنفسهم.

من فوائد الآيات: ٧١-٧٧

• من علماء أهل الكتاب من يخدع أتباع ملتهم، ولا يبين لهم الحق الذي دلت عليه كتبهم، وجاءت به رسلهم.

• من وسائل الكفار الدخول في الدين والتشكيك فيه من الداخل.

• الله تعالى هو الوهاب المتفضل، يعطي من يشاء بفضله، ويمنع من يشاء بعدله وحكمته، ولا ينال فضله إلا بطاعته.

• كل عوض في الدنيا عن الإيمان بالله والوفاء بعهده -وإن كان عظيما- فهو قليل حقير أمام ثواب الآخرة ومنازلها.

من فوائد الآيات: ٧٨-٨٣

• ضلال علماء اليهود ومكرهم في تحريفهم كلام الله، وكذبهم على الناس بنسبة تحريفهم إليه تعالى.

• كل من يدعي أنه على دين نبي من أنبياء الله إذا لم يؤمن بمحمد عليه الصلاة والسلام فهو ناقض لعهده مع الله تعالى.

• أعظم الناس منزلة العلماء الربانيون الذين يجمعون بين العلم والعمل، ويربون الناس على ذلك.

• أعظم الضلال الإعراض عن دين الله تعالى الذي استسلم له سبحانه الخلائق كلهم برهم وفاجرهم.

من فوائد الآيات: ٨٤-٩١

• يجب الإيمان بجميع الأنبياء الذين أرسلهم الله تعالى، وجميع ما أنزل عليهم من الكتب، دون تفريق بينهم.

• لا يقبل الله تعالى من أحد دينا أيا كان بعد بعثة النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - إلا الإسلام الذي جاء به.

• من أصر على الضلال، واستمر عليه، فقد يعاقبه الله بعدم توفيقه إلى التوبة والهداية.

• باب التوبة مفتوح للعبد ما لم يحضره الموت، أو تشرق الشمس من مغربها، فعندئذ لا تقبل منه التوبة.

• لا ينجي المرء يوم القيامة من عذاب النار إلا عمله الصالح، وأما المال فلو كان ملء الأرض لم ينفعه شيئا.

من فوائد الآيات: ٩٢-١٠٠

• كذب اليهود على الله تعالى وأنبيائه، ومن كذبهم زعمهم أن تحريم يعقوب - عليه السلام - لبعض الأطعمة نزلت به التوراة.

• أعظم أماكن العبادة وأشرفها البيت الحرام، فهو أول بيت وضع لعبادة الله، وفيه من الخصائص ما ليس في سواه.

• ذكر الله وجوب الحج بأوكد ألفاظ الوجوب تأكيدا لوجوبه.

من فوائد الآيات: ١٠١-١٠٨

• متابعة أهل الكتاب في أهوائهم تقود إلى الضلال والبعد عن دين الله تعالى.

• الاعتصام بالكتاب والسنة والاستمساك بهديهما أعظم وسيلة للثبات على الحق، والعصمة من الضلال والافتراق.

• الافتراق والاختلاف الواقع في هذه الأمة في قضايا الاعتقاد فيه مشابهة لمن سبق من أهل الكتاب.

• وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ لأن به فلاح الأمة وسبب تميزها.

من فوائد الآيات: ١٠٩-١١٥

• أعظم ما يميز هذه الأمة وبه كانت خيريتها -بعد الإيمان بالله- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

• قضى الله تعالى بالذل على أهل الكتاب لفسقهم وإعراضهم عن دين الله، وعدم وفائهم بما أخذ عليهم من العهد.

• أهل الكتاب ليسوا على حال واحدة؛ فمنهم القائم بأمر الله، المتبع لدينه، الواقف عند حدوده، وهؤلاء لهم أعظم الأجر والثواب. وهذا قبل بعثة النبي محمد - صلى الله عليه وسلم -.

من فوائد الآيات: ١١٦-١٢١

• نهي المؤمنين عن موالاة الكافرين وجعلهم أخلاء وأصفياء يفضى إليهم بأحوال المؤمنين وأسرارهم.

• من صور عداوة الكافرين للمؤمنين فرحهم بما يصيب المؤمنين من بلاء ونقص، وغيظهم إن أصابهم خير.

• الوقاية من كيد الكفار ومكرهم تكون بالصبر وعدم إظهار الخوف، ثم تقوى الله والأخذ بأسباب القوة والنصر.

من فوائد الآيات: ١٢٢-١٣٢

• مشروعية التذكير بالنعم والنقم التي تنزل بالناس حتى يعتبر بها المرء.

• من أعظم أسباب تنزل نصر الله على عباده ورحمته ولطفه بهم: التزام التقوى، والصبر على شدائد القتال.

• الأمر كله لله تعالى، فيحكم بما يشاء، ويقضي بما أراد، والمؤمن الحق يسلم لله تعالى أمره، وينقاد لحكمه.

• الذنوب -ومنها الربا- من أعظم أسباب خذلان العبد، ولا سيما في مواطن الشدائد والصعاب.

• مجيء النهي عن الربا بين آيات غزوة أحد ليشعر بشمول الإسلام في شرائعه وترابطها بحيث يشير إلى بعضها في وسط الحديث عن بعض.

من فوائد الآيات: ١٣٣-١٤٠

• الترغيب في المسارعة إلى عمل الصالحات اغتناما للأوقات، ومبادرة للطاعات قبل فواتها.

• من صفات المتقين التي يستحقون بها دخول الجنة: الإنفاق في كل حال، وكظم الغيظ، والعفو عن الناس، والإحسان إلى الخلق.

• النظر في أحوال الأمم السابقة من أعظم ما يورث العبرة والعظة لمن كان له قلب يعقل به.

من فوائد الآيات: ١٤١-١٤٨

• الابتلاء سنة إلهية يتميز بها المجاهدون الصادقون الصابرون من غيرهم.

• يجب ألا يرتبط الجهاد في سبيل الله والدعوة إليه بأحد من البشر مهما علا قدره ومقامه.

• أعمار الناس وآجالهم ثابتة عند الله تعالى، لا يزيدها الحرص على الحياة، ولا ينقصها الإقدام والشجاعة.

• تختلف مقاصد الناس ونياتهم، فمنهم من يريد ثواب الله، ومنهم من يريد الدنيا، وكل سيجازى على نيته وعمله.

من فوائد الآيات: ١٤٩-١٥٣

• التحذير من طاعة الكفار والسير في أهوائهم، فعاقبة ذلك الخسران في الدنيا والآخرة.

• إلقاء الرعب في قلوب أعداء الله صورة من صور نصر الله لأوليائه المؤمنين.

• من أعظم أسباب الهزيمة في المعركة التعلق بالدنيا والطمع في مغانمها، ومخالفة أمر قائد الجيش.

• من دلائل فضل الصحابة أن الله يعقب بالمغفرة بعد ذكر خطئهم.

من فوائد الآيات: ١٥٤-١٥٧

• الجهل بالله تعالى وصفاته يورث سوء الاعتقاد وفساد الأعمال.

• آجال العباد مضروبة محدودة، لا يعجلها الإقدام والشجاعة، ولايؤخرها الجبن والحرص.

• من سنة الله تعالى الجارية ابتلاء عباده؛ ليميز الخبيث من الطيب.

• من أعظم المنازل وأكرمها عند الله تعالى منازل الشهداء في سبيله.

من فوائد الآيات: ١٥٨–١٦٥

- النصر الحقيقي من الله تعالى، فهو القوي الذي لا يحارب، والعزيز الذي لا يغالب.
- لا تستوي في الدنيا حال من اتبع هدى الله وعمل به وحال من أعرض وكذب به، كما لا تستوي منازلهم في الآخرة.
- ما يترل بالعبد من البلاء والمحن هو بسبب ذنوبه، وقد يكون ابتلاء ورفع درجات، والله يعفو ويتجاوز عن كثير منها.

من فوائد الآيات: ١٦٦–١٧٣

- من سنن الله تعالى أن يبتلي عباده؛ ليتميز المؤمن الحق من المنافق، وليعلم الصادق من الكاذب.
- عظم مترلة الجهاد والشهادة في سبيل الله وثواب أهله عند الله تعالى حيث يترلهم الله تعالى بأعلى المنازل.
- فضل الصحابة وبيان علو مترلتهم في الدنيا والآخرة؛ لما بذلوه من أنفسهم وأموالهم في سبيل الله تعالى.

من فوائد الآيات: ١٧٤–١٨٠

- ينبغي للمؤمن ألا يلتفت إلى تخويف الشيطان له بأعوانه وأنصاره من الكافرين، فإن الأمر كله لله تعالى.
- لا ينبغي للعبد أن يغتر بإمهال الله له، بل عليه المبادرة إلى التوبة، ما دام في زمن المهلة قبل فواهتا.
- البخيل الذي يمنع فضل الله عليه إنما يضر نفسه بحرمانها المتاجرة مع الله الكريم الوهاب، وتعريضها للعقوبة يوم القيامة.

من فوائد الآيات: ١٨١–١٨٦

- من سوء فعال اليهود وقبيح أخلاقهم اعتداؤهم على أنبياء الله بالتكذيب والقتل.
- كل فوز في الدنيا فهو ناقص، وإنما الفوز التام في الآخرة، بالنجاة من النار ودخول الجنة.
- من أنواع الابتلاء الأذى الذي ينال المؤمنين في دينهم وأنفسهم من قبل أهل الكتاب والمشركين، والواجب حينئذ الصبر وتقوى الله تعالى.

من فوائد الآيات: ١٨٧-١٩٤

- من صفات علماء السوء من أهل الكتاب: كتم العلم، واتباع الهوى، والفرح بمدح الناس مع سوء سرائرهم وأفعالهم.
- التفكر في خلق الله تعالى في السماوات والأرض وتعاقب الأزمان يورث اليقين بعظمة الله وكمال الخضوع له -عز وجل-.
- دعاء الله وخضوع القلب له تعالى من أكمل مظاهر العبودية.

من فوائد الآيات: ١٩٥-٢٠٠

- الأذى الذي ينال المؤمن في سبيل الله فيضطره إلى الهجرة والخروج والجهاد من أعظم أسباب تكفير الذنوب ومضاعفة الأجور.
- ليست العبرة بما قد ينعم به الكافر في الدنيا من المال والمتاع وإن عظم؛ لأن الدنيا زائلة، وإنما العبرة بحقيقة مصيره في الآخرة في دار الخلود.
- من أهل الكتاب من يشهدون بالحق الذي في كتبهم، فيؤمنون بما أنزل إليهم وبما أنزل على المؤمنين، فهؤلاء لهم أجرهم مرتين.
- الصبر على الحق، ومغالبة المكذبين به، والجهاد في سبيله، هو سبيل الفلاح في الآخرة.

(سورة النساء مدنيّة: ٤)

من مقاصد السورة:

تنظيم المجتمع المسلم من داخله من خلال حفظ الحقوق الاجتماعية والمالية، إزالة لرواسب الجاهلية وتركيزا على حقوق النساء والضعفاء.

من فوائد الآيات: ١-٦

- الأصل الذي يرجع إليه البشر واحد، فالواجب عليهم أن يتقوا ربهم الذي خلقهم، وأن يرحم بعضهم بعضا.
- أوصى الله تعالى بالإحسان إلى الضعفة من النساء واليتامى، بأن تكون المعاملة معهم بين العدل والفضل.

• جواز تعدد الزوجات إلى أربع نساء، بشرط العدل بينهن، والقدرة على القيام بما يجب لهن.
• مشروعية الحجر على السفيه الذي لا يحسن التصرف, لمصلحته، وحفظا للمال الذي تقوم به مصالح الدنيا من الضياع.

من فوائد الآيات: ٧-١١

• دلت أحكام المواريث على أن الشريعة أعطت الرجال والنساء حقوقهم مراعية العدل بينهم وتحقيق المصلحة بينهم.
• التغليظ الشديد في حرمة أموال اليتامى، والنهي عن التعدي عليها، وعن تضييعها على أي وجه كان.
• لما كان المال من أكثر أسباب النزاع بين الناس تولى الله تعالى قسمته في أحكام المواريث.

من فوائد الآيات: ١٢-١٤

• لا تقسم الأموال بين الورثة حتى يقضى ما على الميت من دين، ويخرج منها وصيته التي لا يجوز أن تتجاوز ثلث ماله.
• التحذير من التهاون في قسمة المواريث؛ لأنها عهد الله ووصيته لعباده المؤمنين؛ فلا يجوز تركها أو التهاون فيها.

من علامات الإيمان امتثال أوامر الله، وتعظيم نواهيه، والوقوف عند حدوده.

• من عدل الله تعالى وحكمته أن من أطاعه وعده بأعظم الثواب، ومن عصاه وتعدى حدوده توعده بأعظم العقاب.

من فوائد الآيات: ١٥-١٩

• ارتكاب فاحشة الزنى من أكثر المعاصي خطرا على الفرد والمجتمع؛ ولهذا جاءت العقوبات عليها شديدة.
• لطف الله ورحمته بعباده حيث فتح باب التوبة لكل مذنب، ويسر له أسبابها، وأعانه على سلوك سبيلها.
• كل من عصى الله تعالى بعمد أو بغير عمد فهو جاهل بقدر من عصاه جل وعلا، وجاهل بآثار المعاصي وشؤمها عليه.

• من أسباب استمرار الحياة الزوجية أن يكون نظر الزوج متوازنا، فلا يحصر نظره فيما يكره، بل ينظر

من فوائد الآيات: ٢٠-٢٣

• إذا دخل الرجل بامرأته فقد ثبت مهرها، ولا يجوز له التعدي عليه أو الطمع فيه، حتى لو أراد فراقها وطلاقها.

• حرم الله تعالى نكاح زوجات الآباء؛ لأنه فاحشة تمقتها العقول الصحيحة والفطر السليمة.

• بين الله تعالى بيانا مفصلا من يحل نكاحه من النساء ومن يحرم، سواء أكان بسبب النسب أو المصاهرة أو الرضاع، تعظيما لها، وصيانة لها من الاعتداء.

من فوائد الآيات: ٢٤-٢٦

• حرمة نكاح المتزوجات: حرائر أو إماء حتى تنقضي عدهّن أيا كان سبب العدة.

• أن مهر المرأة يتعين بعد الدخول بها، وجواز أن تحط بعض مهرها إذا كان بطيب نفس منها.

• جواز نكاح الإماء المؤمنات عند عدم القدرة على نكاح الحرائر؛ إذا خاف على نفسه الوقوع في الزنى.

• من مقاصد الشريعة بيان الهدى والضلال، وإرشاد الناس إلى سنن الهدى التي تردهم إلى الله تعالى.

من فوائد الآيات: ٢٧-٣٣

• سعة رحمة الله بعباده؛ فهو سبحانه يحب التوبة منهم، والتخفيف عنهم، وأما أهل الشهوات فإنما يريدون بهم ضلالا عن الهدى.

• حفظت الشريعة حقوق الناس؛ فحرمت الاعتداء على الأنفس والأموال والأعراض، ورتبت أعظم العقوبة على ذلك.

• الابتعاد عن كبائر الذنوب سبب لدخول الجنة ومغفرة للصغائر.

• الرضا بما قسم الله، وترك التطلع لما في يد الناس؛ يجنب المرء الحسد والسخط على قدر الله تعالى.

من فوائد الآيات: ٣٤-٣٧

• ثبوت قوامة الرجال على النساء بسبب تفضيل الله لهم باختصاصهم بالولايات، وبسبب ما يجب عليهم من الحقوق، وأبرزها النفقة على الزوجة.

• التحذير من البغي وظلم المرأة في التأديب بتذكير العبد بقدرة الله عليه وعلوه سبحانه.

• التحذير من ذميم الأخلاق، كالكبر والتفاخر والبخل وكتم العلم وعدم تبيينه للناس.

من فوائد الآيات: ٣٨-٤٤

• من كمال عدله تعالى وتمام رحمته أنه لا يظلم عباده شيئا مهما كان قليلا، ويتفضل عليهم بمضاعفة حسناتهم.

• من شدة هول يوم القيامة وعظم ما ينتظر الكافر يتمنى أن يكون ترابا.

• الجنابة تمنع من الصلاة والبقاء في المسجد، ولا بأس من المرور به دون مكث فيه.

• تيسير الله على عباده بمشروعية التيمم عند فقد الماء أو عدم القدرة على استعماله.

من فوائد الآيات: ٤٥-٥١

• كفاية الله للمؤمنين ونصره لهم تغنيهم عما سواه.

• بيان جرائم اليهود، كتحريفهم كلام الله، وسوء أدبهم مع رسوله - صلى الله عليه وسلم -، وتحاكمهم إلى غير شرعه سبحانه.

• بيان خطر الشرك والكفر، وأنه لا يغفر لصاحبه إذا مات عليه، وأما ما دون ذلك فهو تحت مشيئة الله تعالى.

من فوائد الآيات: ٥٢-٥٩

• من أعظم أسباب كفر أهل الكتاب حسدهم المؤمنين على ما أنعم الله به عليهم من النبوة والتمكين في الأرض.

• الأمر بمكارم الأخلاق من المحافظة على الأمانات، والحكم بالعدل.

• وجوب طاعة ولاة الأمر ما لم يأمروا بمعصية، والرجوع عند التنازع إلى حكم الله ورسوله تحقيقا لمعنى الإيمان.

من فوائد الآيات: ٦٠-٦٥

• الاحتكام إلى غير شرع الله والرضا به مناقض للإيمان بالله تعالى، ولا يكون الإيمان التام إلا بالاحتكام إلى الشرع، مع رضا القلب والتسليم الظاهر والباطن بما يحكم به الشرع.

• من أبرز صفات المنافقين عدم الرضا بشرع الله، وتقديم حكم الطواغيت على حكم الله تعالى.

• الندب إلى الإعراض عن أهل الجهل والضلالات، مع المبالغة في نصحهم وتخويفهم من الله تعالى.

من فوائد الآيات: ٦٦-٧٤

- فعل الطاعات من أهم أسباب الثبات على الدين.
- أخذ الحيطة والحذر باتخاذ جميع الأسباب المعينة على قتال العدو، لا بالقعود والتخاذل.
- الحذر من التباطؤ عن الجهاد وتثبيط الناس عنه؛ لأن الجهاد أعظم أسباب عزة المسلمين ومنع تسلط العدو عليهم.

من فوائد الآيات: ٧٥-٧٩

- وجوب القتال لإعلاء كلمة الله ونصرة المستضعفين، وذم الخوف والجبن والاعتراض على أحكام الله.
- الدار الآخرة خير من الدنيا وما فيها من متاع وشهوات لمن اتقى الله تعالى وعمل بطاعته.
- الخير والشر كله بقدر الله، وقد يبتلي الله عباده ببعض السوء في الدنيا لأسباب، منها: ذنوبهم ومعاصيهم.

من فوائد الآيات: ٨٠-٨٦

- تدبر القرآن الكريم يورث اليقين بأنه تنزيل من الله؛ لسلامته من الاضطراب، ويظهر عظيم ما تضمنه من الأحكام.
- لا يجوز نشر الأخبار التي تنشأ عنها زعزعة أمن المؤمنين، أو دب الرعب بين صفوفهم.
- التحدث بقضايا المسلمين والشؤون العامة المتصلة بهم يجب أن يصدر من أهل العلم وأولي الأمر منهم.
- مشروعية الشفاعة الحسنة التي لا إثم فيها ولا اعتداء على حقوق الناس، وتحريم كل شفاعة فيها إثم أو اعتداء.

من فوائد الآيات: ٨٧-٩١

- خفاء حال بعض المنافقين أوقع الخلاف بين المؤمنين في حكم التعامل معهم.
- بيان كيفية التعامل مع المنافقين بحسب أحوالهم ومقتضى المصلحة معهم.
- عدل الإسلام في الكف عمن لم تقع منه أذية متعدية من المنافقين.
- يكشف الجهاد في سبيل الله أهل النفاق بسبب تخلفهم عنه وتكلف أعذارهم.

من فوائد الآيات: ٩٢-٩٤

- جاء القرآن الكريم معظما حرمة نفس المؤمن، وناهيا في انتهاكها، ومرتبا على ذلك أشد العقوبات.
- من عقيدة أهل السنة والجماعة أن المؤمن القاتل لا يخلد أبدا في النار، وإنما يعذب فيها مدة طويلة ثم يخرج منها برحمة الله تعالى.
- وجوب التثبت والتبين في الجهاد، وعدم الاستعجال في الحكم على الناس حتى لا يعتدى على البريء.

من فوائد الآيات: ٩٥-١٠١

- فضل الجهاد في سبيل الله وعظم أجر المجاهدين، وأن الله وعدهم منازل عالية في الجنة لا يبلغها غيرهم.
- أصحاب الأعذار يسقط عنهم فرض الجهاد مع ما لهم من أجر إن حسنت نيتهم.
- فضل الهجرة إلى بلاد الإسلام، ووجوبها على القادر إن كان يخشى على دينه في بلده.
- مشروعية قصر الصلاة في حال السفر.

من فوائد الآيات: ١٠٢-١٠٥

- مشروعية صلاة الخوف وبيان أحكامها وصفتها.
- الأمر بالأخذ بالأسباب في كل الأحوال، وأن المؤمن لا يعذر في تركها حتى لو كان في عبادة.
- مشروعية دوام ذكر الله تعالى على كل حال, فهو حياة القلوب وسبب طمأنينتها.
- النهي عن الضعف والكسل في حال قتال العدو، والأمر بالصبر على قتاله.

من فوائد الآيات: ١٠٦-١١٣

- النهي عن المدافعة والمخاصمة عن المبطلين؛ لأن ذلك من التعاون على الإثم والعدوان.
- ينبغي للمؤمن الحق أن يكون خوفه من الله وتعظيمه والحياء منه فوق كل أحد من الناس.
- سعة رحمة الله ومغفرته لمن ظلم نفسه، مهما كان ظلمه إذا صدق في توبته، ورجع عن ذنبه.
- التحذير من اتهام البريء وقذفه بما لم يكن منه؛ وأن فاعل ذلك قد وقع في أشد الكذب والإثم.

من فوائد الآيات: ١١٤-١٢١

• أكثر تناجي الناس لا خير فيه، بل ربما كان فيه وزر، وقليل من كلامهم فيما بينهم يتضمن خيرا ومعروفا.

• معاندة الرسول -صلى الله عليه وسلم- ومخالفة سبيل المؤمنين نهايتها البعد عن الله ودخول النار.

• كل الذنوب تحت مشيئة الله، فقد يغفر لصاحبها، إلا الشرك، فلا يغفره الله أبدا.

• غاية الشيطان صرف الناس عن عبادة الله تعالى، ومن أعظم وسائله تزيين الباطل بالأماني الغرارة والوعود الكاذبة.

من فوائد الآيات: ١٢٢-١٢٧

• ما عند الله من الثواب لا ينال بمجرد الأماني والدعاوى، بل لا بد من الإيمان والعمل الصالح.

• الجزاء من جنس العمل، فمن يعمل سوءا يجز به، ومن يعمل خيرا يجز بأحسن منه.

• الإخلاص والاتباع هما مقياس قبول العمل عند الله تعالى.

• عظم الإسلام حقوق الفئات الضعيفة من النساء والصغار، فحرم الاعتداء عليهم، وأوجب رعاية مصالحهم في ضوء ما شرع.

من فوائد الآيات: ١٢٨-١٣٤

• استحباب المصالحة بين الزوجين عند المنازعة، وتغليب المصلحة بالتنازل عن بعض الحقوق إدامة لعقد الزوجية.

• أوجب الله تعالى العدل بين الزوجات خاصة في الأمور المادية التي هي في مقدور الأزواج، وتسامح الشرع حين يتعذر العدل في الأمور المعنوية، كالحب والميل القلبي.

• لا حرج على الزوجين في الفراق إذا تعذرت العشرة بينهما.

• الوصية الجامعة للخلق جميعا أولهم وآخرهم هي الأمر بتقوى الله تعالى بامتثال الأوامر واجتناب النواهي.

من فوائد الآيات: ١٣٥-١٤٠

• وجوب العدل في القضاء بين الناس وعند أداء الشهادة، حتى لو كان الحق على النفس أو على أحد من القرابة.

• على المؤمن أن يجتهد في فعل ما يزيد إيمانه من أعمال القلوب والجوارح، ويثبته في قلبه.

• عظم خطر المنافقين على الإسلام وأهله؛ ولهذا فقد توعدهم الله بأشد العقوبة في الآخرة.

• إذا لم يستطع المؤمن الإنكار على من يتطاول على آيات الله وشرعه، فلا يجوز له الجلوس معه على هذه الحال.

من فوائد الآيات: ١٤١-١٤٧

• بيان صفات المنافقين، ومنها: حرصهم على حظ أنفسهم سواء كان مع المؤمنين أو مع الكافرين.

• أعظم صفات المنافقين تذبذبهم وحيرتهم واضطرابهم، فلا هم مع المؤمنين حقا ولا مع الكافرين.

• النهي الشديد عن اتخاذ الكافرين أولياء من دون المؤمنين.

• أعظم ما يتقي به المرء عذاب الله تعالى في الآخرة هو الإيمان والعمل الصالح.

من فوائد الآيات: ١٤٨-١٥٤

• يجوز للمظلوم أن يتحدث عن ظلمه وظالمه لمن يرجى منه أن يأخذ له حقه، وإن قال ما لا يسر الظالم.

• حض المظلوم على العفو -حتى وإن قدر- كما يعفو الرب -سبحانه- مع قدرته على عقاب عباده.

• لا يجوز التفريق بين الرسل بالإيمان ببعضهم دون بعض، بل يجب الإيمان بهم جميعا.

من فوائد الآيات: ١٥٥-١٦٢

• الختم على القلوب سبب لحرمانها من الفهم.

• بيان عداوة اليهود لنبي الله عيسى -عليه السلام-، حتى إنهم وصلوا لمرحلة محاولة قتله.

• بيان جهل النصارى وحيرتهم في مسألة الصلب، وتعاملهم فيها بالظنون الفاسدة.

• بيان فضل العلم، فإن من أهل الكتاب من هو متمكن في العلم حتى أدى به تمكنه هذا للإيمان بالنبي محمد - صلى الله عليه وسلم -.

من فوائد الآيات: ١٦٣-١٧٠

• إثبات النبوة والرسالة في شأن نوح وإبراهيم وغيرهما من ذرياتهما ممن ذكرهم الله وممن لم يذكر أخبارهم لحكمة يعلمها سبحانه.

• إثبات صفة الكلام لله تعالى على وجه يليق بذاته وجلاله، فقد كلم الله تعالى نبيه موسى -عليه السلام-.

• تسلية النبي محمد عليه الصلاة والسلام ببيان أن الله تعالى يشهد على صدق دعواه في كونه نبيا، وكذلك تشهد الملائكة.

من فوائد الآيات: ١٧١-١٧٥

• بيان أن المسيح بشر، وأن أمه كذلك، وأن الضالين من النصارى غلوا فيهما حتى أخرجوهما من حد البشرية.

• بيان بطلان شرك النصارى القائلين بالتثليث، وتتريه الله تعالى عن أن يكون له شريك أو شبيه أو مقارب، وبيان انفراده -سبحانه- بالوحدانية في الذات والأسماء والصفات.

• إثبات أن عيسى -عليه السلام- والملائكة جميعهم عباد مخلوقون لا يستكبرون عن الاعتراف بعبوديتهم لله تعالى والانقياد لأوامره، فكيف يسوغ اتخاذهم آلهة مع كونهم عبيدا لله تعالى؟!

• في الدين حجج وبراهين عقلية تدفع الشبهات، ونور وهداية تدفع الحيرة والشهوات.

من فوائد الآيات: ١٧٦

• عناية الله بجميع أحوال الورثة في تقسيم الميراث عليهم.

(سورة المائدة مدنيّة: ٥)

من مقاصد السورة:

الوفاء بالعقود والتزام الشرائع والحدود وإكمال الدين.

من فوائد الآيات: ١-٢

• الأصل هو حل الأكل من كل بهيمة الأنعام، سوى ما خصه الدليل بالتحريم، أو ما كان صيدا يعرض للمحرم في حجه أو عمرته.

• النهي عن استحلال المحرمات، ومنها: محظورات الإحرام، والصيد في الحرم، والقتال في الأشهر الحرم، واستحلال الهدي بغصب ونحوه، أو منع وصوله إلى محله.

من فوائد الآيات: ٣-٥

- تحريم ما مات دون ذكاة، والدم المسفوح، ولحم الخنزير، وما ذكر عليه اسم غير اسم الله عند الذبح، وكل ميت خنقا، أو ضربا، أو بسقوط من علو، أو نطحا، أو افتراشا من وحش، ويستثنى من ذلك ما أدرك حيا وذكي بذبح شرعي.
- حل ما صاد كل مدرب ذي ناب أو ذي مخلب.
- إباحة ذبائح أهل الكتاب، وإباحة نكاح حرائرهم من العفيفات.

من فوائد الآيات: ٦-٩

- الأصل في الطهارة هو استعمال الماء بالوضوء من الحدث الأصغر، والغسل من الحدث الأكبر.
- في حال تعذر الحصول على الماء، أو تعذر استعماله لمرض مانع أو برد قارس، يشرع التيمم (بالتراب) لرفع حكم الحدث (الأصغر أو الأكبر).
- الأمر بتوخي العدل واجتناب الجور حتى في معاملة المخالفين.

من فوائد الآيات: ١٠-١٣

- من عظيم إنعام الله عز وجل على النبي عليه الصلاة والسلام وأصحابه أن حماهم وكف عنهم أيدي أهل الكفر وضررهم.
- أن الإيمان بالرسل ونصرتهم وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة على الوجه المطلوب، سبب عظيم لحصول معية الله تعالى وحدوث أسباب النصرة والتمكين والمغفرة ودخول الجنة.
- نقض المواثيق الملزمة بطاعة الرسل سبب لغلظة القلوب وقساوتها.
- ذم مسالك اليهود في تحريف ما أنزل الله إليهم من كتب سماوية.

من فوائد الآيات: ١٤-١٧

- ترك العمل بمواثيق الله وعهوده قد يوجب وقوع العداوة وإشاعة البغضاء والتنافر والتقاتل بين المخالفين لأمر الله تعالى.
- الرد على النصارى القائلين بأن الله تعالى تجسد في المسيح -عليه السلام-، وبيان كفرهم وضلال قولهم.
- من أدلة بطلان ألوهية المسيح أن الله تعالى إن أراد أن يهلك المسيح وأمه -عليه السلام- وجميع أهل الأرض فلن يستطيع أحد رده، وهذا يثبت تفرده سبحانه بالأمر وأنه لا إله غيره.

• من أدلة بطلان ألوهية المسيح أن الله تعالى يذكر بكونه تعالى {يخلق ما يشاء} المائدة: ١٧، فهو يخلق من الأبوين، ويخلق من أم بلا أب كعيسى -عليه السلام-، ويخلق من الجماد كحية موسى -عليه السلام-، ويخلق من رجل بلا أنثى كحواء من آدم -عليه السلام-.

من فوائد الآيات: ١٨-٢٣

• تعذيب الله تعالى لكفرة بني إسرائيل بالمسخ وغيره يوجب إبطال دعواهم في كونهم أبناء الله وأحباءه.

• التوكل على الله تعالى والثقة به سبب لاستنزال النصر.

• جاءت الآيات لتحذر من الأخلاق الرديئة التي كانت عند بني إسرائيل.

• الخوف من الله سبب لنزول النعم على العبد، ومن أعظمها نعمة طاعته سبحانه.

من فوائد الآيات: ٢٤-٣١

• مخالفة الرسل توجب العقاب، كما وقع لبني إسرائيل؛ إذ عاقبهم الله تعالى بالتيه.

• قصة ابني آدم ظاهرها أن أول ذنب وقع في الأرض -في ظاهر القرآن- هو الحسد والبغي، والذي أدى به للظلم وسفك الدم الحرام الموجب للخسران.

• الندامة عاقبة مرتكبي المعاصي.

• أن من سن سنة قبيحة أو أشاع قبيحا وشجع عليه، فإن له مثل سيئات من اتبعه على ذلك.

من فوائد الآيات: ٣٢-٣٦

• حرمة النفس البشرية، وأن من صانها وأحياها فكأنما فعل ذلك بجميع البشر، وأن من أتلف نفسا بشرية أو آذاها من غير حق فكأنما فعل ذلك بالناس جميعا.

• عقوبة الذين يحاربون الله ورسوله ممن يفسدون بالقتل وانتهاب الأموال وقطع الطرف هي: القتل بلا صلب، أو مع الصلب، أو قطع الأطراف من خلاف، أو بتغريبهم من البلاد؛ وهذا على حسب ما صدر منهم.

• توبة المفسدين من المحاربين وقاطعي الطريق قبل قدرة السلطان عليهم توجب العفو.

من فوائد الآيات: ٣٧-٤١

- حكمة مشروعية حد السرقة: لردع السارق عن التعدي على أموال الناس، وتخويف من عداه من الوقوع في مثل ما وقع فيه.
- قبول توبة السارق ما لم يبلغ السلطان وعليه إعادة ما سرق، فإذا بلغ السلطان وجب الحكم، ولا يسقط بالتوبة.
- يحسن بالداعية إلى الله ألا يحمل هما وغما بسبب ما يحصل من بعض الناس من كفر ومكر وتآمر؛ لأن الله تعالى يبطل كيد هؤلاء.
- حرص المنافقين على إغاظة المؤمنين بإظهار أعمال الكفر مع ادعائهم الإسلام.

من فوائد الآيات: ٤٢-٤٥

- تعداد بعض صفات اليهود، مثل الكذب وأكل الربا ومحبة التحاكم لغير الشرع؛ لبيان ضلالهم وللتحذير منها.
- بيان شرعة القصاص العادل في الأنفس والجراحات، وهي أمر فرضه الله تعالى على من قبلنا.
- الحث على فضيلة العفو عن القصاص، وبيان أجرها العظيم المتمثل في تكفير الذنوب.
- الترهيب من الحكم بغير ما أنزل الله في شأن القصاص وغيره.

من فوائد الآيات: ٤٦-٥٠

- الأنبياء متفقون في أصول الدين مع وجود بعض الفروق بين شرائعهم في الفروع.
- وجوب تحكيم شرع الله والإعراض عما عداه من الأهواء.
- ذم التحاكم إلى أحكام أهل الجاهلية وأعرافهم.

من فوائد الآيات: ٥١-٥٧

- التنبيه علي عقيدة الولاء والبراء التي تتلخص في الموالاة والمحبة لله ورسوله والمؤمنين، وبغض أهل الكفر وتجنب محبتهم.
- من صفات أهل النفاق: موالاة أعداء الله تعالى.
- التخاذل والتقصير في نصرة الدين قد ينتج عنه استبدال المقصر والإتيان بغيره، ونزع شرف نصرة الدين عنه.
- التحذير من الساخرين بدين الله تعالى من الكفار وأهل النفاق، وموالاتهم.

من فوائد الآيات: ٥٨-٦٤

- ذم العالم على سكوته عن معاصي قومه وعدم بيانه لمنكراتهم وتحذيرهم منها.
- سوء أدب اليهود مع الله تعالى، ذلك لأنهم وصفوه سبحانه بأنه مغلول اليد للخير.
- إثبات صفة اليدين، على وجه يليق بذاته وجلاله وعظيم سلطانه.
- الإشارة لما وقع فيه بعض طرائف اليهود من الشقاق والاختلاف والعداوة بينهم نتيجة لكفرهم وميلهم عن الحق.

من فوائد الآيات: ٦٥-٧٠

- العمل بما أنزل الله تعالى سبب لتكفير السيئات ودخول الجنة وسعة الأرزاق.
- توجيه الدعاة إلى أن التبليغ المعتد به والمبرئ للذمة هو ما كان كاملا غير منقوص، وفي ضوء ما ورد به الوحي.
- لا يعتد بأي معتقد ما لم يقم صاحبه دليلا على أنه من عند الله تعالى.

من فوائد الآيات: ٧١-٧٧

- بيان كفر النصارى في زعمهم ألوهية المسيح -عليه السلام-، وبيان بطلانها، والدعوة للتوبة منها.
- من أدلة بشرية المسيح وأمه: أكلهما للطعام، وفعل ما يترتب عليه.
- عدم القدرة على كف الضر وإيصال النفع من الأدلة الظاهرة على عدم استحقاق بعض المعبودين للالوهية؛ لكونهم عاجزين.
- النهي عن الغلو وتجاوز الحد في معاملة الصالحين من خلق الله تعالى.

من فوائد الآيات: ٧٨-٨٣

- ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر موجب للعن والطرد من رحمة الله تعالى.
- من علامات الإيمان: الحب في الله والبغض في الله.
- موالاة أعداء الله توجب غضب الله عز وجل على فاعلها.
- شدة عداوة اليهود والمشركين لأهل الإسلام، وفي المقابل وجود طوائف من النصارى يدينون بالمودة للإسلام؛ لعلمهم أنه دين الحق.

من فوائد الآيات: ٨٤-٩٠

- الأمر بتوخي الطيب من الأرزاق وترك الخبيث.
- عدم المؤاخذة على الحلف عن غير عزم للقلب، والمؤاخذة على ما كان عن عزم القلب ليفعلن أو لا يفعلن.
- بيان أن كفارة اليمين: إطعام عشرة مساكين، أو كسوتهم، أو عتق رقبة مؤمنة، فإذا لم يستطع المكفر عن يمينه الإتيان بواحد من الأمور السابقة، فليكفر عن يمينه بصيام ثلاثة أيام.
- قوله تعالى: " ... إنما الخمر ... " هي آخر آية نزلت في الخمر، وهي نص في تحريمه.

من فوائد الآيات: ٩١-٩٥

- عدم مؤاخذة الشخص بما لم يحرم أو لم يبلغه تحريمه.
- تحريم الصيد على المحرم بالحج أو العمرة، وبيان كفارة قتله.
- من حكمة الله عز وجل في التحريم: ابتلاء عباده، وتمحيصهم، وفي الكفارة: الردع والزجر.

من فوائد الآيات: ٩٦-١٠٣

- الأصل في شعائر الله تعالى أنها جاءت لتحقيق مصالح العباد الدنيوية والأخروية, ودفع المضار عنهم.
- عدم الإعجاب بالكثرة، فإن كثرة الشيء ليست دليلا على حله أو طيبه، وإنما الدليل يكمن في الحكم الشرعي.
- من أدب المستفتي: تقييد السؤال بحدود معينة، فلا يسوغ السؤال عما لا حاجة للمرء ولا غرض له فيه.
- ذم مسالك المشركين فيما اخترعوه وزعموه من محرمات الأنعام كـــ: البحيرة، والسائبة، والوصيلة، والحامي.

من فوائد الآيات: ١٠٤-١٠٨

- إذا ألزم العبد نفسه بطاعة الله، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر بحسب طاقته، فلا يضره بعد ذلك ضلال أحد، ولن يسأل عن غيره من الناس، وخاصة أهل الضلال منهم.
- الترغيب في كتابة الوصية، مع صيانتها بإشهاد العدول عليها.
- بيان الصورة الشرعية لسؤال الشهود عن الوصية.

من فوائد الآيات: ١٠٩-١١٣

- إثبات جمع الله للخلق يوم القيامة جليلهم وحقيرهم.
- إثبات بشرية المسيح -عليه السلام- إثبات آياته الحسية من إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص التي أجراها الله على يديه.
- بيان أن آيات الأنبياء تهدف لتثبيت الأتباع وإفحام المخالفين، وأنها ليست من تلقاء أنفسهم، بل تأتي بإذن الله تعالى.

من فوائد الآيات: ١١٤-١٢٠

- توعد الله تعالى كل من أصر على كفره وعناده بعد قيام الحجة الواضحة عليه.
- تبرئة المسيح -عليه السلام- من ادعاء النصارى بأنه أبلغهم أنه الله أو أنه ابن الله أو أنه ادعى الربوبية أو الألوهية.
- أن الله تعالى يسأل يوم القيامة عظماء الناس وأشرافهم من الرسل، فكيف بمن دونهم درجة؟!
- علو منزلة الصدق، وثناء الله تعالى على أهله، وبيان نفع الصدق لأهله يوم القيامة.

(سورة الأنعام مكيّة: ٦)

من مقاصد السورة:

تقرير عقيدة التوحيد بالبراهين العقلية ونقض الاعتقادات الشركية.

من فوائد الآيات: ١-٨

- شدة عناد الكافرين، وبيان إصرارهم على الكفر على الرغم من قيام الحجة عليهم بأدلة الحسية.
- التأمل في سنن الله تعالى في السابقين لمعرفة أسباب هلاكهم والحذر منها.
- من رحمة الله بعباده أن لم يترل لهم رسولا من الملائكة لأنهم لا يمهلون للتوبة إذا نزل.

من فوائد الآيات: ٩-١٨

- بيان حكمة الله تعالى في إرسال كل رسول من جنس من يرسل إليهم؛ ليكون أبلغ في السماع والوعي والقبول عنه.
- الدعوة للتأمل في أن تكرار سنن الأولين في العصيان قد يقابله تكرار سنن الله تعالى في العقاب.

- وجوب الخوف من المعصية ونتائجها.
- أن ما يصيب البشر من بلاء ليس له صارف إلا الله، وأن ما يصيبهم من خير فلا مانع له إلا الله، فلا راد لفضله، ولا مانع لنعمته.

من فوائد الآيات: ١٩-٢٧

- بيان الحكمة في إرسال النبي عليه الصلاة والسلام بالقرآن، من أجل البلاغ والبيان، وأعظم ذلك الدعوة لتوحيد الله.
- نفي الشريك عن الله تعالى، ودحض افتراءات المشركين في هذا الخصوص.
- بيان معرفة اليهود والنصارى للنبي عليه الصلاة والسلام، برغم جحودهم وكفرهم.

من فوائد الآيات: ٢٨-٣٥

- من عدل الله تعالى أنه يجمع العابد والمعبود والتابع والمتبوع في عرصات القيامة ليشهد بعضهم على بعض.
- ليس كل من يسمع القرآن ينتفع به، فربما يوجد حائل مثل ختم القلب أو الصمم عن الانتفاع أو غير ذلك.
- بيان أن المشركين وإن كانوا يكذبون في الظاهر فهم يستيقنون في دواخلهم بصدق النبي عليه الصلاة والسلام.
- تسلية النبي عليه الصلاة والسلام ومواساته بإعلامه أن هذا التكذيب لم يقع له وحده، بل هي طريقة المشركين في معاملة الرسل السابقين.

من فوائد الآيات: ٣٦-٤٤

- تشبيه الكفار بالموتى؛ لأن الحياة الحقيقية هي حياة القلب بقبوله الحق واتباعه طريق الهداية.
- من حكمة الله تعالى في الابتلاء: إنزال البلاء على المخالفين من أجل تليين قلوبهم وردهم إلى ربهم.
- وجود النعم والأموال بأيدي أهل الضلال لا يدل على محبة الله لهم، وإنما هو استدراج وابتلاء لهم ولغيرهم.

من فوائد الآيات: ٤٥-٥٢

- الأنبياء بشر، ليس لهم من خصائص الربوبية شيء البتة، ومهمتهم التبليغ، فهم لا يملكون تصرفا في الكون، فلا يعلمون الغيب، ولا يملكون خزائن رزق ونحو ذلك.

• اهتمام الداعية باتباعه وخاصة أولئك الضعفاء الذين لا يبتغون سوى الحق، فعليه أن يقربهم، ولا يقبل أن يبعدهم إرضاء للكفار.

• إشارة الآية إلى أهمية العبادات التي تقع أول النهار وآخره.

من فوائد الآيات: ٥٣-٥٩

• الله تعالى يجعل العباد بعضهم فتنة لبعض، فتتفاوت درجاتهم في الرزق وفي الكفر والإيمان، والكفر والإيمان ليس منوطا بسعة الرزق وضيقه.

• من أخلاق الداعية طلاقة الوجه وإلقاء التحية والتبسط والسرور باصحابه.

• على الداعية اجتناب الأهواء في عقيدته ومنهجه وسلوكه.

• إثبات تفرد الله عز وجل بعلم الغيب وحده لا شريك له، وسعة علمه في ذلك، وأنه لا يفوته شيء ولا يعزب عنه من مخلوقاته شيء إلا وهو مثبت مدون عنده سبحانه بأدق تفاصيله.

من فوائد الآيات: ٦٠-٦٨

• إثبات أن النوم موت، وأن الأرواح تقبض فيه، ثم ترد عند الاستيقاظ.

• الاستدلال على استحقاق الله تعالى لألوهية بدليل الفطرة، فإن أهل الكفر يؤمنون بالله تعالى ويرجعون لفطرتهم عند الاضطرار والوقوع في المهالك، فيسألون الله تعالى وحده.

• إلزام المشركين بمقتضى سلوكهم، وإقامة الدليل على انقلاب فطرتهم، بكونهم يستغيثون بالله في البحر عند الشدة، ويشركون به حين يسلمهم وينجيهم إلى البر.

• عدم جواز الجلوس في مجالس أهل الباطل واللغو، ومفارقتهم، وعدم العودة لهم إلا في حال إقلاعهم عن ذلك.

من فوائد الآيات: ٦٩-٧٣

• الداعية إلى الله تعالى ليس مسؤولا عن محاسبة أحد، بل هو مسؤول عن التبليغ والتذكير.

• الوعظ من أعظم وسائل إيقاظ الغافلين والمستكبرين.

• من دلائل التوحيد: أن من لا يملك نفعا ولا ضرا ولا تصرفا، هو بالضرورة لا يستحق أن يكون إلها معبودا.

من فوائد الآيات: ٧٤-٨١

• الاستدلال على الربوبية بالنظر في المخلوقات منهج قرآني.

• الدلائل العقلية الصريحة توصل إلى ربوبية الله.

من فوائد الآيات: ٨٢-٩٠

• من فضائل التوحيد أنه يضمن الأمن للعبد، خاصة في الآخرة حين يفزع الناس.

• تقرر الآيات أن جميع من سبق من الأنبياء إنما بلغوا دعوتهم بتوفيق الله تعالى لا بقدرتهم.

• الأنبياء يشتركون جميعا في الدعوة إلى توحيد الله تعالى مع اختلاف تشريعاتهم في العبادة.

• الاقتداء بالأنبياء سنة محمودة، وخاصة في أصول التوحيد.

من فوائد الآيات: ٩١-٩٤

• إنزال الكتب على الأنبياء هو سنة الله في المرسلين، والنبي عليه الصلاة والسلام واحد منهم.

• أعظم الناس كذبا وفرية هو الذي يكذب على الله تعالى، فينسب أو ينفي ويثبت في حق الله تعالى أمرا ليس عليه دليل صحيح.

• كل أحد يبعث يوم القيامة فردا متجردا عن المناصب والألقاب، فقيرا، ويحاسب وحده.

من فوائد الآيات: ٩٦-١٠١

• الاستدلال ببرهان الخلق والرزق (تخليق النبات ونموه وتحول شكله وحجمه ونزول المطر) وببرهان الحركة (حركة الأفلاك وانتظام سيرها وانضباطها) ؛ وكلاهما ظاهر مشاهد -على انفراد الله سبحانه وتعالى بالربوبية واستحقاق الألوهية.

• بيان ضلال وسخف عقول المشركين في عبادتهم للجن.

من فوائد الآيات: ١٠٢-١١٠

• تنزيه الله تعالى عن الظلم الذي ترسخه عقيدة (الجبر)، وبيان أن كفر العباد وشركهم أمر يحدث باختيارهم.

• ليس بمقدور نبي من الأنبياء أن يأتي بآية من عند نفسه، أو متى شاء، بل ذلك أمر مردود لله تعالى، فهو القادر وحده على ذلك، وهو الحكيم الذي يقدر نوع الآية ووقت إظهارها.

• النهي عن سب آلهة المشركين حذرا من مفسدة أكبر وهي التعدي بالسب على جناب رب العالمين.

• قد يحول الله سبحانه وتعالى بين العبد والهداية، ويصرف بصره وقلبه على غير الطاعة؛ عقوبة له على اختياره الكفر.

من فوائد الآيات: ١١١-١١٨

• الهدف الأعظم للعبد اتباع الحق، ويطلبه بالطرق التي بينها الله، ويعمل بذلك، ويرجو عون ربه في اتباعه، ولا يتكل على نفسه وحوله وقوته.

• من إنصاف القرآن للقلة المؤمنة العالمة إسناده الجهل والضلال إلى أكثر الخلق.

• من سنته تعالى في الخلق ظهور أعداء من الإنس والجن للأنبياء وأتباعهم؛ لأن الحق يعرف بضده من الباطل.

• القرآن صادق في أخباره، عادل في أحكامه، يعثر في أخباره على ما يخالف الواقع، ولا في أحكامه على ما يخالف الحق.

من فوائد الآيات: ١١٩-١٢٤

• الأصل في الأشياء والأطعمة الإباحة، وأنه إذا لم يرد الشرع بتحريم شيء منها فإنه باق على الإباحة.

• كل من تكلم في الدين بما لا يعلمه، أو دعا الناس إلى شيء لا يعلم أنه حق أو باطل، فهو معتد ظالم لنفسه وللناس، وكذلك كل من أفتى وليس هو بكفء للإفتاء.

• منفعة المؤمن ليست مقتصرة على نفسه، بل متعدية لغيره من الناس.

من فوائد الآيات: ١٢٥-١٣٠

• سنة الله في الضلال والهداية أنهما من عنده تعالى، أي بخلقه وإيجاده، وهما من فعل العبد باختياره بعد مشيئة الله.

• ولاية الله للمؤمنين بحسب أعمالهم الصالحة، فكلما زادت أعمالهم الصالحة زادت ولايته لهم والعكس.

• من سنة الله أن يولي كل ظالم ظالما مثله، يدفعه إلى الشر ويحثه عليه، ويزهده في الخير وينفره عنه.

من فوائد الآيات: ١٣١-١٣٧

• تفاوت مراتب الخلق في أعمال المعاصي والطاعات يوجب تفاوت مراتبهم في درجات العقاب والثواب.

• ذم الله المشركين بسبع صفات هي: الخسران والسفاهة وعدم العلم وتحريم ما رزقهم الله والافتراء على الله والضلال وعدم الاهتداء؛ فهذه أمور سبعة، وكل واحد منها سبب تام في حصول الذم.

- اتباع الشيطان موجب لانحراف الفطرة حتى تصل لاستحسان القبيح مثل قتل الأولاد ومساواة أصنامهم بالله سبحانه وتعالى.

من فوائد الآيات: ١٣٨-١٤٢

- الأهواء سبب تحريم ما أحل الله وتحليل ما حرم الله.
- وجوب الزكاة في الزروع والثمار عند حصادها، مع جواز الأكل منها قبل إخراج زكاتها، ولا يحسب من الزكاة.
- التمتع بالطيبات مع عدم الإسراف ومجاوزة الحد في الأكل والإنفاق.

من فوائد الآيات: ١٤٣-١٤٦

- في الآيات دليل على إثبات المناظرة في مسائل العلم، وإثبات القول بالنظر والقياس.
- الوحي وما يستنبط منه هو الطريق لمعرفة الحلال والحرام.
- إن من الظلم أن يقدم أحد على الإفتاء في الدين ما لم يكن قد غلب على ظنه أنه يفتي بالصواب الذي يرضي الله.
- من رحمة الله بعباده الإذن لهم في تناول المحرمات عند الاضطرار.

من فوائد الآيات: ١٤٧-١٥١

- الحذر من الجرائم الموصلة لبأس الله؛ لأنه لا يرد بأسه عن القوم المجرمين إذا أراده.
- الاحتجاج بالقضاء والقدر بعد أن أعطى الله تعالى كل مخلوق قدرة وإرادة يتمكن بهما من فعل ما كلف به؛ ظلم محض وعناد صرف.
- دلت الآيات على أنه بحسب عقل العبد يكون قيامه بما أمر الله به.
- النهي عن قربان الفواحش أبلغ من النهي عن مجرد فعلها، فإنه يتناول النهي عن مقدماتها ووسائلها الموصلة إليها.

من فوائد الآيات: ١٥٢-١٥٧

- لا يجوز التصرف في مال اليتيم إلا في حدود مصلحته، ولا يسلم ماله إلا بعد بلوغه الرشد.
- سبل الضلال كثيرة، وسبيل الله وحده هو المؤدي إلى النجاة من العذاب.
- اتباع هذا الكتاب علما وعملا من أعظم أسباب نيل رحمة الله.

من فوائد الآيات: ١٥٨-١٦٥

- أن الدين يأمر بالاجتماع والائتلاف، وينهى عن التفرق والاختلاف.
- من تمام عدله تعالى وإحسانه أنه يجازي بالسيئة مثلها، وبالحسنة عشرة أمثالها، وهذا أقل ما يكون من التضعيف.
- الدين الحق القيم يتطلب تسخير كل أعمال العبد واهتماماته لله عز وجل، فله وحده يتوجه العبد بصلاته وعبادته ومناسكه وذبائحه وجميع قرباته وأعماله في حياته وما أوصى به بعد وفاته.

(سورة الأعراف مكيّة: ٧)

من مقاصد السورة:

بيان سنة الصراع بين الإيمان والكفر وعاقبته من خلال عرض سير الأنبياء مع أقوامهم.

من فوائد الآيات: ١-١١

- من مقاصد إنزال القرآن الإنذار للكافرين والمعاندين، والتذكير للمؤمنين.
- أنزل الله القرآن إلى المؤمنين ليتبعوه ويعملوا به، فإن فعلوا ذلك كملت تربيتهم، وتمت عليهم النعمة، وهدوا لأحسن الأعمال والأخلاق.
- الوزن يوم القيامة لأعمال العباد يكون بالعدل والقسط الذي لا جور فيه ولا ظلم بوجه.
- هيأ الله الأرض لانتفاع البشر بها، بحيث يتمكنون من البناء عليها وحرثها، واستخراج ما في باطنها للانتفاع به.

من فوائد الآيات: ١٢-٢٢

- دلت الآيات على أن من عصى مولاه فهو ذليل.
- أعلن الشيطان عداوته لبني آدم، وتوعد أن يصدهم عن الصراط المستقيم بكل أنواع الوسائل والأساليب.
- خطورة المعصية وأنها سبب لعقوبات الله الدنيوية والأخروية.

من فوائد الآيات: ٢٣-٣٠

- من أشبه آدم بالاعتراف وسؤال المغفرة والندم والإقلاع -إذا صدرت منه الذنوب- اجتباه ربه وهداه. ومن أشبه إبليس -إذا صدر منه الذنب بالإصرار والعناد- فإنه لا يزداد من الله إلا بعدا.
- اللباس نوعان: ظاهري يستر العورة، وباطني وهو التقوى الذي يستمر مع العبد، وهو جمال القلب والروح.
- كثير من أعوان الشيطان يدعون إلى نزع اللباس الظاهري؛ لتنكشف العورات، فيهون على الناس فعل المنكرات وارتكاب الفواحش.
- أن الهداية بفضل الله ومنه، وأن الضلالة بخذلانه للعبد إذا تولى -بجهله وظلمه- الشيطان، وتسبب لنفسه بالضلال.

من فوائد الآيات: ٣١-٣٧

- المؤمن مأمور بتعظيم شعائر الله من خلال ستر العورة والتجمل في أثناء صلاته وخاصة عند التوجه للمسجد.
- من فسر القرآن بغير علم أو أفتى بغير علم أو حكم بغير علم فقد قال على الله بغير علم وهذا من أعظم المحرمات.
- في الآيات دليل على أن المؤمنين يوم القيامة لا يخافون ولا يحزنون، ولا يلحقهم رعب ولا فزع، وإذا لحقهم فمآلهم الأمن.
- أظلم الناس من عطل مراد الله تعالى من جهتين: جهة إبطال ما يدل على مراده، وجهة إيهام الناس بأن الله أراد منهم ما لا يريده الله.

من فوائد الآيات: ٣٨-٤٣

- المودة التي كانت بين المكذبين في الدنيا تنقلب يوم القيامة عداوة وملاعنة.
- أرواح المؤمنين تفتح لها أبواب السماء حتى تعرج إلى الله، وتبتهج بالقرب من ربها والحظوة برضوانه.
- أرواح المكذبين المعرضين لا تفتح لها أبواب السماء، وإذا ماتوا وصعدت فهي تستأذن فلا يؤذن لها، فهي كما لم تصعد في الدنيا بالإيمان بالله ومعرفته ومحبته، فكذلك لا تصعد بعد الموت، فإن الجزاء من جنس العمل.

• أهل الجنة نجوا من النار بعفو الله، وأدخلوا الجنة برحمة الله، واقتسموا المنازل وورثوها بالأعمال الصالحة وهي من رحمته، بل من أعلى أنواع رحمته.

من فوائد الآيات: ٤٤-٥١

• عدم الإيمان بالبعث سبب مباشر للإقبال على الشهوات.

• يتيقن الناس يوم القيامة تحقق وعد الله لأهل طاعته، وتحقق وعيده للكافرين.

• الناس يوم القيامة فريقان: فريق في الجنة وفريق في النار، وبينهما فريق في مكان وسط لتساوي حسناتهم وسيئاتهم، ومصيرهم إلى الجنة.

• على الذين يملكون المال والجاه وكثرة الأتباع أن يعلموا أن هذا كله لن يغني عنهم من الله شيئا، ولن ينجيهم من عذاب الله.

من فوائد الآيات: ٥٢-٥٧

• القرآن الكريم كتاب هداية فيه تفصيل ما تحتاج إليه البشرية، رحمة من الله وهداية لمن أقبل عليه بقلب صادق.

• خلق الله السماوات والأرض في ستة أيام لحكمة أرادها سبحانه، ولو شاء لقال لها: كن فكانت.

• يتعين على المؤمنين دعاء الله تعالى بكل خشوع وتضرع حتى يستجيب لهم بفضله.

• الفساد في الأرض بكل صوره وأشكاله منهي عنه.

من فوائد الآيات: ٥٨-٦٧

• الأرض الطيبة مثال للقلوب الطيبة حين يترل عليها الوحي الذي هو مادة الحياة، وكما أن الغيث مادة الحياة، فإن القلوب الطيبة حين يجيئها الوحي، تقبله وتعلمه وتنبت بحسب طيب أصلها، وحسن عنصرها، والعكس.

• الأنبياء والمرسلون يشفقون على الخلق أعظم من شفقة آبائهم وأمهاتهم.

• من سنة الله إرسال كل رسول من قومه وبلسانهم؛ تأليفا لقلوب الذين لم تفسد فطرتهم، وتيسيرا على البشر.

• من أعظم السفهاء من قابل الحق بالرد والإنكار، وتكبر عن الانقياد للعلماء والنصحاء، وانقاد قلبه وقالبه لكل شيطان مريد.

من فوائد الآيات: ٦٨-٧٣

- ينبغي التحلي بالصبر في الدعوة إلى الله تاسيا بالأنبياء عليهم السلام.
- من أولويات الدعوة إلى الله الدعوة إلى عبادة الله وحده لا شريك له، ورفض الإشراك به ونبذه.
- الاغترار بالقوة المادية والجسدية يصرف صاحبها عن الاستجابة لأوامر الله ونواهيه.
- النبي يكون من جنس قومه، لكنه من أشرفهم نسبا، وأفضلهم حسبا، وأكرمهم معشرا، وأرفعهم خلقا.
- الأنبياء ورثتهم يقابلون السفهاء بالحلم، ويغضون عن قول السوء بالصفح والعفو والمغفرة.

من فوائد الآيات: ٧٤-٨١

- الاستكبار يتولد غالبا من كثرة المال والجاه، وقلة المال والجاه تحمل على الإيمان والتصديق والانقياد غالبا.
- جواز البناء الرفيع كالقصور ونحوها؛ لأن من آثار النعمة: البناء الحسن مع شكر المنعم.
- الغالب في دعوة الأنبياء أن يبادر الضعفاء والفقراء إلى الإصغاء لكلمة الحق التي جاؤوا بها، وأما السادة والزعماء فيتمردون وششعلون عليها.
- قد يعم عذاب الله المجتمع كله إذا كثر فيه الخبث، وعدم فيه الإنكار.

من فوائد الآيات: ٨٢-٨٧

- اللواط فاحشة تدل على انتكاس الفطرة، وناسب أن يكون عقابهم من جنس عملهم فنكس الله عليهم قراهم.
- تقوم دعوة الأنبياء -ومنهم شعيب عليه السلام - على أصلين: تعظيم أمر الله: ويشمل الإقرار بالتوحيد وتصديق النبوة. والشفقة على خلق الله: ويشمل ترك البخس وترك الإفساد وكل أنواع الإيذاء.
- الإفساد في الأرض بعد الإصلاح جرم اجتماعي في حق الإنسانية؛ لأن صلاح الأرض بالعقيدة والأخلاق فيه خير للجميع، وإفساد الأرض عدوان على الناس.
- من أعظم الذنوب وأكبرها وأشدها وأفحشها أخذ ما لا يحق أخذه شرعا من الوظائف المالية بالقهر والجبر؛ فإنه غصب وظلم وعسف على الناس وإذاعة للمنكر وعمل به ودوام عليه واقرار له.

من فوائد الآيات: ٨٨-٩٥

- من مظاهر إكرام الله لعباده الصالحين أنه فتح لهم أبواب العلم ببيان الحق من الباطل، وبنجاة المؤمنين، وعقاب الكافرين.
- من سنة الله في عباده الإمهال؛ لكي يتعظوا بالأحداث، ويقلعوا عما هم عليه من معاص وموبقات.
- الابتلاء بالشدة قد يصبر عليه الكثيرون، ويحتمل مشقاته الكثيرون، فأما الابتلاء بالرخاء فالذين يصبرون عليه قليلون.

من فوائد الآيات: ٩٦-١٠٤

- الإيمان والعمل الصالح سبب لإفاضة الخيرات والبركات من السماء والأرض على الأمة.
- الصلة وثيقة بين سعة الرزق والتقوى، وإن أنعم الله على الكافرين فإن هذا استدراج لهم ومكر بهم.
- على العبد ألا يأمن من عذاب الله المفاجئ الذي قد يأتي في أية ساعة من ليل أو نهار.
- يقص القرآن أخبار الأمم السابقة من أجل تثبيت المؤمنين وتحذير الكافرين.

من فوائد الآيات: ١٠٥-١٢٠

- من حكمة الله ورحمته أن جعل آية كل نبي مما يدركه قومه، وقد تكون من جنس ما برعوا به.
- أن فرعون كان عبدا ذليلا مهينا عاجزا، وإلا لما احتاج إلى الاستعانة بالسحرة في دفع موسى عليه السلام.
- يدل على ضعف السحرة -مع اتصالهم بالشياطين التي تلبي مطالبهم- طلبهم الأجر والجاه عند فرعون.

من فوائد الآيات: ١٢١-١٣٠

- موقف السحرة وإعلان إيمانهم بجرأة وصراحة يدل على أن الإنسان إذا تجرد عن هواه، وأذعن للعقل والفكر السليم بادر إلى الإيمان عند ظهور الأدلة عليه.
- أهل الإيمان بالله واليوم الآخر هم أشد الناس حزما، وأكثرهم شجاعة وصبرا في أوقات الأزمات والمحن والحروب.
- المنتفعون من السلطة يحرضون ويهيجون السلطان لمواجهة أهل الإيمان؛ لأن في بقاء السلطان بقاء لمصالحهم.

- من أسباب حبس الأمطار وغلاء الأسعار: الظلم والفساد.

من فوائد الآيات: ١٣١-١٣٧

- الخير والشر والحسنات والسيئات كلها بقضاء الله وقدره، لا يخرج منها شيء عن ذلك.
- شأن الناس في وقت المحنة والمصائب اللجوء إلى الله بدافع نداء الإيمان الفطري.
- يحسن بالمؤمن تأمل آيات الله وسننه في الخلق، والتدبر في أسبابها ونتائجها.
- تتلاشى قوة الأفراد والدول أمام قوة الله العظمى، والإيمان بالله هو مصدر كل قوة.
- يكافئ الله تعالى عباده المؤمنين الصابرين بأن يمكنهم في الأرض بعد استضعافهم.

من فوائد الآيات: ١٣٨-١٤٣

- تؤكد الأحداث أن بني إسرائيل كانوا ينتقلون من ضلالة إلى أخرى على الرغم من وجود نبي الله موسى بينهم.
- من مظاهر خذلان الأمة أن تحسن القبيح، وتقبح الحسن بمجرد الرأي والأهواء.
- إصلاح الأمة وإغلاق أبواب الفساد هدف سام للأنبياء والدعاة.
- قضى الله تعالى ألا يراه أحد من خلقه في الدنيا، وسوف يكرم من يحب من عباده برؤيته في الآخرة.

من فوائد الآيات: ١٤٤-١٤٩

- على العبد أن يكون من المظهرين لإحسان الله وفضله عليه، فإن الشكر مقرون بالمزيد.
- على العبد الأخذ بالأحسن في الأقوال والأفعال.
- يجب تلقي الشريعة بحزم وجد وعزم على الطاعة وتنفيذ ما ورد فيها من الصلاح والإصلاح ومنع الفساد والإفساد.
- على العبد إذا أخطأ أو قصر في حق ربه أن يعترف بعظيم الجرم الذي أقدم عليه، وأنه لا ملجأ من الله في إقالة عثرته إلا إليه.

من فوائد الآيات: ١٥٠-١٥٥

- في الآيات دليل على أن الخطأ في الاجتهاد مع وضوح الأدلة لا يعذر فيه صاحبه عند إجراء الأحكام عليه، وهو ما يسميه الفقهاء بالتأويل البعيد.

• من آداب الدعاء البدء بالنفس، حيث بدأ موسى عليه السلام دعاءه فطلب المغفرة لنفسه تأدبا مع الله فيما ظهر عليه من الغضب، ثم طلب المغفرة لأخيه فيما عسى أن يكون قد ظهر منه من تفريط أو تساهل في ردع عبدة العجل عن ذلك.

• التحذير من الغضب وسلطته على عقل الشخص، ولذلك نسب الله له فعل السكوت كأنه هو الآمر والناهي.

• ضرورة التوقي من غضب الله، وخوف بطشه، فانظر إلى مقام موسى عليه السلام عند ربه، وانظر خشيته من غضب ربه.

من فوائد الآيات: ١٥٦-١٥٩

• تضمنت التوراة والإنجيل أدلة ظاهرة على بعثة النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - وعلى صدقه.

• رحمة الله وسعت كل شيء، ولكن رحمة الله عباده ذات مراتب متفاوتة، تتفاوت بحسب الإيمان والعمل الصالح.

• الدعاء قد يكون مجملا وقد يكون مفصلا حسب الأحوال، وموسى في هذا المقام أجمل في دعائه.

• من صور عدل الله عز وجل إنصافه للقلة المؤمنة، فذكر صفات بني إسرائيل المنافية للكمال المناقضة للهداية، فربما توهم متوهم أن هذا يعم جميعهم، فذكر تعالى أن منهم طائفة مستقيمة هادية مهدية.

من فوائد الآيات: ١٦٠-١٦٣

• الجحود والكفران سبب في الحرمان من النعم.

• من أسباب حلول العقاب ونزول العذاب التحايل على الشرع؛ لأنه ظلم وتجاوز لحدود الله.

• كتب الله على بني إسرائيل الذلة والمسكنة، وتأذن بأن يبعث عليهم كل مدة من يذيقهم العذاب بسبب ظلمهم وانحرافهم.

من فوائد الآيات: ١٦٤-١٧٠

• إذا نزل عذاب الله على قوم بسبب ذنوبهم ينجو منه من كانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فيهم.

• يجب الحذر من عذاب الله؛ فإنه قد يكون رهيبا في الدنيا، كما فعل سبحانه بطائفة من بني إسرائيل حين مسخهم قردة بسبب تمردهم.

• نعيم الدنيا مهما بدا أنه عظيم فإنه قليل تافه بجانب نعيم الآخرة الدائم.

• أفضل أعمال العبد بعد الإيمان إقامة الصلاة؛ لأنها عمود الأمر.

من فوائد الآيات: ١٧١-١٧٨

• المقصود من إنزال الكتب السماوية العمل بمقتضاها لا تلاوتها باللسان وترتيلها فقط، فإن ذلك نبذ لها.

• أن الله خلق في الإنسان من وقت تكوينه إدراك أدلة الوحدانية، فإذا كانت فطرته سليمة، و لم يدخل عليها ما يفسدها أدرك هذه الأدلة، وعمل بمقتضاها.

• في الآيات عبرة للموفقين للعمل بآيات القرآن؛ ليعلموا فضل الله عليهم في توفيقهم للعمل بها؛ لتزكو نفوسهم.

• في الآيات تلقين للمسلمين للتوجه إلى الله تعالى بطلب الهداية منه والعصمة من مزالق الضلال.

من فوائد الآيات: ١٧٩-١٨٧

• خلق الله للبشر آلات الإدراك والعلم -القلوب والأعين والآذان- لتحصيل المنافع ودفع المضار.

• الدعاء بأسماء الله الحسنى سبب في إجابة الدعاء، فيدعى في كل مطلوب بما يناسب ذلك المطلوب، مثل: اللهم تب علي يا تواب.

• التفكر في عظمة السماوات والأرض، والتوصل بهذا التفكر إلى أن الله تعالى هو المستحق للألوهية دون غيره؛ لأنه المنفرد بالصنع.

من فوائد الآيات: ١٨٨-١٩٥

• في الآيات بيان جهل من يقصد النبي - صلى الله عليه وسلم - ويدعوه لحصول نفع أو دفع ضر؛ لأن النفع إنما يحصل من قبل ما أرسل به من البشارة والنذارة.

• جعل الله بمنته من نوع الرجل زوجه؛ ليألفها ولا يجفو قربها ويأنس بها؛ لتتحقق الحكمة الإلهية في التناسل.

• لا يليق بالأفضل الأكمل الأشرف من المخلوقات وهو الإنسان أن يشتغل بعبادة الأخس والأرذل من الحجارة والخشب وغيرها من الآلهة الباطلة.

• الواجب على العاقل عبادة الله تعالى؛ لأنه هو الذي يحقق له منافع الدين بإنزال الكتاب المشتمل على العلوم العظيمة في الدين، ومنافع الدنيا بتولي الصالحين من عباده وحفظه لهم ونصرته إياهم، فلا تضرهم عداوة من عاداهم.

من فوائد الآيات: ١٩٦-٢٠٦

- في الآيات بشارة للمسلمين المستقيمين على صراط نبيهم - صلى الله عليه وسلم - بأن ينصرهم الله كما نصر نبيه وأولياءه.
- في الآيات جماع الأخلاق، فعلى العبد أن يعفو عمن ظلمه، ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه.
- على العبد إذا مسه سوء من الشيطان -فأذنب بفعل محرم، أو ترك واجب- أن يستغفر الله تعالى، ويستدرك ما فرط منه بالتوبة النصوح والحسنات الماحية.

(سورة الأنفال مدنيّة: ٨)

من مقاصد السورة:

بيان أحكام الجهاد وعوامل النصر والهزيمة من خلال غزوة بدر.

من فوائد الآيات: ١-٨

- ينبغي للعبد أن يتعاهد إيمانه وينميه؛ لأن الإيمان يزيد وينقص، فيزيد بفعل الطاعة وينقص بضدها.
- الجدال محله وفائدته عند اشتباه الحق والتباس الأمر، فأما إذا وضح وبان فليس إلا الانقياد والإذعان.
- أمر قسمة الغنائم متروك للرسول - صلى الله عليه وسلم -، والأحكام مرجعها إلى الله تعالى ورسوله لا إلى غيرهما.
- إرادة تحقيق النصر الإلهي للمؤمنين؛ لإحقاق الحق وإبطال الباطل.

من فوائد الآيات: ٩-١٦

- في الآيات اعتناء الله العظيم بحال عباده المؤمنين، وتيسير الأسباب التي بها ثبت إيمانهم، وثبتت أقدامهم، وزال عنهم المكروه والوساوس الشيطانية.
- أن النصر بيد الله، ومن عنده سبحانه، وهو ليس بكثرة عدد ولا عدد مع أهمية هذا الإعداد.
- الفرار من الزحف من غير عذر من أكبر الكبائر.
- في الآيات تعليم المؤمنين قواعد القتال الحربية، ومنها: طاعة الله والرسول، والثبات أمام الأعداء، والصبر عند اللقاء، وذكر الله كثيرا.

من فوائد الآيات: ١٧-٢٥

- من كان الله معه فهو المنصور وإن كان ضعيفا قليلا عدده، وهذه المعية تكون بحسب ما قام به المؤمنون من أعمال الإيمان.
- المؤمن مطالب بالأخذ بالأسباب المادية، والقيام بالتكليف الذي كلفه الله، ثم يتوكل على الله، ويفوض الأمر إليه، أما تحقيق النتائج والأهداف فهو متروك لله عز وجل.
- في الآيات دليل على أن الله تعالى لا يمنع الإيمان والخير إلا عمن لا خير فيه، وهو الذي لا يزكو لديه هذا الإيمان ولا يثمر عنده.
- على العبد أن يكثر من الدعاء: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، يا مصرف القلوب اصرف قلبي إلى طاعتك.
- أمر الله المؤمنين ألا يقروا المنكر بين أظهرهم فيعمهم العذاب.

من فوائد الآيات: ٢٦-٣٣

- الشكر نعمة عظيمة يزيد بها فضل الله تعالى، وينقص عند إغفالها.
- للأمانة شأن عظيم في استقامة أحوال المسلمين، ما ثبتوا عليها وتخلقوا بها، وهي دليل نزاهة النفس واعتدال أعمالها.
- ما عند الله من الأجر على كف النفس عن المنهيات، خير من المنافع الحاصلة عن اقتحام المناهي لأجل الأموال والأولاد.
- في الآيات بيان سفه عقول المعرضين؛ لأنهم لم يقولوا: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا إليه.
- في الآيات فضيلة الاستغفار وبركته، وأنه من موانع وقوع العذاب.

من فوائد الآيات: ٣٤-٤٠

- الصد عن المسجد الحرام جريمة عظيمة يستحق فاعلوه عذاب الدنيا قبل عذاب الآخرة.
- عمارة المسجد الحرام وولايته شرف لا يستحقه إلا أولياء الله المتقون.
- في الآيات إنذار للكافرين بأنهم لا يحصلون من إنفاقهم أموالهم في الباطل على طائل، وسوف تصيبهم الحسرة وشدة الندامة.
- دعوة الله تعالى للكافرين للتوبة والإيمان دعوة مفتوحة لهم على الرغم من استمرار عنادهم.

• من كان الله مولاه وناصره فلا خوف عليه، ومن كان الله عدوا له فلا عز له.

من فوائد الآيات: ٤١-٤٥

• الغنائم لله يجعلها حيث شاء بالكيفية التي يريد، فليس لأحد شأن في ذلك.

• من أسباب النصر تدبير الله للمؤمنين بما يعينهم على النصر، والصبر والثبات والإكثار من ذكر الله.

• قضاء الله نافذ وحكمته بالغة وهي الخير لعباد الله وللأمة كلها.

من فوائد الآيات: ٤٦-٥٢

• البطر مرض خطير ينخر في تكوين شخصية الإنسان، ويعجل في تدمير كيان صاحبه.

• الصبر يعين على تحمل الشدائد والمصاعب، وللصبر منفعة إلهية، وهي إعانة الله لمن صبر امتثالا لأمره، وهذا مشاهد في تصرفات الحياة.

• التنازع والاختلاف من أسباب انقسام الأمة، وإنذار بالهزيمة والتراجع، وذهاب القوة والنصر والدولة.

• الإيمان يوجب لصاحبه الإقدام على الأمور الهائلة التي لا يقدم عليها الجيوش العظام.

من فوائد الآيات: ٥٣-٦١

• من فوائد العقوبات والحدود المرتبة على المعاصي أنها سبب لازدجار من لم يعمل المعاصي، كما أنها زجر لمن عملها ألا يعاودها.

• من أخلاق المؤمنين الوفاء بالعهد مع المعاهدين، إلا إن وجدت منهم الخيانة المحققة.

• يجب على المسلمين الاستعداد بكل ما يحقق الإرهاب للعدو من أصناف الأسلحة والرأي والسياسة.

• جواز السلم مع العدو إذا كان فيه مصلحة للمسلمين.

من فوائد الآيات: ٦٢-٦٩

• في الآيات وعد من الله لعباده المؤمنين بالكفاية والنصرة على الأعداء.

• الثبات أمام العدو فرض على المسلمين لا اختيار لهم فيه، ما لم يحدث ما يرخص لهم بخلافه.

• الله يحب لعباده معالي الأمور، ويكره منهم سفسافها، ولذلك حثهم على طلب ثواب الآخرة الباقي والدائم.

• مفاداة الأسرى أو المن عليهم بإطلاق سراحهم لا يكون إلا بعد توافر الغلبة والسلطان على الأعداء، وإظهار هيبة الدولة في وجه الآخرين.

من فوائد الآيات: ٧٠-٧٥

• يجب على المؤمنين ترغيب الأسرى في الإيمان.

• تضمنت الآيات بشارة للمؤمنين باستمرار النصر على المشركين ما داموا آخذين بأسباب النصر المادية والمعنوية.

• إن المسلمين إذا لم يكونوا يدا واحدة على أهل الكفر لم تظهر شوكتهم، وحدث بذلك فساد كبير.

• فضيلة الوفاء بالعهود والمواثيق في شرعة الإسلام، وإن عارض ذلك مصلحة بعض المسلمين.

(سورة البراءة مدنيّة: ٩)

من مقاصد السورة:

كشف أحوال الطوائف، بالمفاصلة مع الكافرين، وفضح المنافقين، وتمييز المؤمنين.

من فوائد الآيات: ١-٦

• في الآيآت دليل واضح على حرص الإسلام على تسوية العلاقات الخارجية مع الأعداء على أساس من السلم والأمن والتفاهم.

• الإسلام يقدر العهود، ويوجب الوفاء بها، ويجعل حفظها نابعا من الإيمان، وملازما لتقوى الله تعالى.

• أن إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة دليل على الإسلام، وأنهما يعصمان الدم والمال، ويوجبان لمن يؤديهما حقوق المسلمين من حفظ دمه وماله إلا بحق الإسلام؛ كارتكاب ما يوجب القتل من قتل النفس البريئة، وزنى الزاني المحصن، والردة إلى الكفر بعد الإيمان.

• مشروعية الأمان؛ أي: جواز تأمين الحربي إذا طلبه من المسلمين؛ ليسمع ما يدل على صحة الإسلام، وفي هذا سماحة وتكريم في معاملة الكفار، ودليل على إيثار السلم.

من فوائد الآيات: ٧-١٣

- دلت الآيات على أن قتال المشركين الناكثين العهد كان لأسباب كثيرة، أهمها: نقضهم العهد.
- في الآيات دليل على أن من امتنع من أداء الصلاة أو الزكاة فإنه يقاتل حتى يؤديهما، كما فعل أبو بكر - رضي الله عنه -.
- استدل بعض العلماء بقوله تعالى: {وطعنوا في دينكم} على وجوب قتل كل من طعن في الدين عامدا مستهزئا به.
- في الآيات دلالة على أن المؤمن الذي يخشى الله وحده يجب أن يكون أشجع الناس وأجرأهم على القتال.

من فوائد الآيات: ١٤-٢٠

- في الآيات دلالة على محبة الله لعباده المؤمنين واعتنائه بأحوالهم، حتى إنه جعل من جملة المقاصد الشرعية شفاء ما في صدورهم وذهاب غيظهم.
- شرع الله الجهاد ليحصل به هذا المقصود الأعظم، وهو أن يتميز الصادقون الذين لا يتحيزون إلا لدين الله من الكاذبين الذين يزعمون الإيمان.
- عمار المساجد الحقيقيون هم من وصفوا بالإيمان الصادق، وبالقيام بالأعمال الصالحة التي أمها الصلاة والزكاة، وبخشية الله التي هي أصل كل خير.
- الجهاد والإيمان بالله أفضل من سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام بدرجات كثيرة؛ لأن الإيمان أصل الدين، وأما الجهاد في سبيل الله فهو ذروة سنام الدين.

من فوائد الآيات: ٢١-٢٦

- مراتب فضل المجاهدين كثيرة، فهم أعظم درجة عند الله من كل ذي درجة، فلهم المزية والمرتبة العلية، وهم الفائزون الظافرون الناجون، وهم الذين يبشرهم ربهم بالنعيم.
- في الآيات أعظم دليل على وجوب محبة الله ورسوله، وتقديم هذه المحبة على محبة كل شيء.
- تخصيص يوم حنين بالذكر من بين أيام الحروب؛ لما فيه من العبرة بحصول النصر عند امتثال أمر الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم - وحصول الهزيمة عند إيثار الحظوظ العاجلة على الامتثال.
- فضل نزول السكينة، فسكينة الرسول - صلى الله عليه وسلم - سكينة اطمئنان على المسلمين الذين معه وثقة بالنصر، وسكينة المؤمنين سكينة ثبات وشجاعة بعد الجزع والخوف.

من فوائد الآيات: ٢٧-٣١

- في الآيات دليل على أن تعلق القلب بأسباب الرزق جائز، ولا ينافي التوكل.
- في الآيات دليل على أن الرزق ليس بالاجتهاد، وإنما هو فضل من الله تعالى تولى قسمته.
- الجزية واحد من خيارات ثلاثة يعرضها الإسلام على الأعداء، يقصد منها أن يكون الأمر كله للمسلمين بنزع شوكة الكافرين.
- في اليهود من الخبث والشر ما أوصلهم إلى أن تجرؤوا على الله، وتنقصوا من عظمته سبحانه.

من فوائد الآيات: ٣٢-٣٦

- دين الله ظاهر ومنصور مهما سعى أعداؤه للنيل منه حسدا من عند أنفسهم.
- تحريم أكل أموال الناس بالباطل، والصد عن سبيل الله تعالى.
- تحريم اكتناز المال دون إنفاقه في سبيل الله.
- الحرص على تقوى الله في السر والعلن، خصوصا عند قتال الكفار؛ لأن المؤمن يتقي الله في كل أحواله.

من فوائد الآيات: ٣٧-٤٠

- العادات المخالفة للشرع بالاستمرار عليها دونما إنكار لها يزول قبحها عن النفوس، وربما ظن أنها عادات حسنة.
- عدم النفير في حال الاستنفار من كبائر الذنوب الموجبة لأشد العقاب، لما فيها من المضار الشديدة.
- فضيلة السكينة، وأنها من تمام نعمة الله على العبد في أوقات الشدائد والمخاوف التي تطيش فيها الأفئدة، وأنها تكون على حسب معرفة العبد بربه، وثقته بوعده الصادق، وبحسب إيمانه وشجاعته.
- أن الحزن قد يعرض لخواص عباد الله الصديقين وخاصة عند الخوف على فوات مصلحة عامة.

من فوائد الآيات: ٤١-٤٧

- وجوب الجهاد بالنفس والمال كلما دعت الحاجة .. الأيمان الكاذبة توجب الهلاك.
- وجوب الاحتراز من العجلة، ووجوب التثبت والتأني، وترك الاغترار بظواهر الأمور، والمبالغة في التفحص والتريث.
- من عناية الله بالمؤمنين تثبيطه المنافقين ومنعهم من الخروج مع عباده المؤمنين، رحمة بالمؤمنين ولطفا من أن يداخلهم من لا ينفعهم بل يضرهم.

من فوائد الآيات: ٤٨-٥٤

• دأب المنافقين السعي إلى إلحاق الأذى بالمسلمين عن طريق الدسائس والتجسس.

• التخلف عن الجهاد مفسدة كبرى وفتنة عظمى محققة، وهي معصية لله ومعصية لرسوله.

• في الآيات تعليم للمسلمين ألا يحزنوا لما يصيبهم؛ لئلا يهنوا وتذهب قوتهم، وأن يرضوا بما قدر الله لهم، ويرجوا رضا ربهم؛ لأنهم واثقون بأن الله يريد نصر دينه.

• من علامات ضعف الإيمان وقلة التقوى التكاسل في أداء الصلاة والإنفاق عن غير رضا ورجاء للثواب.

من فوائد الآيات: ٥٥-٦١

• الأموال والأولاد قد تكون سببا للعذاب في الدنيا، وقد تكون سببا للعذاب في الآخرة، فليتعامل العبد معهما بما يرضي مولاه، فتتحقق بهما النجاة.

• توزيع الزكاة موكول لاجتهاد ولاة الأمور يضعونها على حسب حاجة الأصناف وسعة الأموال.

• إيذاء الرسول - صلى الله عليه وسلم - فيما يتعلق برسالته كفر، يترتب عليه العقاب الشديد.

• ينبغي للعبد أن يكون أذن خير لا أذن شر، يستمع ما فيه الصلاح والخير، ويعرض ترفعا وإباء عن سماع الشر والفساد.

من فوائد الآيات: ٦٢-٦٨

• قبائح المنافقين كثيرة، ومنها الإقدام على الأيمان الكاذبة، ومعاداة الله ورسوله، والاستهزاء بالقرآن والنبي والمؤمنين، والتخوف من نزول سورة في القرآن تفضح شأنهم، واعتذارهم بأنهم هازلون لاعبون، وهو إقرار بالذنب، بل هو عذر أقبح من الذنب.

• لا يقبل الهزل في الدين وأحكامه، ويعد الخوض بالباطل في كتاب الله ورسله وصفاته كفرا.

• النفاق: مرض عضال متأصل في البشر، وأصحاب ذلك المرض متشابهون في كل عصر وزمان في الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف، وقبض أيديهم وإمساكهم عن الإنفاق في سبيل الله للجهاد، وفيما يجب عليهم من حق.

• الجزاء من جنس العمل، فالذي يترك أوامر الله ويأتي نواهيه يتركه من رحمته.

من فوائد الآيات: ٦٩-٧٢

- سبب العذاب للكفار والمنافقين واحد في كل العصور، وهو إيثار الدنيا على الآخرة والاستمتاع بها، وتكذيب الأنبياء والمكر والخديعة والغدر بهم.
- إهلاك الأمم والأقوام الغابرة بسبب كفرهم وتكذيبهم الأنبياء فيه عظة وعبرة للمعتبر من العقلاء.
- أهل الإيمان رجالا ونساء أمة واحدة مترابطة متعاونة متناصرة، قلوبهم متحدة في التواد والتحاب والتعاطف.
- رضا رب الأرض والسماوات أكبر من نعيم الجنات؛ لأن السعادة الروحانية أفضل من الجسمانية.

من فوائد الآيات: ٧٣-٧٩

- وجوب جهاد الكفار والمنافقين، فجهاد الكفار باليد وسائر أنواع الأسلحة الحربية، وجهاد المنافقين بالحجة واللسان.
- المنافقون من شر الناس؛ لأنهم غادرون يقابلون الإحسان بالإساءة.
- في الآيات دلالة على أن نقض العهد وإخلاف الوعد يورث النفاق، فيجب على المسلم أن يبالغ في الاحتراز عنه.
- في الآيات ثناء على قوة البدن والعمل، وأنها تقوم مقام المال، وهذا أصل عظيم في اعتبار أصول الثروة العامة والتنويه بشأن العامل.

من فوائد الآيات: ٨٠-٨٦

- الكافر لا ينفعه الاستغفار ولا العمل ما دام كافرا.
- الآيات تدل على قصر نظر الإنسان، فهو ينظر غالبا إلى الحال والواقع الذي هو فيه، ولا ينظر إلى المستقبل وما يتمخض عنه من أحداث.
- التهاون بالطاعة إذا حضر وقتها سبب لعقوبة الله وتثبيطه للعبد عن فعلها وفضلها.
- في الآيات دليل على مشروعية الصلاة على المؤمنين، وزيارة قبورهم والدعاء لهم بعد موتهم، كما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يفعل ذلك في المؤمنين.

من فوائد الآيات: ٨٧-٩٣

- المجاهدون سيحصلون الخيرات في الدنيا، وإن فاتهم هذا فلهم الفوز بالجنة والنجاة من العذاب في الآخرة.

• الأصل أن المحسن إلى الناس تكرما منه لا يؤاخذ إن وقع منه تقصير.

• أن من نوى الخير، واقترن بنيته الجازمة سعي فيما يقدر عليه، ثم لم يقدر- فإنه يترل مترلة الفاعل له.

• الإسلام دين عدل ومنطق؛ لذلك أوجب العقوبة والمأثم على المنافقين المستأذنين وهم أغنياء ذوو قدرة على الجهاد بالمال والنفس.

من فوائد الآيات: ٩٤-٩٩

• ميدان العمل والتكاليف خير شاهد على إظهار كذب المنافقين من صدقهم.

• أهل البادية إن كفروا فهم أشد كفرا ونفاقا من أهل الحضر؛ لتأثير البيئة.

• الحض على النفقة في سبيل الله مع إخلاص النية، وعظم أجر من فعل ذلك.

• فضيلة العلم، وأن فاقده أقرب إلى الخطأ.

من فوائد الآيات: ١٠٠-١٠٦

• فضل المسارعة إلى الإيمان، والهجرة في سبيل الله، ونصرة الدين، واتباع طريق السلف الصالح.

• استئثار الله عز وجل بعلم الغيب، فلا يعلم أحد ما في القلوب إلا الله.

• الرجاء لأهل المعاصي من المؤمنين بتوبة الله عليهم ومغفرته لهم إن تابوا وأصلحوا عملهم.

• وجوب الزكاة وبيان فضلها وأثرها في تنمية المال وتطهير النفوس من البخل وغيره من الآفات.

من فوائد الآيات: ١٠٧-١١١

• محبة الله ثابتة للمتطهرين من الأنجاس البدنية والروحية.

• لا يستوي من عمل عملا قصد به وجه الله؛ فهذا العمل هو الذي سيبقى ويسعد به صاحبه، مع من قصد بعمله نصرة الكفر ومحاربة المسلمين؛ وهذا العمل هو الذي سيفنى ويشقى به صاحبه.

• مشروعية الجهاد والحض عليه كانت في الأديان التي قبل الإسلام أيضا.

• كل حالة يحصل بها التفريق بين المؤمنين فإنها من المعاصي التي يتعين تركها وإزالتها، كما أن كل حالة يحصل بها جمع المؤمنين وائتلافهم يتعين اتباعها والأمر بها والحث عليها.

من فوائد الآيات: ١١٢-١١٧

• بطلان الاحتجاج على جواز الاستغفار للمشركين بفعل إبراهيم عليه السلام.

• أن الذنوب والمعاصي هي سبب المصائب والخذلان وعدم التوفيق.

- أن الله هو مالك الملك، وهو ولينا، ولا ولي ولا نصير لنا من دونه.
- بيان فضل أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - على سائر الناس.

من فوائد الآيات: ١١٨-١٢٢

- وجوب تقوى الله والصدق وأنهما سبب للنجاة من الهلاك.
- عظم فضل النفقة في سبيل الله.
- وجوب التفقه في الدين مثله مثل الجهاد، وأنه لا قيام للدين إلا بهما معا.

من فوائد الآيات: ١٢٣-١٢٩

- وجوب ابتداء القتال بالأقرب من الكفار إذا اتسعت رقعة الإسلام، ودعت إليه حاجة.
- بيان حال المنافقين حين نزول القرآن عليهم وهي الترقب والاضطراب.
- بيان رحمة النبي - صلى الله عليه وسلم - بالمؤمنين وحرصه عليهم.
- في الآيات دليل على أن الإيمان يزيد وينقص، وأنه ينبغي للمؤمن أن يتفقد إيمانه ويتعاهده فيجدده وينميه؛ ليكون دائما في صعود.

(سورة يونس مكيّة: ١٠)

من مقاصد السورة:

مواجهة المكذبين للوحي بالحجج والبراهين ودعوتهم للإيمان ترغيبا وترهيبا.

من فوائد الآيات: ١-٦

- إثبات نبوة النبي - صلى الله عليه وسلم - وأن إرساله أمر معقول لا عجب فيه، وخلق السماوات والأرض ومن فيهما، وتدبير الأمر، وتقدير الأزمان واختلاف الليل والنهار كلها آيات عظيمة دالة على ألوهية الله سبحانه.
- الشفاعة يوم القيامة لا تكون إلا لمن أذن له الله، ورضي قوله وفعله.
- تقدير الله عز وجل لحركة الشمس ولمنازل القمر يساعد على ضبط التاريخ والأيام والسنين.

من فوائد الآيات: ٧-١٤

- لطف الله عز وجل بعباده في عدم إجابة دعائهم على أنفسهم وأولادهم بالشر.

- بيان حال الإنسان بالدعاء في الضراء والإعراض عند الرخاء والتحذير من الاتصاف بذلك.
- هلاك الأمم السابقة كان سببه ارتكابهم المعاصي والظلم.

من فوائد الآيات: ١٥-٢٠

- عظم الافتراء على الله والكذب عليه وتحريف كلامه كما فعل اليهود بالتوراة.
- النفع والضر بيد الله عز وجل وحده دون ما سواه.
- بطلان قول المشركين بأن آلهتهم تشفع لهم عند الله.
- اتباع الهوى والاختلاف على الدين هو سبب الفرقة.

من فوائد الآيات: ٢١-٢٥

- الله أسرع مكرا بمن مكر بعباده المؤمنين.
- بغي الإنسان عائد على نفسه ولا يضر إلا نفسه.
- بيان حقيقة الدنيا في سرعة انقضائها وزوالها، وما فيها من النعيم فهو فان.
- الجنة هي مستقر المؤمن؛ لما فيها من النعيم والسلامة من المصائب والهموم.

من فوائد الآيات: ٢٦-٣٣

- أعظم نعيم يرغب به المؤمن هو النظر إلى وجه الله تعالى.
- بيان قدرة الله، وأنه على كل شيء قدير.
- التوحيد في الربوبية والإشراك في الإلهية باطل، فلا بد من توحيدهما معا.
- إذا قضى الله بعدم إيمان قوم بسبب معاصيهم فإنهم لا يؤمنون.

من فوائد الآيات: ٣٤-٤٢

- الهادي إلى الحق هداية التوفيق هو الله وحده دون ما سواه.
- الحث على تطلب الأدلة والبراهين والهدايات للوصول للعلم والحق وترك الوهم والظن.
- ليس في مقدور أحد أن يأتي ولو بآية مثل القرآن الكريم إلى يوم القيامة.
- سفه المشركين وتكذيبهم بما لم يفهموه ويتدبروه.

من فوائد الآيات: ٤٣-٥٣

- الإنسان هو الذي يورد نفسه موارد الهلاك، فالله منزه عن الظلم.

• مهمة الرسول هي التبليغ، والله يتولى حسابهم وعقابهم بحكمته فقد يعجله في حياة الرسول أو يؤخره لبعد وفاته.

• النفع والضر بيد الله عز وجل، فلا أحد من الخلق يملك لنفسه أو لغيره ضرا ولا نفعا.

• لا ينفع الإيمان صاحبه عند معاينة الموت.

من فوائد الآيات: ٥٤-٦١

• عظم ما ينتظر المشركين بالله من عذاب، حتى إنهم يتمنون دفعه بكل ما في الأرض، ولن يقبل منهم.

• القرآن شفاء للمؤمنين من أمراض الشهوات وأمراض الشبهات بما فيه من الهدايات والدلائل العقلية والنقلية.

• ينبغي للمؤمن أن يفرح بنعمة الإسلام والإيمان دون غيرهما من حطام الدنيا.

• دقة مراقبة الله لعباده وأعمالهم وخواطرهم ونياتهم.

من فوائد الآيات: ٦٢-٧٠

• ولاية الله تكون لمن آمن به، وامتثل أوامره، واجتنب نواهيه، واتبع رسوله - صلى الله عليه وسلم -، وأولياء الله هم الآمنون يوم القيامة، ولهم البشرى في الدنيا إما بالرؤيا الصالحة أو عند الموت.

• العزة لله جميعا وفهو مالك الملك، وما عبد من دون الله لا حقيقة له.

• الحث على التفكر في خلق الله؛ لأن ذلك يقود إلى الإيمان به وتوحيده.

• حرمة الكذب على الله عز وجل، وأن صاحبه لن يفلح، ومن أعظم الكذب نسبة الولد له سبحانه.

من فوائد الآيات: ٧١-٧٨

• سلاح المؤمن في مواجهة أعدائه هو التوكل على الله.

• الإصرار على الكفر والتكذيب بالرسل يوجب الختم على القلوب فلا تؤمن أبدا.

• حال أعداء الرسل واحد، فهم دائما يصفون الهدى بالسحر أو الكذب.

• إن الساحر لا يفلح أبدا.

من فوائد الآيات: ٧٩-٨٨

• الثقة بالله وبنصره والتوكل عليه ينبغي أن تكون من صفات المؤمن القوي.

• بيان أهمية الدعاء، وأنه من صفات المتوكلين.

• تأكيد أهمية الصلاة ووجوب إقامتها في كل الأديان السماوية وفي كل الأحوال.

• مشروعية الدعاء على الظالم.

من فوائد الآيات: ٨٩-٩٧

• وجوب الثبات على الدين، وعدم اتباع سبيل المجرمين.

• لا تقبل توبة من حشرجت روحه، أو عاين العذاب.

• أن اليهود والنصارى كانوا يعلمون صفات النبي - صلى الله عليه وسلم -، لكن الكبر والعناد هو ما منعهم من الإيمان.

من فوائد الآيات: ٩٨-١٠٦

• الإيمان هو السبب في رفعة صاحبه إلى الدرجات العلى والتمتع في الحياة الدنيا.

• ليس في مقدور أحد حمل أحد على الإيمان؛ لأن هذا عائد لمشيئة الله وحده.

• لا تنفع الآيات والنذر من أصر على الكفر وداوم عليه.

• وجوب الاستقامة على الدين الحق، والبعد كل البعد عن الشرك والأديان الباطلة.

من فوائد الآيات: ١٠٧-١٢٣

• إن الخير والشر والنفع والضر بيد الله دون ما سواه.

• وجوب اتباع الكتاب والسنة والصبر على الأذى وانتظار الفرج من الله.

(سورة هود مكيّة: ١١)

من مقاصد السورة:

بيان منهج الرسل في مواجهة قومهم المكذبين.

من فوائد الآيات: ١-٥

• آيات القرآن محكمة لا يوجد فيها خلل ولا باطل، وقد فصلت الأحكام فيها تفصيلا تاما.

• وجوب المسارعة إلى التوبة والندم على الذنوب لنيل المطلوب والنجاة من المرهوب.

من فوائد الآيات: ٦-١٢

• سعة علم الله تعالى وتكفله بأرزاق مخلوقاته من إنسان وحيوان وغيرهما.

- بيان علة الخلق؛ وهي اختبار العباد بامتثال أوامر الله واجتناب نواهيه.
- لا ينبغي الاغترار بإمهال الله تعالى لأهل معصيته، فإنه قد يأخذهم فجأة وهم لا يشعرون.
- بيان حال الإنسان في حالتي السعة والشدة، ومدح موقف المؤمن المتمثل في الصبر والشكر.

من فوائد الآيات: ١٣-١٩

- تحدي الله تعالى للمشركين بالإتيان بعشر سور من مثل القرآن، وبيان عجزهم عن الإتيان بذلك.
- إذا أعطي الكافر مبتغاه من الدنيا فليس له في الآخرة إلا النار.
- عظم ظلم من يفتري على الله الكذب وعظم عقابه يوم القيامة.

من فوائد الآيات: ٢٠-٢٨

- الكافر لا ينتفع بسمعه وبصره انتفاعا يقود للإيمان، فهما كالمنتفيين عنه بخلاف المؤمن.
- سنة الله في أتباع الرسل أنهم الفقراء والضعفاء لخلوهم من الكبر، وخصومهم الأشراف والرؤساء.
- تكبر الأشراف والرؤساء واحتقارهم لمن دونهم في غالب الأحيان.

من فوائد الآيات: ٢٩-٣٧

- عفة الداعية إلى الله وأنه يرجو منه الثواب وحده.
- حرمة طرد فقراء المؤمنين، ووجوب إكرامهم واحترامهم.
- استئثار الله تعالى وحده بعلم الغيب.
- مشروعية جدال الكفار ومناظرتهم.

من فوائد الآيات: ٣٨-٤٥

- بيان عادة المشركين في الاستهزاء والسخرية بالأنبياء وأتباعهم.
- بيان سنة الله في الناس وهي أن أكثرهم لا يؤمنون.
- لا ملجأ من الله إلا إليه، ولا عاصم من أمره إلا هو سبحانه.

من فوائد الآيات: ٤٦-٥٣

- لا يملك الأنبياء الشفاعة لمن كفر بالله حتى لو كانوا أبناءهم.
- عفة الداعية وتنزهه عما في أيدي الناس أقرب للقبول منه.
- فضل الاستغفار والتوبة، وأنهما سبب إنزال المطر وزيادة الذرية والأموال.

من فوائد الآيات: ٥٤-٦٢

- من وسائل المشركين في التنفير من الرسل الاتهام بخفة العقل والجنون.
- ضعف المشركين في كيدهم وعدائهم، فهم خاضعون لله مقهورون تحت أمره وسلطانه.
- أدلة الربوبية من الخلق والإنشاء مقتضية لتوحيد الألوهية وترك ما سوى الله.

من فوائد الآيات: ٦٣-٧١

- عناد واستكبار المشركين حيث لم يؤمنوا بآية صالح عليه السلام وهي من أعظم الآيات.
- استحباب تبشير المؤمن بما هو خير له.
- مشروعية السلام لمن دخل على غيره، ووجوب الرد.
- وجوب إكرام الضيف.

من فوائد الآيات: ٧٢-٨١

- بيان فضل ومترلة خليل الله إبراهيم عليه السلام، وأهل بيته.
- مشروعية الجدال عمن يرجى له الإيمان قبل الرفع إلى الحاكم.
- بيان فظاعة وقبح عمل قوم لوط.

من فوائد الآيات: ٨٢-٨٨

- من سنن الله إهلاك الظالمين بأشد العقوبات وأفظعها.
- حرمة نقص الكيل والوزن وبخس الناس حقوقهم.
- وجوب الرضا بالحلال وإن قل.
- فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ووجوب العمل بما يأمر الله به، والانتهاء عما ينهى عنه.

من فوائد الآيات: ٨٩-٩٧

- ذم الجهلة الذين لا يفقهون عن الأنبياء ما جاؤوا به من الآيات.
- ذم وتسفيه من اشتغل بأوامر الناس، وأعرض عن أوامر الله.
- بيان دور العشيرة في نصرة الدعوة والدعاة.
- طرد المشركين من رحمة الله تعالى.

من فوائد الآيات: ٩٨-١٠٨

- التحذير من اتباع رؤساء الشر والفساد، وبيان شؤم اتباعهم في الدارين.

- تنزه الله تعالى عن الظلم في إهلاك أهل الشرك والمعاصي.
- لا تنفع آلهة المشركين عابديها يوم القيامة، ولا تدفع عنهم العذاب.
- انقسام الناس يوم القيامة إلى: سعيد خالد في الجنان، وشقي خالد في النيران.

من فوائد الآيات: ١٠٩-١١٧

- وجوب الاستقامة على دين الله تعالى.
- التحذير من الركون إلى الكفار الظالمين بمداهنة أو مودة.
- بيان سنة الله تعالى في أن الحسنة تمحو السيئة.
- الحث على إيجاد جماعة من أولي الفضل يأمرون بالمعروف، وينهون عن الفساد والشر، وأنهم عصمة من عذاب الله.

من فوائد الآيات: ١١٨-١٢٣

- بيان الحكمة من القصص القرآني، وهي تثبيت قلب النبي - صلى الله عليه وسلم - وموعظة المؤمنين.
- انفراد الله تعالى بعلم الغيب لا يشركه فيه أحد.

(سورة يوسف مكيّة: ١٢)

من مقاصد السورة:

الوعد بالتمكين بعد الابتلاء المبين، تثبيتا ووعدا للنبي - صلى الله عليه وسلم - وللمؤمنين.

من فوائد الآيات: ١-٤

- الحكمة من نزول القرآن عربيا أن يعقله العرب؛ ليبلغوه إلى غيرهم.
- اشتمال القرآن على أحسن القصص.

من فوائد الآيات: ٥-١٤

- ثبوت الرؤيا شرعا، وجواز تعبيرها.
- مشروعية كتمان بعض الحقائق إن ترتب على إظهارها شيء من الأذى.
- بيان فضل ذرية آل إبراهيم واصطفائهم على الناس بالنبوة.

- الميل إلى أحد الأبناء بالحب يورث العداوة والحسد بين الإخوة.

من فوائد الآيات: ١٥-٢٢

- بيان خطورة الحسد الذي جر إخوة يوسف إلى الكيد به والمؤامرة على قتله.
- مشروعية العمل بالقرينة في الأحكام.
- من تدبير الله ليوسف عليه السلام ولطفه به أن قذف في قلب عزيز مصر معاني الأبوة بعد أن حجب الشيطان عن إخوته معاني الأخوة.

من فوائد الآيات: ٢٣-٣٠

- قبح خيانة المحسن في أهله وماله, الأمر الذي ذكره يوسف من جملة أسباب رفض الفاحشة.
- بيان عصمة الأنبياء وحفظ الله لهم من الوقوع في السوء والفحشاء.
- وجوب دفع الفاحشة والهرب والتخلص منها.
- مشروعية العمل بالقرائن في الأحكام.

من فوائد الآيات: ٣١-٣٧

- بيان جمال يوسف عليه السلام الذي كان سبب افتتان النساء به.
- إيثار يوسف عليه السلام السجن على معصية الله.
- من تدبير الله ليوسف عليه السلام ولطفه به تعليمه تأويل الرؤى وجعلها سببا لخروجه من بلاء السجن.

من فوائد الآيات: ٣٨-٤٣

- وجوب اتباع ملة إبراهيم، والبراءة من الشرك وأهله.
- في قوله: {أأرباب متفرقون ...} دليل على أن هؤلاء المصريين كانوا أصحاب ديانة سماوية لكنهم أهل إشراك.
- كل الآلهة التي تعبد من دون الله ما هي إلا أسماء -غير مسميات، ليس لها في الألوهية نصيب.
- استغلال المناسبات للدعوة إلى الله، كما استغلها يوسف عليه السلام في السجن.

من فوائد الآيات: ٤٤-٥٢

- من كمال أدب يوسف أنه أشار لحدث النسوة و لم يشر إلى حدث امرأة العزيز.
- كمال علم يوسف عليه السلام في حسن تعبير الرؤى.

- مشروعية تبرئة النفس مما نسب إليها ظلما، وطلب تقصي الحقائق لإثبات الحق.
- فضيلة الصدق وقول الحق ولو كان على النفس.

من فوائد الآيات: ٥٣-٦٣

- من أعداء المؤمن: نفسه التي بين جنبيه؛ لذا وجب عليه مراقبتها وتقويم اعوجاجها.
- اشتراط العلم والأمانة فيمن يتولى منصبا يصلح به أمر العامة.
- بيان أن ما في الآخرة من فضل الله، إنما هو خير وأبقى وأفضل لأهل الإيمان.
- جواز طلب الرجل المنصب ومدحه لنفسه إن دعت الحاجة، وكان مريدا للخير والصلاح.

من فوائد الآيات: ٦٤-٦٩

- الأمر بالاحتياط والحذر ممن أثر عنه غدرا (لا يلدغ مؤمن من جحر واحد مرتين).
- من وجوه الاحتياط التأكد بأخذ المواثيق المؤكدة باليمين، وجواز استحلاف المخوف منه على حفظ الودائع والأمانات.
- يجوز لطالب اليمين أن يستثني بعض الأمور التي يرى أنها ليست في مقدور من يحلف اليمين.
- من الأخذ بالأسباب الاحتياط من المعاطب.

من فوائد الآيات: ٧٠-٧٨

- جواز الحيلة التي يتوصل بها لإحقاق الحق، بشرط عدم الإضرار بالغير.
- يجوز لصاحب الضالة أو الحاجة الضائعة رصد جعل "مكافأة" مع تعيين قدره وصفته لمن عاونه على ردها.
- التغافل عن الأذى والإسرار به في النفس من محاسن الأخلاق.

من فوائد الآيات: ٧٩-٨٦

- لا يجوز أخذ بريء بجريرة غيره، فلا يؤخذ مكان المجرم شخص آخر.
- الصبر الجميل هو ما كانت فيه الشكوى لله تعالى وحده.
- على المؤمن أن يكون على تمام يقين بأن الله تعالى يفرج كربه.

من فوائد الآيات: ٨٧-٩٥

- عظم معرفة يعقوب -عليه السلام- بالله حيث لم يتغير حسن ظنه رغم توالي المصائب ومرور السنين.

• من خلق المعتذر الصادق أن يطلب التوبة من الله، ويعترف على نفسه ويطلب الصفح ممن تضرر منه.

• بالتقوى والصبر تنال أعظم الدرجات في الدنيا وفي الآخرة.

• قبول اعتذار المسيء وترك الانتقام، خاصة عند التمكن منه، وترك تأنيبه على ما سلف منه.

من فوائد الآيات: ٩٦-١٠٣

• بر الوالدين وتبجيلهما وتكريمهما واجب، ومن ذلك المسارعة بالبشارة لهما فيما يدخل السرور عليهما.

• التحذير من نزغ الشيطان، ومن الذي يسعى بالوقيعة بين الأحباب؛ ليفرق بينهم.

• مهما ارتفع العبد في دينه أو دنياه فان ذلك كله مرجعه إلى تفضل الله تعالى وإنعامه عليه.

• سؤال الله حسن الخاتمة والسلامة والفوز يوم القيامة والالتحاق برفقة الصالحين في الجنان.

من فوائد الآيات: ١٠٤-١١١

• من فضل الله تعالى أنه يطلع أنبياءه على بعض من أمور الغيب لغايات وحكم.

• أن الداعية لا يملك تصريف قلوب العباد وحملها على الطاعات، وأن أكثر الخلق ليسوا من أهل الهداية.

• ذم المعرضين عن آيات الله الكونية ودلائل توحيده المبثوثة في صفحات الكون.

• شملت هذه الآية {قل هذه سبيلي ...}. ذكر بعض أركان الدعوة، ومنها:

أ- وجود منهج: {ادعوا إلى الله}.

ب - ويقوم المنهج على العلم: {على بصيرة}.

ج - وجود داعية: {أدعوا} {أنا}.

د - وجود مدعوين: {ومن اتبعني}.

(سورة الرّعد مدنيّة: ١٣)

من مقاصد السورة:

بيان حقيقة القوة والقدرة الإلهية ومظاهرها، وإثبات الوعد والوعيد وسنة الله في التغيير والتبديل.

من فوائد الآيات: ١-٤

- إثبات قدرة الله - سبحانه وتعالى - والتعجب من خلقه للسماوات على غير أعمدة تحملها، وهذا مع عظيم خلقتها واتساعها.
- إثبات قدرة الله وكمال ربوبيته ببرهان الخلق، إذ ينبت النبات الضخم، ويخرجه من البذرة الصغيرة، ثم يسقيه من ماء واحد، ومع هذا تختلف أحجام وألوان ثمراته وطعمها.
- أن إخراج الله تعالى للأشجار الضخمة من البذور الصغيرة، بعد أن كانت معدومة، فيه رد على المشركين في إنكارهم للبعث؛ فإن إعادة جمع أجزاء الرفات المتفرقة والمتحللة في الأرض، وبعثها من جديد، بعد أن كانت موجودة، هو بمنزلة أسهل من إخراج المعدوم من البذرة.

من فوائد الآيات: ٦-١٣

- عظيم مغفرة الله وحلمه عن خطايا بني آدم، فهم يستكبرون ويتحدون رسله وأنبياءه، ومع هذا يرزقهم ويعافيهم ويحلم عنهم.
- سعة علم الله تعالى بما في ظلمة الرحم، فهو يعلم أمر النطفة الواقعة في الرحم، وصيرورتها إلى تخليق ذكر أو أنثى، وصحته واعتلاله، ورزقه وأجله، وشقي أو سعيد، فعلمه بها عام شامل.
- عظيم عناية الله ببني آدم، وإثبات وجود الملائكة التي تحرسه وتصونه وغيرهم مثل الحفظة.
- أن الله تعالى يغير حال العبد إلى الأفضل متى ما رأى منه اتباعا لأسباب الهداية، فهداية التوفيق منوطة باتباع هداية البيان.

من فوائد الآيات: ١٤-١٨

- بيان ضلال المشركين في دعوتهم واستغاثتهم بغير الله تعالى، وتشبيه حالهم بحال من يريد الشرب فيبسط يده للماء بلا تناول له، وليس بشارب مع هذه الحالة؛ لكونه لم يتخذ وسيلة صحيحة لذلك.
- أن من وسائل الإيضاح في القرآن: ضرب الأمثال وهي تقرب المعقول من المحسوس، وتعطي صورة ذهنية تعين على فهم المراد.
- إثبات سجود جميع الكائنات لله تعالى طوعا، أو كرها بما تمليه الفطرة من الخضوع له سبحانه.

من فوائد الآيات: ١٩-٢٨

- الترغيب في جملة من فضائل الأخلاق الموجبة للجنة، ومنها: حسن الصلة، وخشية الله تعالى، والوفاء بالعهود، والصبر والإنفاق، ومقابلة السيئة بالحسنة والتحذير من ضدها.

• أن مقاليد الرزق بيد الله – سبحانه وتعالى –، وأن توسعة الله تعالى أو تضييقه في رزق عبد ما لا ينبغي أن يكون موجبا لفرح أو حزن، فهو ليس دليلا على رضا الله أو سخطه على ذلك العبد.

• أن الهداية ليست بالضرورة مربوطة بإنزال الآيات والمعجزات التي اقترح المشركون إظهارها.

• من آثار القرآن على العبد المؤمن أنه يورثه طمأنينة في القلب.

من فوائد الآيات: ٢٩-٣٤

• أن الأصل في كل كتاب مترل أنه جاء للهداية، وليس لاستترال الآيات، فذاك أمر لله تعالى يقدره متى شاء وكيف شاء.

• تسلية الله تعالى للنبي – صلى الله عليه وسلم –، وأحاطته علما أن ما يسلكه معه المشركون من طرق التكذيب، واجهه أنبياء سابقون.

• يصل الشيطان في إضلال بعض العباد إلى أن يزين لهم ما يعملونه من المعاصي والإفساد.

من فوائد الآيات: ٣٥-٤٣

• الترغيب في الجنة ببيان صفتها، من جريان الأنهار وديمومة الرزق والظل.

• خطورة اتباع الهوى بعد ورود العلم وأنه من أسباب عذاب الله.

• بيان أن الرسل بشر، لهم أزواج وذريات، وأن نبينا – صلى الله عليه وسلم – ليس بدعا بينهم، فقد كان مماثلا لهم في ذلك.

(سورة إبراهيم مكيّة: ١٤)

من مقاصد السورة:

بيان وظيفة الرسل وحرصهم على إخراج الناس من ظلمات الشرك إلى نور التوحيد، في مقابل إعراض أقوامهم، تثبيتا للنبي – صلى الله عليه وسلم – وتوعدا للظالمين.

من فوائد الآيات: ١-٥

• أن المقصد من إنزال القرآن هو الهداية بإخراج الناس من ظلمات الباطل إلى نور الحق.

• إرسال الرسل يكون بلسان أقوامهم ولغتهم؛ لأنه أبلغ في الفهم عنهم، فيكون أدعى للقبول والامتثال.

• وظيفة الرسل تتلخص في إرشاد الناس وقيادتهم للخروج من الظلمات إلى النور.

من فوائد الآيات: ٦-١٠

• من وسائل الدعوة تذكير المدعوين بنعم الله تعالى عليهم، خاصة إن كان ذلك مرتبطا بنعمة كبيرة، مثل نصر على عدوه أو نجاة منه.

• من فضل الله تعالى أنه وعد عباده مقابلة شكرهم بمزيد الإنعام، وفي المقابل فإن وعيده شديد لمن يكفر به.

• كفر العباد لا يضر الله البتة، كما أن إيمانهم لا يضيف له شيئا، فهو غني حميد بذاته.

من فوائد الآيات: ١١-١٨

• أن الأنبياء والرسل بشر من بني آدم، غير أن الله تعالى فضلهم بحمل الرسالة واصطفاهم لها من بين بني آدم.

• على الداعية الذي يريد التغيير أن يتوقع أن هناك صعوبات جمة سوف تقابله، ومنها الطرد والنفي والإيذاء القولي والفعلي.

• أن الدعاة والصالحين موعودون بالنصر والاستخلاف في الأرض.

• بيان إبطال أعمال الكافرين الصالحة، وعدم اعتبارها بسبب كفرهم.

من فوائد الآيات: ١٩-٢٤

• بيان سوء عاقبة التابع والمتبوع إن اجتمعا على الباطل.

• بيان أن الشيطان أكبر عدو لبني آدم، وأنه وكاذب مخذول ضعيف، لا يملك لنفسه ولا لأتباعه شيئا يوم القيامة.

• اعتراف إبليس أن وعد الله تعالى هو الحق، وأن وعد الشيطان إنما هو محض الكذب.

• تشبيه كلمة التوحيد بالشجرة الطيبة الثمر، العالية الأغصان، الثابتة الجذور.

من فوائد الآيات: ٢٥-٣٣

• تشبيه كلمة الكفر بشجرة الحنظل الزاحفة، فهي لا ترتفع، ولا تنتج طيبا، ولا تدوم.

• الرابط بين الأمر بالصلاة والزكاة مع ذكر الآخرة، فيه إشعار بأنهما مما تكون به النجاة يومئذ.

• تعداد بعض النعم العظيمة إشارة لعظم كفر بعض بني آدم وجحدهم نعمه – سبحانه وتعالى –.

من فوائد الآيات: ٣٤-٤٢

- بيان فضيلة مكة التي دعا لها نبي الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام.
- أن الإنسان مهما ارتفع شأنه في مراتب الطاعة والعبودية ينبغي له أن يخاف على نفسه وذريته من جليل الشرك ودقيقه.
- دعاء إبراهيم عليه الصلاة والسلام يدل على أن العبد مهما ارتفع شأنه يظل مفتقرا إلى الله تعالى ومحتاجا إليه.
- من أساليب التربية: الدعاء للأبناء بالصلاح وحسن المعتقد والتوفيق في إقامة شعائر الدين.

من فوائد الآيات: ٤٣-٥٢

- تصوير مشاهد يوم القيامة وجزع الخلق وخوفهم وضعفهم ورهبتهم، وتبديل الأرض والسماوات.
- وصف شدة العذاب والذل الذي يلحق باهل المعصية والكفر يوم القيامة.
- أن العبد في سعة من أمره في حياته في الدنيا، فعليه أن يجتهد في الطاعة، فإن الله تعالى لا يتيح له فرصة أخرى إذا بعثه يوم القيامة.

(سورة الحجر مكيّة: ١٥)

من مقاصد السورة:

إنذار المكذبين بالعقاب من خلال عرض مشاهد المهلكين، تحذيرا للمخاطبين وتثبيتا للمؤمنين.

من فوائد الآيات: ١-١٥

- القرآن الكريم جامع بين صفة الكمال في كل شيء، والوضوح والبيان.
- يهتم الكفار عادة بالماديات، فتراهم منغمسين في الشهوات والأهواء، مغترين بالأماني الزائفة، منشغلين بالدنيا عن الآخرة.
- هلاك الأمم مقدر بتاريخ معين، ومقرر في أجل محدد، لا تأخير فيه ولا تقديم، وإن الله لا يعجل لعجلة أحد.
- تكفل الله تعالى بحفظ القرآن الكريم من التغيير والتبديل، والزيادة والنقص، إلى يوم القيامة.

من فوائد الآيات: ١٦-٣١

- ينبغي للعبد التأمل والنظر في السماء وزينتها والاستدلال بها على باريها.
- جميع الأرزاق وأصناف الأقدار لا يملكها أحد إلا الله، فخزائنها بيده يعطي من يشاء، ويمنع من يشاء، بحسب حكمته ورحمته.
- الأرض مخلوقة ممهدة منبسطة تتناسب مع إمكان الحياة البشرية عليها، وهي مثبتة بالجبال الرواسي؛ لئلا تتحرك باهلها، وفيها من النباتات المختلفة ذات المقادير المعلومة على وفق الحكمة والمصلحة.
- الأمر للملائكة بالسجود لآدم فيه تكريم للجنس البشري.

من فوائد الآيات: ٣٢-٥١

- في الآيات دليل على تزاور المتقين واجتماعهم وحسن أدبهم فيما بينهم، في كون كل منهم مقابلا للآخر لا مستدبرا له.
- ينبغي للعبد أن يكون قلبه دائما بين الخوف والرجاء، والرغبة والرهبة.
- سجد الملائكة لآدم كلهم أجمعون سجود تحية وتكريم إلا إبليس رفض وأبى.
- لا سلطان لإبليس على الذين هداهم الله واجتباهم واصطفاهم في أن يلقيهم في ذنب يمنعهم عفو الله.

من فوائد الآيات: ٥٢-٧٠

- تعليم أدب الضيف بالتحية والسلام حين القدوم على الآخرين.
- من أنعم الله عليه بالهداية والعلم العظيم لا سبيل له إلى القنوط من رحمة الله.
- نهى الله تعالى لوطا وأتباعه عن الالتفات أثناء نزول العذاب بقوم لوط حتى لا تأخذهم الشفقة عليهم.
- تصميم قوم لوط على ارتكاب الفاحشة مع هؤلاء الضيوف دليل على طمس فطرتهم، وشدة فحشهم.

من فوائد الآيات: ٧١-٩٠

- أن الله تعالى إذا أراد أن يهلك قرية ازداد شرهم وطغيانهم، فإذا انتهى أوقع بهم من العقوبات ما يستحقونه.

• كراهة دخول مواطن العذاب، ومثلها دخول مقابر الكفار، فإن دخل الإنسان إلى تلك المواضع والمقابر فعليه الإسراع.

• لا يطمح بصر المؤمن إلى زخارف الدنيا وعنده معارف المولى -عز وجل-.

• على المؤمن أن يكون بعيدا من المشركين، ولا يحزن إن لم يؤمنوا، قريبا من المؤمنين، متواضعا لهم، محبا لهم ولو كانوا فقراء.

من فوائد الآيات: ٩١-٩٩

• عناية الله ورعايته بصون النبي - صلى الله عليه وسلم - وحمايته من أذى المشركين.

• التسبيح والتحميد والصلاة علاج الهموم والأحزان، وطريق الخروج من الأزمات والمآزق والكروب.

• المسلم مطالب على سبيل الفرضية بالعبادة التي هي الصلاة على الدوام حتى يأتيه الموت، ما لم يغلب الغشيان أو فقد الذاكرة على عقله.

(سورة النحل مكيّة: ١٦)

من مقاصد السورة:

التذكير بالنعم الدالة على المنعم، إلزاما بعبوديته وتحذيرا من جحود نعمته.

من فوائد الآيات: ١-٦

• سمى الله الوحي روحا؛ لأنه تحيا به النفوس.

• ملكنا الله تعالى الأنعام والدواب وذللها لنا، وأباح لنا تسخيرها والانتفاع بها؛ رحمة منه تعالى بنا.

من فوائد الآيات: ٧-١٤

• من عظمة الله أنه يخلق ما لا يعلمه جميع البشر في كل حين يريد سبحانه.

• خلق الله النجوم لزينة السماء، والهداية في ظلمات البر والبحر، ومعرفة الأوقات وحساب الأزمنة.

• الثناء والشكر على الله الذي أنعم علينا بما يصلح حياتنا ويعيننا على أفضل معيشة.

• الله سبحانه أنعم علينا بتسخير البحر لتناول اللحوم (الأسماك)، واستخراج اللؤلؤ والمرجان، للركوب، والتجارة، وللدفاع عن البلاد من أذى محتل وعدوان مستعمر.

من فوائد الآيات: ١٥-٢٦

• في الآيات من أصناف نعم الله على العباد شيء عظيم، مجمل ومفصل، يدعو الله به العباد إلى القيام بشكره وذكره ودعائه.

• طبيعة الإنسان الظلم والتجرؤ على المعاصي والتقصير في حقوق ربه، كفار لنعم الله، لا يشكرها ولا يعترف بها إلا من هداه الله.

• مساواة المضل للضال في جريمة الضلال؛ إذ لولا إضلاله إياه لاهتدى بنظره أو بسؤال الناصحين.

• أخذ الله للمجرمين فجأة أشد نكاية؛ لما يصحبه من الرعب الشديد، بخلاف الشيء الوارد تدريجيا.

من فوائد الآيات: ٢٧-٣٤

• فضيلة أهل العلم، وأنهم الناطقون بالحق في الدنيا ويوم يقوم الأشهاد، وأن لقولهم اعتبارا عند الله وعند خلقه.

• من أدب الملائكة مع الله أنهم أسندوا العلم إلى الله دون أن يقولوا: إنا نعلم ما كنتم تعملون، وإشعارا بأنهم ما علموا ذلك إلا بتعليم من الله تعالى.

• من كرم الله وجوده أنه يعطي أهل الجنة كل ما تمنوه عليه، حتى إنه يذكرهم أشياء من النعيم لم تخطر على قلوبهم.

• العمل هو السبب والأصل في دخول الجنة والنجاة من النار، وذلك يحصل برحمة الله ومنته على المؤمنين لا بحولهم وقوتهم.

من فوائد الآيات: ٣٥-٤٢

• العاقل من يعتبر ويتعظ بما حل بالضالين المكذبين كيف آل أمرهم إلى الدمار والخراب والعذاب والهلاك.

• الحكمة من البعث والمعاد إظهار الله الحق فيما يختلف فيه الناس من أمر البعث وكل شيء.

• فضيلة الصبر والتوكل: أما الصبر: فلما فيه من قهر النفس، وأما التوكل: فللعزوف عن الخلق والاتجاه إلى الحق.

• جزاء المهاجرين الذين تركوا ديارهم وأموالهم وصبروا على الأذى وتوكلوا على ربهم، هو الموطن الأفضل، والمنزلة الحسنة، والعيشة الرضية، والرزق الطيب الوفير، والنصر على الأعداء، والسيادة على البلاد والعباد.

من فوائد الآيات: ٤٣-٥٣

• على المجرم أن يستحي من ربه أن تكون نعم الله عليه نازلة في جميع اللحظات ومعاصيه صاعدة إلى ربه في كل الأوقات.

• ينبغي لأهل الكفر والتكذيب وأنواع المعاصي الخوف من الله تعالى أن يأخذهم بالعذاب على غرة وهم لا يشعرون.

• جميع النعم من الله تعالى، سواء المادية كالرزق والسلامة والصحة، أو المعنوية كالأمان والجاه والمنصب ونحوها.

• لا يجد الإنسان ملجأ لكشف الضر عنه في وقت الشدائد إلا الله تعالى فيضج بالدعاء إليه؛ لعلمه أنه لا يقدر أحد على إزالة الكرب سواه.

من فوائد الآيات: ٥٥-٥٣

• من جهالات المشركين: نسبة البنات إلى الله تعالى، ونسبة البنين لأنفسهم، وأنفتهم من البنات، وتغير وجوههم حزنا وغما بالبنت، واستخفاء الواحد منهم وتغيبه عن مواجهة القوم من شدة الحزن وسوء الخزي والعار والحياء الذي يلحقه بسبب البنت.

• من سنن الله إمهال الكفار وعدم معاجلتهم بالعقوبة ليترك الفرصة لهم للإيمان والتوبة.

• مهمة النبي - صلى الله عليه وسلم - الكبرى هي تبيان ما جاء في القرآن، وبيان ما اختلف فيه أهل الملل والأهواء من الدين والأحكام، فتقوم الحجة عليهم ببيانه.

من فوائد الآيات: ٥٦-٧١

• جعل تعالى لعباده من ثمرات النخيل والأعناب منافع للعباد، ومصالح من أنواع الرزق الحسن الذي يأكله العباد طريا ونضيجا وحاضرا ومدخرا وطعاما وشرابا.

• في خلق النحلة الصغيرة وما يخرج من بطونها من عسل لذيذ مختلف الألوان بحسب اختلاف أرضها ومراعيها، دليل على كمال عناية الله تعالى، وتمام لطفه بعباده، وأنه الذي لا ينبغي أن يحب غيره ويدعى سواه.

• من منن الله العظيمة على عباده أن جعل لهم أزواجا ليسكنوا إليها، وجعل لهم من أزواجهم أولادا تقر بهم أعينهم، ويخدمونهم ويقضون حوائجهم، وينتفعون بهم من وجوه كثيرة.

من فوائد الآيات: ٧٣-٧٩

• لله تعالى الحكمة البالغة في قسمة الأرزاق بين العباد، إذ جعل منهم الغني والفقير والمتوسط؛ ليتكامل الكون، ويتعايش الناس، ويخدم بعضهم بعضا.

• دل المثلان في الآيات على ضلالة المشركين وبطلان عبادة الأصنام؛ لأن شأن الإله المعبود أن يكون مالكا قادرا على التصرف في الأشياء، وعلى نفع غيره ممن يعبدونه، وعلى الأمر بالخير والعدل.

• من نعمه تعالى ومن مظاهر قدرته خلق الناس من بطون أمهاتهم لا علم لهم بشيء، ثم تزويدهم بوسائل المعرفة والعلم، وهي السمع والأبصار والأفئدة، فبها يعلمون ويدركون.

من فوائد الآيات: ٨٠-٨٧

• دلت الآيات على جواز الانتفاع بالأصواف والأوبار والأشعار على كل حال، ومنها استخدامها في البيوت والأثاث.

• كثرة النعم من الأسباب الجالبة من العباد مزيد الشكر، والثناء بها على الله تعالى.

• الشهيد الذي يشهد على كل أمة هو أزكي الشهداء وأعدلهم، وهم الرسل الذين إذا شهدوا تم عليهم الحكم.

• في قوله تعالى: {وسرابيل تقيكم بأسكم} دليل على اتخاذ العباد عدة الجهاد، ليستعينوا بها على قتال الأعداء.

من فوائد الآيات: ٨٨-٩٣

• للكفار الذين يصدون عن سبيل الله عذاب مضاعف بسبب إفسادهم في الدنيا بالكفر والمعصية.

• لا تخلو الأرض من أهل الصلاح والعلم، وهم أئمة الهدى خلفاء الأنبياء، والعلماء حفظة شرائع الأنبياء.

• حددت هذه الآيات دعائم المجتمع المسلم في الحياة الخاصة والعامة للفرد والجماعة والدولة.

• النهي عن الرشوة وأخذ الأموال على نقض العهد.

من فوائد الآيات: ٩٤-١٠٢

• العمل الصالح المقرون بالإيمان يجعل الحياة طيبة.

• الطريق إلى السلامة من شر الشيطان هو الالتجاء إلى الله، والاستعاذة به من شره.

• على المؤمنين أن يجعلوا القرآن إمامهم، فيتربوا بعلومه، ويتخلقوا بأخلاقه، ويستضيئوا بنوره، فبذلك تستقيم أمورهم الدينية والدنيوية.

• نسخ الأحكام واقع في القرآن زمن الوحي لحكمة، وهي مراعاة المصالح والحوادث، وتبدل الأحوال البشرية.

من فوائد الآيات: ١٠٣-١١٠

• الترخيص للمستكره بالنطق بالكفر ظاهرا مع اطمئنان القلب بالإيمان.

• المرتدون استوجبوا غضب الله وعذابه؛ لأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة، وحرموا من هداية الله، وطبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم، وجعلوا من الغافلين عما يراد بهم من العذاب الشديد يوم القيامة.

• كتب الله المغفرة والرحمة للذين آمنوا، وهاجروا من بعد ما فتنوا، وصبروا على الجهاد.

من فوائد الآيات: ١١١-١١٨

• الجزاء من جنس العمل؛ فإن أهل القرية لما بطروا النعمة بذلوا بنقيضها، وهو محقها وسلبها ووقعوا في شدة الجوع بعد الشبع، وفي الخوف والهلع بعد الأمن والاطمئنان، وفي قلة موارد العيش بعد الكفاية.

• وجوب الإيمان بالله وبالرسل، وعبادة الله وحده، وشكره على نعمه وآلائه الكثيرة، وأن العذاب الإلهي لاحق بكل من كفر بالله وعصاه، وجحد نعمة الله عليه.

• الله تعالى لم يحرم علينا إلا الخبائث تفضلا منه، وصيانة عن كل مستقذر.

من فوائد الآيات: ١١٩-١٢٨

• اقتضت رحمة الله أن يقبل توبة عباده الذين يعملون السوء من الكفر والمعاصي، ثم يتوبون ويصلحون أعمالهم، فيغفر الله لهم.

• يحسن بالمسلم أن يتخذ إبراهيم - عليه السلام - قدوة له.

• على الدعاة إلى دين الله اتباع هذه الطرق الثلاث: الحكمة، والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي أحسن.

• العقاب يكون بالمثل دون زيادة، فالمظلوم منهي عن الزيادة في عقوبة الظالم.

(سورة الإسراء مكيّة: ١٧)

من مقاصد السورة:

بيان كمال الرسالة المحمدية، وفيها إشارات وبشارات للرسالة مضمونا ومستقبلا.

من فوائد الآيات: ١-٧

- في قوله: {المسجد الأقصى}: إشارة لدخوله في حكم الإسلام؛ لأن المسجد موطن عبادة المسلمين.
- بيان فضيلة الشكر، والاقتداء بالشاكرين من الأنبياء والمرسلين.
- من حكمة الله وسنته أن يبعث على المفسدين من يمنعهم من الفساد؛ لتحقق حكمة الله في الإصلاح.
- التحذير لهذه الأمة من العمل بالمعاصي؛ لئلا يصيبهم ما أصاب بني إسرائيل، فسنة الله واحدة لا تتبدل ولا تتحول.

من فوائد الآيات: ٨-١٧

- من اهتدى بهدي القرآن كان أكمل الناس وأقومهم وأهداهم في جميع أموره.
- التحذير من الدعوة على النفس والأولاد بالشر.
- اختلاف الليل والنهار بالزيادة والنقص وتعاقبهما، وضوء النهار وظلمة الليل، كل ذلك دليل على وحدانية الله ووجوده وكمال علمه وقدرته.
- تقرر الآيات مبدأ المسؤولية الشخصية، عدلا من الله ورحمة بعباده.

من فوائد الآيات: ١٨-٢٧

- ينبغي للإنسان أن يفعل ما يقدر عليه من الخير وينوي فعل ما لم يقدر عليه؛ ليثاب على ذلك.
- أن النعم في الدنيا لا ينبغي أن يستدل بها على رضا الله تعالى؛ لأن الدنيا قد تحصل مع أن عاقبتها المصير إلى عذاب الله.
- الإحسان إلى الوالدين فرض لازم واجب، وقد قرن الله شكرهما بشكره لعظيم فضلهما.
- يحرم الإسلام التبذير، والتبذير إنفاق المال في غير حقه.

من فوائد الآيات: ٢٨-٣٨

- الأدب الرفيع هو رد ذوي القربى بلطف، ووعدهم وعدا جميلا بالصلة عند اليسر، والاعتذار إليهم بما هو مقبول.
- الله أرحم بالأولاد من والديهم؛ فنهى الوالدين أن يقتلوا أولادهم خوفا من الفقر والإملاق وتكفل برزق الجميع.
- في الآيات دليل على أن الحق في القتل للولي، فلا يقتص إلا بإذنه، وإن عفا سقط القصاص.
- من لطف الله ورحمته باليتيم أن أمر أولياءه بحفظه وحفظ ماله وإصلاحه وتنميته حتى يبلغ أشده.

من فوائد الآيات: ٣٩-٤٩

- الزعم بأن الملائكة بنات الله افتراء كبير، وقول عظيم الإثم عند الله.
- أكثر الناس لا تزيدهم آيات الله إلا نفورا؛ لبغضهم للحق ومحبتهم ما كانوا عليه من الباطل.
- ما من مخلوق في السماوات والأرض إلا يسبح بحمد الله تعالى فينبغي للعبد ألا تسبقه المخلوقات بالتسبيح.
- من حلم الله على عباده أنه لا يعاجلهم بالعقوبة على غفلتهم وسوء صنيعهم، فرحمته سبقت غضبه.

من فوائد الآيات: ٥٠-٥٨

- القول الحسن داع لكل خلق جميل وعمل صالح، فإن من ملك لسانه ملك جميع أمره.
- فاضل الله بين الأنبياء بعضهم على بعض عن علم منه وحكمة.
- الله لا يريد بعباده إلا ما هو الخير، ولا يأمرهم إلا بما فيه مصلحتهم.
- علامة محبة الله أن يجتهد العبد في كل عمل يقربه إلى الله، وينافس في قربه بإخلاص الأعمال كلها لله والنصح فيها.

من فوائد الآيات: ٥٩-٦٦

- من رحمة الله بالناس عدم إنزاله الآيات التي يطلبها المكذبون حتى لا يعاجلهم بالعقاب إذا كذبوا بها.
- ابتلى الله العباد بالشيطان الداعي لهم إلى معصية الله بأقواله وأفعاله.

• من صور مشاركة الشيطان للإنسان في الأموال والأولاد: ترك التسمية عند الطعام والشراب والجماع، وعدم تأديب الأولاد.

من فوائد الآيات: ٦٧-٧٥

• الإنسان كفور للنعم إلا من هدى الله.

• كل أمة تدعى إلى دينها وكتابها، هل عملت به أم لا؟ والله لا يعذب أحدا إلا بعد قيام الحجة عليه ومخالفته لها.

• عداوة المجرمين والمكذبين للرسل وورثتهم ظاهرة بسبب الحق الذي يحملونه، وليس لذواتهم.

• الله تعالى عصم النبي من أسباب الشر ومن البشر، فثبته وهداه الصراط المستقيم، ولورثته مثل ذلك على حسب اتباعهم له.

من فوائد الآيات: ٧٦-٨٦

• في الآيات دليل على شدة افتقار العبد إلى تثبيت الله إياه، وأنه ينبغي له ألا يزال متملقا لربه أن يثبته على الإيمان.

• عند ظهور الحق يضمحل الباطل، ولا يعلو الباطل إلا في الأزمنة والأمكنة التي يكسل فيها أهل الحق.

• الشفاء الذي تضمنه القرآن عام لشفاء القلوب من الشبه، والجهالة، والآراء الفاسدة، والانحراف السيئ والمقاصد السيئة.

• في الآيات دليل على أن المسؤول إذا سئل عن أمر ليس في مصلحة السائل فالأولى أن يعرض عن جوابه، ويدله على ما يحتاج إليه، ويرشده إلى ما ينفعه.

من فوائد الآيات: ٨٧-٩٦

• بين الله للناس في القرآن من كل ما يعتبر به من المواعظ والعبر والأوامر والنواهي والقصص؛ رجاء أن يؤمنوا.

• القرآن كلام الله وآية النبي الخالدة، ولن يقدر أحد على المجيء بمثله.

• من رحمة الله بعباده أن أرسل إليهم بشرا منهم، فإنهم لا يطيقون التلقي من الملائكة.

• من شهادة الله لرسوله ما أيده به من الآيات، ونصره على من عاداه وناوأه.

من فوائد الآيات: ٩٧-١٠٤

- الله تعالى هو المنفرد بالهداية والإضلال، فمن يهده فهو المهتدي على الحقيقة، ومن يضلله ويخذله فلا هادي له.
- مأوى الكفار ومستقرهم ومقامهم جهنم، كلما سكنت نارها الله نارا تلتهب.
- وجوب الاعتصام بالله عند تهديد الطغاة والمستبدين.
- الطغاة والمستبدون يلجؤون إلى استخدام السلطة والقوة عندما يواجهون أهل الحق؛ لأنهم لا يستطيعون مواجهتهم بالحجة والبيان.

من فوائد الآيات: ١٠٥-١١١

- أنزل الله القرآن متضمنا الحق والعدل والشريعة والحكم الأمثل. وجواز البكاء في الصلاة من خوف الله تعالى.
- الدعاء أو القراءة في الصلاة يكون بطريقة متوسطة بين الجهر والإسرار.

(سورة الكهف مكيّة: ١٨)

من مقاصد السورة:

بيان منهج التعامل مع الفتن، وضرب النماذج لذلك.

من فوائد الآيات: ١-٤

- القرآن الكريم قد اشتمل على كل عمل صالح موصل لما تستبشر به النفوس وتفرح به الأرواح.

من فوائد الآيات: ٥-١٥

- الداعي إلى الله عليه التبليغ والسعي بغاية ما يمكنه، مع التوكل على الله في ذلك، فإن اهتدوا فبها ونعمت، وإلا فلا يحزن ولا يأسف.
- في العلم بمقدار لبث أصحاب الكهف، ضبط للحساب، ومعرفة لكمال قدرة الله تعالى وحكمته ورحمته.
- في الآيات دليل صريح على الفرار بالدين وهجرة الأهل والبنين والقرابات والأصدقاء والأوطان والأموال: خوف الفتنة.

• ضرورة الاهتمام بتربية الشباب؛ لأنهم أزكى قلوبا، وأنقى أفئدة، وأكثر حماسة، وعليهم تقوم نهضة الأمم.

من فوائد الآيات: ١٦-٢٠

• من حكمة الله وقدرته أن قلبهم على جنوبهم يمينا وشمالا بقدر ما لا تفسد الأرض أجسامهم، وهذا تعليم من الله لعباده.

• جواز اتخاذ الكلاب للحاجة والصيد والحراسة.

• انتفاع الإنسان بصحبة الأخيار ومخالطة الصالحين حتى لو كان أقل منهم منزلة، فقد حفظ ذكر الكلب لأنه صاحب أهل الفضل.

• دلت الآيات على مشروعية الوكالة، وعلى حسن السياسة والتلطف في التعامل مع الناس.

من فوائد الآيات: ٢١-٢٧

• اتخاذ المساجد على القبور، والصلاة فيها، والبناء عليها؛ غير جائز في شرعنا.

• في القصة إقامة الحجة على قدرة الله على الحشر وبعث الأجساد من القبور والحساب.

• دلت الآيات على أن المراء والجدال المحمود هو الجدال بالتي هي أحسن.

• السنة والأدب الشرعيان يقتضيان تعليق الأمور المستقبلية بمشيئة الله تعالى.

من فوائد الآيات: ٢٨-٣٤

• فضيلة صحبة الأخيار، ومجاهدة النفس على صحبتهم ومخالطتهم وإن كانوا فقراء؛ فإن في صحبتهم من الفوائد ما لا يحصى.

• كثرة الذكر مع حضور القلب سبب للبركة في الأعمار والأوقات.

• قاعدتا الثواب وأساس النجاة: الإيمان مع العمل الصالح؛ لأن الله رتب عليهما الثواب في الدنيا والآخرة.

من فوائد الآيات: ٣٥-٤٥

• على المؤمن ألا يستكين أمام عزة الغني الكافر، وعليه نصحه وإرشاده إلى الإيمان بالله، والإقرار بوحدانيته، وشكر نعمه وأفضاله عليه.

• ينبغي لكل من أعجبه شيء من ماله أو ولده أن يضيف النعمة إلى موليها ومسديها بأن يقول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله .. إذا أراد الله بعبد خيرا عجل له العقوبة في الدنيا.

• جواز الدعاء بتلف مال من كان ماله سبب طغيانه وكفره وخسرانه.

من فوائد الآيات: ٤٦-٥٣

• على العبد الإكثار من الباقيات الصالحات، وهي كل عمل صالح من قول أو فعل يبقى للآخرة.

• على العبد تذكر أهوال القيامة، والعمل لهذا اليوم حتى ينجو من أهواله، وينعم بجنة الله ورضوانه.

• كرم الله تعالى أبانا آدم عليه السلام والجنس البشري بأجمعه بأمره الملائكة أن تسجد له في بدء الخليقة سجود تحية وتكريم.

• في الآيات الحث على اتخاذ الشيطان عدوا.

من فوائد الآيات: ٥٤-٦١

• عظمة القرآن وجلالته وعمومه؛ لأن فيه كل طريق موصل إلى العلوم النافعة، والسعادة الأبدية، وكل طريق يعصم من الشر.

• من حكمة الله ورحمته أن تقييضه المبطلين المجادلين الحق بالباطل من أعظم الأسباب إلى وضوح الحق، وتبين الباطل وفساده.

• في الآيات من التخويف لمن ترك الحق بعد علمه أن يحال بينهم وبينه، ولا يتمكن منه بعد ذلك، ما هو أعظم مرهب وزاجر عن ذلك.

• فضيلة العلم والرحلة في طلبه، واغتنام لقاء الفضلاء والعلماء وإن بعدت أقطارهم.

• الحوت يطلق على السمكة الصغيرة والكبيرة ولم يرد في القرآن لفظ السمك، وإنما ورد الحوت والنون واللحم الطبري.

من فوائد الآيات: ٦٢-٧٤

• استحباب كون خادم الإنسان ذكيا فطنا كيسا ليتم له أمره الذي يريده.

• أن المعونة تنزل على العبد على حسب قيامه بالمأمور به، وأن الموافق لأمر الله يعان ما لا يعان غيره.

• التأدب مع المعلم، وخطاب المتعلم إياه ألطف خطاب.

• النسيان لا يقتضي المؤاخذة، ولا يدخل تحت التكليف، ولا يتعلق به حكم.

• تعلم العالم الفاضل للعلم الذي لم يتمهر فيه ممن مهر فيه، وإن كان دونه في العلم بدرجات كثيرة.

• إضافة العلم وغيره من الفضائل لله تعالى, والإقرار بذلك، وشكر الله عليها.

من فوائد الآيات: ٧٥-٨٣

- وجوب الثاني والتثبت وعدم المبادرة إلى الحكم على الشيء.
- أن الأمور تجري أحكامها على ظاهرها، وتعلق بها الأحكام الدنيوية في الأموال والدماء وغيرها.
- يدفع الشر الكبير بارتكاب الشر الصغير, ويراعى أكبر المصلحتين بتفويت أدناهما.
- ينبغي للصاحب ألا يفارق صاحبه ويترك صحبته حتى يعتبه ويعذر منه.
- استعمال الأدب مع الله تعالى في الألفاظ بنسبة الخير إليه وعدم نسبة الشر إليه .. أن العبد الصالح يحفظه الله في نفسه وفي ذريته.

من فوائد الآيات: ٨٤-٩٧

- أن ذا القرنين أحد الملوك المؤمنين الذين ملكوا الدنيا وسيطروا على أهلها، فقد آتاه الله ملكا واسعا، ومنحه حكمة وهيبة وعلما نافعا.
- من واجب الملك أو الحاكم أن يقوم بحماية الخلق في حفظ ديارهم، وإصلاح ثغورهم من أموالهم.
- أهل الصلاح والإخلاص يحرصون على إنجاز الأعمال ابتغاء وجه الله.

من فوائد الآيات: ٩٨-١١٠

- إثبات البعث والحشر بجمع الجن والإنس في ساحات القيامة بالنفخة الثانية في الصور.
- أن أشد الناس خسارة يوم القيامة هم الذين ضل سعيهم في الدنيا، وهم يظنون أنهم يحسنون صنعا في عبادة من سوى الله.
- لا يمكن حصر كلمات الله تعالى وعلمه وحكمته وأسراره، ولو كانت البحار والمحيطات وأمثالها دون تحديد حبرا يكتب به.

(سورة مريم مكيّة ١٩)

من مقاصد السورة:

بيان مظاهر رحمة الله بأوليائه؛ كهبة الولد الصالح، وبيان تنزه تعالى عن الولد والمعين، ردا على المفترين.

من فوائد الآيات: ١-١١

- الضعف والعجز من أحب وسائل التوسل إلى الله؛ لأنه يدل على التبرؤ من الحول والقوة، وتعلق القلب بحول الله وقوته.
- يستحب للمرء أن يذكر في دعائه نعم الله تعالى عليه، وما يليق بالخضوع.
- الحرص على مصلحة الدين وتقديمها على بقية المصالح.
- تستحب الأسماء ذات المعاني الطيبة.

من فوائد الآيات: ١٢-٢٥

- الصبر على القيام بالتكاليف الشرعية مطلوب.
- علو منزلة بر الوالدين ومكانتها عند الله، فالله قرنه بشكره.
- مع كمال قدرة الله في آياته الباهرة التي أظهرها لمريم، إلا أنه جعلها تعمل بالأسباب ليصلها ثمرة النخلة.

من فوائد الآيات: ٢٦-٣٨

- في أمر مريم بالسكوت عن الكلام دليل على فضيلة الصمت في بعض المواطن .. لا يجوز نذر الصمت في شرعنا.
- أن ما أخبر به القرآن عن كيفية خلق عيسى هو الحق القاطع الذي لا شك فيه، وكل ما عداه من تقولات باطل لا يليق بالرسل.
- في الدنيا يكون الكافر أصم وأعمى عن الحق، ولكنه سيبصر ويسمع في الآخرة إذا رأى العذاب، ولن ينفعه ذلك.

من فوائد الآيات: ٣٩-٥١

- لما كان اعتزال إبراهيم لقومه مشتركا فيه مع سارة، ناسب أن يذكر هبتهما المشتركة وحفيدهما، ثم جاء ذكر إسماعيل مستقلا مع أن الله وهبه إياه قبل إسحاق.
- التأدب واللطف والرفق في محاورة الوالدين واختيار أفضل الأسماء في مناداتهما.
- المعاصي تمنع العبد من رحمة الله، وتغلق عليه أبوابها، كما أن الطاعة أكبر الأسباب لنيل رحمته.
- وعبد الله كل محسن أن ينشر له ثناء صادقا بحسب إحسانه، وإبراهيم عليه السلام وذريته من أئمة المحسنين.

من فوائد الآيات: ٥٢-٦٤

- حاجة الداعية دوما إلى أنصار يساعدونه في دعوته.
- إثبات صفة الكلام لله تعالى.
- صدق الوعد محمود، وهو من خلق النبيين والمرسلين، وضده وهو الخلف مذموم.
- إن الملائكة رسل الله بالوحي لا تنزل على أحد من الأنبياء والرسل من البشر إلا بأمر الله.

من فوائد الآيات: ٦٥-٧٦

- على المؤمنين الاشتغال بما أمروا به والاستمرار عليه في حدود المستطاع.
- وورد جميع الخلائق على النار -أي: المرور على الصراط، لا الدخول في النار- أمر واقع لا محالة.
- أن معايير الدين ومفاهيمه الصحيحة تختلف عن تصورات الجهلة والعوام.
- من كان غارقا في الضلالة متأصلا في الكفر يتركه الله في طغيان جهله وكفره، حتى يطول اغترار، فيكون ذلك أشد لعقابه.
- يثبت الله المؤمنين على الهدى، ويزيدهم توفيقا ونصرة، وينزل من الآيات ما يكون سببا لزيادة اليقين مجازاة لهم.

من فوائد الآيات: ٧٧-٩٥

- تدل الآيات على سخف الكافر وسذاجة تفكيره، وتمنيه الأماني المعسولة، وهو سيجد نقيضها تماما في عالم الآخرة.
- سلط الله الشياطين على الكافرين بالإغواء والإغراء بالشر، والإخراج من الطاعة إلى المعصية.
- أهل الفضل والعلم والصلاح يشفعون بإذن الله يوم القيامة.

من فوائد الآيات: ٩٦-٩٨

- ليس إنزال القرآن العظيم لإتعاب النفس في العبادة، وإذاقتها المشقة الفادحة، وإنما هو كتاب تذكرة ينتفع به الذين يخشون ربهم.

(سورة طه مكيّة: ٢٠)

من مقاصد السورة:

تقوية النبي - صلى الله عليه وسلم - لحمل الرسالة والصبر عليها.

من فوائد الآيات: ١-١٢

• قرن الله بين الخلق والأمر، فكما أن الخلق لا يخرج عن الحكمة؛ فكذلك لا يأمر ولا ينهى إلا بما هو عدل وحكمة.

• على الزوج واجب الإنفاق على الأهل (المرأة) من غذاء وكساء ومسكن ووسائل تدفئة وقت البرد.

من فوائد الآيات: ١٣-٣٧

• وجوب حسن الاستماع في الأمور المهمة، وأهمها الوحي المنزل من عند الله.

• اشتمل أول الوحي إلى موسى على أصلين في العقيدة وهما: الإقرار بتوحيد الله، والإيمان بالساعة (القيامة)، وعلى أهم فريضة بعد الإيمان وهي الصلاة.

• التعاون بين الدعاة ضروري لإنجاح المقصود؛ فقد جعل الله لموسى أخاه هارون نبيا ليعاونه في أداء الرسالة.

• أهمية امتلاك الداعية لمهارة الإفهام للمدعوين.

من فوائد الآيات: ٣٨-٥١

• كمال اعتناء الله بكليمه موسى عليه السلام والأنبياء والرسل، ولورثتهم نصيب من هذا الاعتناء على حسب أحوالهم مع الله.

• من الهداية العامة للمخلوقات أن تجد كل مخلوق يسعى لما خلق له من المنافع، وفي دفع المضار عن نفسه.

• بيان فضيلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن ذلك يكون باللين من القول لمن معه القوة، وضمنت له العصمة.

• الله هو المختص بعلم الغيب في الماضي والحاضر والمستقبل.

من فوائد الآيات: ٥٢-٦٤

- إخراج أصناف من النبات المختلفة الأنواع والألوان من الأرض دليل واضح على قدرة الله تعالى ووجود الصانع.
- ذكرت الآيات دليلين عقليين واضحين على الإعادة: إخراج النبات من الأرض بعد موهّا، وإخراج المكلفين منها وإيجادهم.
- كفر فرعون كفر عناد؛ لأنه رأى الآيات عيانا لا خبرا، واقتنع بها في أعماق نفسه.
- اختار موسى يوم العيد؛ لتعلو كلمة الله، ويظهر دينه، ويكبت الكفر، أمام الناس قاطبة في "المجمع العام ليشيع الخبر.

من فوائد الآيات: ٦٥-٧٦

- لا يفوز ولا ينجو الساحر حيث أتى من الأرض أو حيث احتال، ولا يحصل مقصوده بالسحر خيرا كان أو شرا.
- الإيمان يصنع المعجزات؛ فقد كان إيمان السحرة أرسخ من الجبال، فهان عليهم عذاب الدنيا, و لم يبالوا بتهديد فرعون.
- دأب الطغاة التهديد بالعذاب الشديد لأهل الحق والإمعان في ذلك للإذلال والإهانة.

من فوائد الآيات: ٧٧-٨٧

- من سنة الله انتقامه من المجرمين بما يشفي صدور المؤمنين، ويقر أعينهم، ويذهب غيظ قلوبهم.
- الطاغية شؤم على نفسه وعلى قومه؛ لأنه يضلهم عن الرشد، وما يهديهم إلى خير ولا إلى نجاة.
- النعم تقتضي الحفظ والشكر المقرون بالمزيد، وجحودها يوجب حلول غضب الله ونزوله.
- الله غفور على الدوام لمن تاب من الشرك والكفر والمعصية، وآمن به وعمل الصالحات، ثم ثبت على ذلك حتى مات عليه.
- أن العجلة وإن كانت في الجملة مذمومة فهي ممدوحة في الدين.

من فوائد الآيات: ٨٨-٩٨

- خداع الناس بتزوير الحقائق مسلك أهل الضلال.
- الغضب المحمود عند انتهاك محارم الله.
- في الآيات أصل في نفي أهل البدع والمعاصي وهجرانهم، وألا يخالطوا.

• في الآيات وجوب التفكر في معرفة الله تعالى من خلال مفعولاته في الكون.

من فوائد الآيات: ٩٩-١١٣

• القرآن العظيم كله تذكير ومواعظ للأمم والشعوب والأفراد وشرف وفخر للإنسانية.

• لا تنفع الشفاعة أحدا إلا شفاعة من أذن له الرحمن، ورضي قوله في الشفاعة.

• القرآن مشتمل على أحسن ما يكون من الأحكام التي تشهد العقول والفطر بحسنها وكمالها.

• من آداب التعامل مع القرآن تلقيه بالقبول والتسليم والتعظيم، والاهتداء بنوره إلى الصراط المستقيم، والإقبال عليه بالتعلم والتعليم.

• ندم المجرمين يوم القيامة حيث ضيعوا الأوقات الكثيرة، وقطعوها ساهين لاهين، معرضين عما ينفعهم، مقبلين على ما يضرهم.

من فوائد الآيات: ١١٤-١٢٥

• الأدب في تلقي العلم، وأن المستمع للعلم ينبغي له أن يتأنى ويصبر حتى يفرغ المملي والمعلم من كلامه المتصل بعضه ببعض.

• نسي آدم فنسيت ذريته، ولم يثبت على العزم المؤكد، وهم كذلك، وبادر بالتوبة فغفر الله له، ومن يشابه أباه فما ظلم.

• فضيلة التوبة؛ لأن آدم عليه السلام كان بعد التوبة أحسن منه قبلها.

• المعيشة الضنك في دار الدنيا، وفي دار البرزخ، وفي الدار الآخرة لأهل الكفر والضلال.

من فوائد الآيات: ١٢٦-١٣٥

• من الأسباب المعينة على تحمل إيذاء المعرضين استثمار الأوقات الفاضلة في التسبيح بحمد الله.

• ينبغي على العبد إذا رأى من نفسه طموحا إلى زينة الدنيا وإقبالا عليها أن يوازن بين زينتها الزائلة ونعيم الآخرة الدائم.

• على العبد أن يقيم الصلاة حق الإقامة، وإذا حزبه أمر صلى وأمر أهله بالصلاة، وصبر عليهم تأسيا بالرسول - صلى الله عليه وسلم -.

• العاقبة الجميلة المحمودة هي الجنة لأهل التقوى.

(سورة الأنبياء مكيّة: ٢١)

من مقاصد السورة:

بيان وحدة الرسالات من خلال التذكير بحال الرسل ودعوتهم الواحدة لعبادة الله وحده.

من فوائد الآيات: ١-١٠

- قرب القيامة مما يستوجب الاستعداد لها.
- انشغال القلوب باللهو يصرفها عن الحق.
- إحاطة علم الله بما يصدر من عباده من قول أو فعل.
- اختلاف المشركين في الموقف من النبي - صلى الله عليه وسلم - يدل على تخبطهم واضطرابهم.
- أن الله مع رسله والمؤمنين بالتأييد والعون على الأعداء.
- القرآن شرف وعز لمن آمن به وعمل به.

من فوائد الآيات: ١١-٢٤

- الظلم سبب في الهلاك على مستوى الأفراد والجماعات.
- ما خلق الله شيئا عبثا؛ لأنه سبحانه منزه عن العبث.
- غلبة الحق، ودحر الباطل سنة إلهية.
- إبطال عقيدة الشرك بدليل التمانع.

من فوائد الآيات: ٢٥-٣٥

- تنزيه الله عن الولد.
- منزلة الملائكة عند الله أنهم عباد خلقهم لطاعته، لا يوصفون بالذكورة ولا الأنوثة، بل عباد مكرمون.
- خلقت السماوات والأرض وفق سنة التدرج، فقد خلقتا ملتزقتين، ثم فصل بينهما.
- الابتلاء كما يكون بالشر يكون بالخير.

من فوائد الآيات: ٣٦-٤٤

- بيان كفر من يستهزئ بالرسول، سواء بالقول أو الفعل أو الإشارة.
- من طبع الإنسان الاستعجال, والأناة خلق فاضل.

- لا يحفظ من عذاب الله إلا الله.
- مآل الباطل الزوال، ومآل الحق البقاء.

من فوائد الآيات: ٤٥-٥٦

- نفع الإقرار بالذنب مشروط بمصاحبة التوبة قبل فوات أوانها.
- إثبات العدل لله، ونفي الظلم عنه.
- أهمية قوة الحجة في الدعوة إلى الله.
- ضرر التقليد الأعمى.
- التدرج في تغيير المنكر، والبدء بالأسهل فالأسهل، فقد بدأ إبراهيم بتغيير منكر قومه بالقول والصاع بالحجة، ثم انتقل إلى التغيير بالفعل.

من فوائد الآيات: ٥٨-٧٢

- جواز استخدام الحيلة لإظهار الحق وإبطال الباطل.
- تعلق أهل الباطل بحجج يحسبونها لهم، وهي عليهم.
- التعنيف في القول وسيلة من وسائل التغيير للمنكر إن لم يترتب عليه ضرر أكبر.
- اللجوء لاستخدام القوة برهان على العجز عن المواجهة بالحجة.
- نصر الله لعباده المؤمنين، وإنقاذه لهم من المحن من حيث لا يحتسبون.

من فوائد الآيات: ٧٣-٨١

- فعل الخير والصلاة والزكاة، مما اتفقت عليه الشرائع السماوية.
- ارتكاب الفواحش سبب في وقوع العذاب المستأصل.
- الصلاح سبب في الدخول في رحمة الله.
- الدعاء سبب في النجاة من الكروب.

من فوائد الآيات: ٨٢-٩٠

- الصلاح سبب للرحمة.
- الالتجاء إلى الله وسيلة لكشف الكروب.
- فضل طلب الولد ليبقى بعد الإنسان إذا مات.

- الإقرار بالذنب، والشعور بالاضطرار لله وشكوى الحال له، وطاعة الله في الرخاء من أسباب إجابة الدعاء وكشف الضر.

من فوائد الآيات: ٩١-١٠١

- التنويه بالعفاف وبيان فضله.
- اتفاق الرسالات السماوية في التوحيد وأسس العبادات.
- فتح سد يأجوج ومأجوج من علامات الساعة الكبرى.
- الغفلة عن الاستعداد ليوم القيامة سبب لمعاناة أهوالها.

من فوائد الآيات: ١٠٢-١١٢

- الصلاح سبب للتمكين في الأرض.
- بعثة النبي - صلى الله عليه وسلم - وشرعه وسنته رحمة للعالمين.
- الرسول - صلى الله عليه وسلم - لا يعلم الغيب.
- علم الله بما يصدر من عباده من قول.

(سورة الحج: مدنيّة:٢٢)

من مقاصد السورة:

ذكر التعظيم والاستسلام لله من خلال عرض مشاهد العظمة والقدرة الإلهية.

من فوائد الآيات: ١-٥

- وجوب الاستعداد ليوم القيامة بزاد التقوى.
- شدة أهوال القيامة حيث تنسى المرضع طفلها وتسقط الحامل حملها وتذهب عقول الناس.
- التدرج في الخلق سنة إلهية.
- دلالة الخلق الأول على إمكان البعث.
- ظاهرة المطر وما يتبعها من إنبات الأرض دليل ملموس على بعث الأموات.

من فوائد الآيات: ٦-١٥

- أسباب الهداية إما علم يوصل به إلى الحق، أو هاد يدلهم إليه، أو كتاب يوثق به يهديهم إليه.

- الكبر خلق يمنع من التوفيق للحق.
- من عدل الله أنه لا يعاقب إلا على ذنب.
- الله ناصر نبيه ودينه ولو كره الكافرون.

من فوائد الآيات: ١٦–٢٣

- الهداية بيد الله يمنحها من يشاء من عباده.
- رقابة الله على كل شيء من أعمال عباده وأحوالهم.
- خضوع جميع المخلوقات لله قدرا، وخضوع المؤمنين له طاعة.
- العذاب نازل بأهل الكفر والعصيان، والرحمة ثابتة لأهل الإيمان والطاعة.

من فوائد الآيات: ٢٤–٣٠

- حرمة البيت الحرام تقتضي الاحتياط من المعاصي فيه أكثر من غيره.
- بيت الله الحرام مأوى أفئدة المؤمنين في كل زمان ومكان.
- منافع الحج عائدة إلى الناس سواء الدنيوية أو الأخروية.
- شكر النعم يقتضي العطف على الضعفاء.

من فوائد الآيات: ٣١–٣٨

- ضرب المثل لتقريب الصور المعنوية بجعلها في ثوب حسي، مقصد تربوي عظيم.
- فضل التواضع.
- الإحسان سبب للسعادة.
- الإيمان سبب لدفاع الله عن العبد ورعايته له.

من فوائد الآيات: ٣٩–٤٦

- إثبات صفتي القوة والعزة لله.
- إثبات مشروعية الجهاد؛ للحفاظ على مواطن العبادة.
- إقامة الدين سبب لنصر الله لعبيده المؤمنين.
- عمى القلوب مانع من الاعتبار بآيات الله.

من فوائد الآيات: ٤٧–٥٥

- استدراج الظالم حتى يتمادى في ظلمه سنة إلهية.

- حفظ الله لكتابه من التبديل والتحريف وصرف مكايد أعوان الشيطان عنه.
- النفاق وقسوة القلوب مرضان قاتلان.
- الإيمان ثمرة للعلم، والخشوع والخضوع لأوامر الله ثمرة للإيمان.

من فوائد الآيات: ٥٦-٦٤

- مكانة الهجرة في الإسلام وبيان فضلها.
- جواز العقاب بالمثل.
- نصر الله للمعتدى عليه يكون في الدنيا أو الآخرة.
- إثبات الصفات العلا لله بما يليق بجلاله؛ كالعلم والسمع والبصر والعلو.

من فوائد الآيات: ٦٥-٧٢

- من نعم الله على الناس تسخير ما في السماوات وما في الأرض لهم.
- إثبات صفتي الرأفة والرحمة لله تعالى.
- إحاطة علم الله بما في السماوات والأرض وما بينهما.
- التقليد الأعمى هو سبب تمسك المشركين بشركهم بالله.

من فوائد الآيات: ٧٣-٧٨

- أهمية ضرب الأمثال لتوضيح المعاني، وهي طريقة تربوية جليلة.
- عجز الأصنام عن خلق الأدنى دليل على عجزها عن خلق غيره.
- الإشراك بالله سببه عدم تعظيم الله.
- إثبات صفتي القوة والعزة لله، وأهمية أن يستحضر المؤمن معاني هذه الصفات.

(سورة المؤمنون: مكيّة: ٢٣)

من مقاصد السورة:

ذكر الإيمان وحقيقته وثماره وعواقب مخالفته وذم الكافرين، ولذلك افتتحت بفلاح المؤمنين وعدم فلاح الكافرين.

من فوائد الآيات: ١-١٧

- للفلاح أسباب متنوعة يحسن معرفتها والحرص عليها.
- التدرج في الخلق والشرع سنة إلهية.
- إحاطة علم الله بمخلوقاته.

من فوائد الآيات: ١٨-٢٧

- لطف الله بعباده ظاهر لإنزال المطر وتيسير الانتفاع به.
- التنويه بمنزلة شجرة الزيتون.
- اعتقاد المشركين ألوهية الحجر، وتكذيبهم بنبوة البشر، دليل على سخف عقولهم.
- نصر الله لرسله ثابت عندما تكذبهم أممهم.

من فوائد الآيات: ٢٨-٤٢

- وجوب حمد الله على النعم.
- الترف في الدنيا من أسباب الغفلة أو الاستكبار عن الحق.
- عاقبة الكافر الندامة والخسران.
- الظلم سبب في البعد عن رحمة الله.

من فوائد الآيات: ٤٣-٥٩

- الاستكبار مانع من التوفيق للحق.
- إطابة المأكل له أثر في صلاح القلب وصلاح العمل.
- التوحيد ملة جميع الأنبياء ودعوتهم.
- الإنعام على الفاجر ليس إكراما له، وإنما هو استدراج.

من فوائد الآيات: ٦٠-٧٤

- خوف المؤمن من عدم قبول عمله الصالح.
- سقوط التكليف بما لا يستطاع رحمة بالعباد.
- الترف مانع من موانع الاستقامة وسبب في الهلاك.
- قصور عقول البشر عن إدراك كثير من المصالح.

من فوائد الآيات: ٧٥-٨٩

- عدم اعتبار الكفار بالنعم أو النقم التي تقع عليهم دليل على فساد فطرهم.
- كفران النعم صفة من صفات الكفار.
- التمسك بالتقليد الأعمى يمنع من الوصول للحق.
- الإقرار بالربوبية ما لم يصحبه إقرار بالألوهية لا ينجي صاحبه.

من فوائد الآيات: ٩٠-١٠٤

- الاستدلال باستقرار نظام الكون على وحدانية الله.
- إحاطة علم الله بكل شيء.
- معاملة المسيء بالإحسان أدب إسلامي رفيع له تأثيره البالغ في الخصم.
- ضرورة الاستعاذة بالله من وساوس الشيطان وإغراءاته.

من فوائد الآيات: ١٠٥-١١٨

- الكافر حقير مهان عند الله.
- الاستهزاء بالصالحين ذنب عظيم يستحق صاحبه العذاب.
- تضييع العمر لازم من لوازم الكفر.
- الثناء على الله مظهر من مظاهر الأدب في الدعاء.
- لما افتتح الله سبحانه السورة بذكر صفات فلاح المؤمنين ناسب أن تختم السورة بذكر خسارة الكافرين وعدم فلاحهم.

(سورة النّور مدنيّة: ٢٤)

من مقاصد السورة:

التركيز على قضية العفاف والستر وصفاء المجتمع المسلم وتحصينه من أسباب الفاحشة وكيد المنافقين في نشرها.

من فوائد الآيات: ١-١٠

- التمهيد للحديث عن الأمور العظام بما يؤذن بعظمها.

- الزاني يفقد الاحترام والرحمة في المجتمع المسلم.
- الحصار الاجتماعي على الزناة وسيلة لتحصين المجتمع منهم، ووسيلة لردعهم عن الزنى.
- تنويع عقوبة القاذف إلى عقوبة مادية (الحد)، ومعنوية (رد شهادته، والحكم عليه بالفسق) دليل على خطورة هذا الفعل.
- لا يثبت الزنى إلا ببينة، وادعاؤه دونها قذف.

من فوائد الآيات: ١١-٢٠

- تركيز المنافقين على هدم مراكز الثقة في المجتمع المسلم بإشاعة الاتهامات الباطلة.
- المنافقون قد يستدرجون بعض المؤمنين لمشاركتهم في أعمالهم.
- تكريم أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنهما - بتبرئتها من فوق سبع سماوات.
- ضرورة التثبت تجاه الشائعات.

من فوائد الآيات: ٢١-٢٧

- إغراءات الشيطان ووساوسه داعية إلى ارتكاب المعاصي، فليحذرها المؤمن.
- التوفيق للتوبة والعمل الصالح من الله لا من العبد.
- العفو والصفح عن المسيء سبب لغفران الذنوب.
- قذف العفائف من كبائر الذنوب.
- مشروعية الاستئذان لحماية النظر، والحفاظ على حرمة البيوت.

من فوائد الآيات: ٢٨-٣١

- جواز دخول المباني العامة دون استئذان.
- وجوب غض البصر على الرجال والنساء عما لا يحل لهم.
- وجوب الحجاب على المرأة.
- منع استخدام وسائل الإثارة.

من فوائد الآيات: ٣٢-٣٦

- الله عز وجل ضيق أسباب الرق (بالحرب) ووسع أسباب العتق وحض عليه. والتخلص من الرق عن طريق المكاتبة وإعانة الرقيق بالمال ليعتق حتى لا يشكل الرقيق طبقة مسترذلة تمتهن الفاحشة.
- قلب المؤمن نير بنور الفطرة، ونور الهداية الربانية.

- المساجد بيوت الله في الأرض أنشأها ليعبد فيها، فيجب إبعادها عن الأقذار الحسية والمعنوية.
- من أسماء الله الحسنى (النور) وهو يتضمن صفة النور له سبحانه.

من فوائد الآيات: ٣٧-٤٣

- موازنة المؤمن بين المشاغل الدنيوية والأعمال الأخروية أمر لازم.
- بطلان عمل الكافر لفقد شرط الإيمان.
- أن الكافر نشاز من مخلوقات الله المسبحة المطيعة.
- جميع مراحل المطر من خلق الله وتقديره.

من فوائد الآيات: ٤٤-٥٣

- تنوع المخلوقات دليل على قدرة الله.
- من صفات المنافقين الإعراض عن حكم الله إلا إن كان الحكم في صالحهم، ومن صفاتهم مرض القلب والشك، وسوء الظن بالله.
- طاعة الله ورسوله والخوف من الله من أسباب الفوز في الدارين.
- الحلف على الكذب سلوك معروف عند المنافقين.

من فوائد الآيات: ٥٤-٥٨

- اتباع الرسول - صلى الله عليه وسلم - علامة الاهتداء.
- على الداعية بذل الجهد في الدعوة، والنتائج بيد الله.
- الإيمان والعمل الصالح سبب التمكين في الأرض والأمن.
- تأديب العبيد والأطفال على الاستئذان في أوقات ظهور عورات الناس.

من فوائد الآيات: ٥٩-٦١

- جواز وضع العجائز بعض ثيابهن لانتفاء الريبة من ذلك.
- الاحتياط في الدين شأن المتقين.
- الأعذار سبب في تخفيف التكليف.
- المجتمع المسلم مجتمع التكافل والتآزر والتآخي.

من فوائد الآيات: ٦٢-٦٤

- دين الإسلام دين النظام والآداب، وفي الالتزام بالآداب بركة وخير.

- منزلة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تقتضي توقيره واحترامه أكثر من غيره.
- شؤم مخالفة سنة النبي - صلى الله عليه وسلم -.

(سورة الفرقان مكيّة: ٢٥)

من مقاصد السورة:

الانتصار للرسول - صلى الله عليه وسلم - بعد تطاول المشركين عليه.

من فوائد الآيات: ١-٢

- إحاطة ملك الله وعلمه بكل شيء.

من فوائد الآيات: ٣-١١

- اتصاف الإله الحق بالخلق والنفع والإماتة والإحياء، وعجز الأصنام عن كل ذلك.
- إثبات صفتي المغفرة والرحمة لله.
- الرسالة لا تستلزم انتفاء البشرية عن الرسول.
- تواضع النبي - صلى الله عليه وسلم - حيث يعيش كما يعيش الناس.

من فوائد الآيات: ١٢-٢٠

- الجمع بين الترهيب من عذاب الله والترغيب في ثوابه.
- متع الدنيا منسية لذكر الله.
- بشرية الرسل نعمة من الله للناس لسهولة التعامل معهم.
- تفاوت الناس في النعم والنقم اختبار إلهي لعباده.

من فوائد الآيات: ٢١-٣٢

- الكفر مانع من قبول الأعمال الصالحة.
- خطر قرناء السوء.
- ضرر هجر القرآن.
- من حكم تنزيل القرآن مفرقا طمأنة النبي - صلى الله عليه وسلم - وتيسير فهمه وحفظه والعمل به.

من فوائد الآيات: ٣٣-٤٣

- الكفر بالله والتكذيب بآياته سبب إهلاك الأمم.
- غياب الإيمان بالبعث سبب عدم الاتعاظ.
- السخرية بأهل الحق شأن الكافرين.
- خطر اتباع الهوى.

من فوائد الآيات: ٤٤-٥٥

- انحطاط الكافر إلى مستوى دون مستوى الحيوان بسبب كفره بالله.
- ظاهرة الظل آية من آيات الله الدالة على قدرته.
- تنويع الحجج والبراهين أسلوب تربوي ناجح.
- الدعوة بالقرآن من صور الجهاد في سبيل الله.

من فوائد الآيات: ٥٦-٦٧

- الداعي إلى الله لا يطلب الجزاء من الناس.
- ثبوت صفة الاستواء لله بما يليق به سبحانه وتعالى.
- أن الرحمن اسم من أسماء الله لا يشاركه فيه أحد قط، دال على صفة من صفاته وهي الرحمة.
- إعانة العبد بتعاقب الليل والنهار على تدارك ما فاته من الطاعة في أحدهما.
- من صفات عباد الرحمن التواضع والحلم، وطاعة الله عند غفلة الناس، والخوف من الله، والتزام التوسط في الإنفاق وفي غيره من الأمور.

من فوائد الآيات: ٦٨-٧٧

- من صفات عباد الرحمن: البعد عن الشرك، وتجنب قتل الأنفس بغير حق، والبعد عن الزنى، والبعد عن الباطل، والاعتبار بآيات الله، والدعاء.
- التوبة النصوح تقتضي ترك المعصية وفعل الطاعة.
- الصبر سبب في دخول الفردوس الأعلى من الجنة.
- غنى الله عن إيمان الكفار.

(سورة الشعراء مكيّة: ٢٦)

من مقاصد السورة:

مواجهة المصرين على التكذيب بالرسول - صلى الله عليه وسلم -، الطاعنين برسالته، وتوهين شأنهم.

من فوائد الآيات: ١-١٩

- حرص الرسول - صلى الله عليه وسلم - على هداية الناس.
- إثبات صفة العزة والرحمة لله.
- أهمية سعة الصدر والفصاحة للداعية.
- دعوات الأنبياء تحرير من العبودية لغير الله.
- احتج فرعون على رسالة موسى بوقوع القتل منه عليه السلام فأقر موسى بالفعلة، مما يشعر بأنها ليست حجة لفرعون بالتكذيب.

من فوائد الآيات: ٢٠-٣٩

- أخطاء الداعية السابقة والنعم التي عليه لا تعني عدم دعوته لمن أخطأ بحقه أو أنعم عليه.
- اتخاذ الأسباب للحماية من العدو لا ينافي الإيمان والتوكل على الله.
- دلالة مخلوقات الله على ربوبيته ووحدانيته.
- ضعف الحجة سبب من أسباب ممارسة العنف.
- إثارة العامة ضد أهل الدين أسلوب الطغاة.

من فوائد الآيات: ٤٠-٦٠

- العلاقة بين أهل الباطل هي المصالح المادية.
- ثقة موسى بالنصر على السحرة تصديقا لوعد ربه.
- إيمان السحرة برهان على أن الله هو مصرف القلوب يصرفها كيف يشاء.
- الطغيان والظلم من أسباب زوال الملك.

من فوائد الآيات: ٦١-٨٣

- الله مع عباده المؤمنين بالنصر والتأييد والإنجاء من الشدائد.

• ثبوت صفتي العزة والرحمة لله تعالى.

• خطر التقليد الأعمى.

• أمل المؤمن في ربه عظيم.

من فوائد الآيات: ٨٤-١١١

• أهمية سلامة القلب من الأمراض كالحسد والرياء والعجب.

• تعليق المسؤولية عن الضلال على المضلين لا تنفع الضالين.

• التكذيب برسول الله تكذيب بجميع الرسل.

• حسن التخلص في قصة إبراهيم من الاستطراد في ذكر القيامة ثم الرجوع إلى خاتمة القصة.

من فوائد الآيات: ١١٢-١٣٦

• أفضلية أهل السبق للإيمان حتى لو كانوا فقراء أو ضعفاء.

• إهلاك الظالمين، وإنجاء المؤمنين سنة إلهية.

• خطر الركون إلى الدنيا.

• تعنت أهل الباطل، وإصرارهم عليه.

من فوائد الآيات: ١٣٧-١٥٩

• توالي النعم مع الكفر استدراج للهلاك.

• التذكير بالنعم يرتجى منه الإيمان والعودة إلى الله من العبد.

• المعاصي هي سبب الفساد في الأرض.

من فوائد الآيات: ١٦٠-١٨٤

• اللواط شذوذ عن الفطرة ومنكر عظيم.

• من الابتلاء للداعية أن يكون أهل بيته من أصحاب الكفر أو المعاصي.

• العلاقات الأرضية ما لم يصحبها الإيمان، لا تنفع صاحبها إذا نزل العذاب.

• وجوب وفاء الكيل وحرمة التطفيف.

من فوائد الآيات: ١٨٤-٢٠٦

• كلما تعمق المسلم في اللغة العربية، كان أقدر على فهم القرآن.

• الاحتجاج على المشركين بما عند المنصفين من أهل الكتاب من الإقرار بأن القرآن من عند الله.

- ما يناله الكفار من نعم الدنيا استدراج لا كرامة.

من فوائد الآيات: ٢٠٧-٢٢٧

- إثبات العدل لله، ونفي الظلم عنه.
- تنزيه القرآن عن قرب الشياطين منه.
- أهمية اللين والرفق للدعاة إلى الله.
- الشعر حسنه حسن، وقبيحه قبيح.

(سورة النمل مكيّة: ٢٧)

من مقاصد السورة:

الامتنان على النبي - صلى الله عليه وسلم - بالآية الكبرى -وهي القرآن- والحث على شكرها والصبر على تبليغها.

من فوائد الآيات: ١-١٣

- القرآن هداية وبشرى للمؤمنين.
- الكفر بالله سبب في اتباع الباطل من الأعمال والأقوال، والحيرة، والاضطراب.
- تأمين الله لرسله وحفظه لهم سبحانه من كل سوء.

من فوائد الآيات: ١٤-٢٢

- التبسم ضحك أهل الوقار.
- شكر النعم أدب الأنبياء والصالحين مع ربهم.
- الاعتذار عن أهل الصلاح بظهر الغيب.
- سياسة الرعية بإيقاع العقاب على من يستحقه، وقبول عذر أصحاب الأعذار.
- قد يوجد من العلم عند الأصاغر ما لا يوجد عند الأكابر.

من فوائد الآيات: ٢٣-٣٥

- إنكار الهدهد على قوم سبأ ما هم عليه من الشرك والكفر دليل على أن الإيمان فطري عند الخلائق.

- التحقيق مع المتهم والتثبت من حججه.
- مشروعية الكشف عن أخبار الأعداء.
- من آداب الرسائل افتتاحها بالبسملة.
- إظهار عزة المؤمن أمام أهل الباطل أمر مطلوب.

من فوائد الآيات: ٣٦-٤٤

- عزة الإيمان تحصن المؤمن من التأثر بحطام الدنيا.
- الفرح بالماديات والركون إليها صفة من صفات الكفار.
- يقظة شعور المؤمن تجاه نعم الله.
- اختبار ذكاء الخصم بغية التعامل معه بما يناسبه.
- إبراز التفوق على الخصم للتأثير فيه.

من فوائد الآيات: ٤٥-٥٥

- الاستغفار من المعاصي سبب لرحمة الله.
- التشاؤم بالأشخاص والأشياء ليس من صفات المؤمنين.
- عاقبة التمالؤ على الشر والمكر بأهل الحق سيئة.
- إعلان المنكر أقبح من الاستتار به.
- الإنكار على أهل الفسوق والفجور واجب.

من فوائد الآيات: ٥٦-٦٣

- لجوء أهل الباطل للعنف عندما تحاصرهم حجج الحق.
- رابطة الزوجية دون الإيمان لا تنفع في الآخرة.
- ترسيخ عقيدة التوحيد من خلال التذكير بنعم الله.
- كل مضطر من مؤمن أو كافر فإن الله قد وعده بالإجابة إذا دعاه.

من فوائد الآيات: ٦٤-٧٦

- علم الغيب مما اختص به الله فادعاؤه كفر.
- الاعتبار بالأمم السابقة من حيث مصيرها وأحوالها طريق النجاة.
- إحاطة علم الله بأعمال عباده.

- تصحيح القرآن لانحرافات بني إسرائيل وتحريفهم لكتبهم.

من فوائد الآيات: ٧٧-٨٨

- أهمية التوكل على الله.
- تزكية النبي - صلى الله عليه وسلم - بأنه على الحق الواضح.
- هداية التوفيق بيد الله، وليست بيد الرسول - صلى الله عليه وسلم -.
- دلالة النوم على الموت، والاستيقاظ على البعث.

من فوائد الآيات: ٨٩-٩٣

- الإيمان والعمل الصالح سببا النجاة من الفزع يوم القيامة.
- الكفر والعصيان سبب في دخول النار.
- تحريم القتل والظلم والصيد في الحرم.

(سورة القصص مكيّة: ٢٨)

من مقاصد السورة:

ذكر الموازين الحقيقية للقوى، من خلال إظهار قدرة الله وسنته بنصرة المستضعفين وإهلاك المستكبرين.

من فوائد الآيات: ١-٥

- النصر والتمكين عاقبة المؤمنين.

من فوائد الآيات: ٩-١٣

- تدبير الله لعباده الصالحين بما يسلمهم من مكر أعدائهم.
- تدبير الظالم يؤول إلى تدميره.
- قوة عاطفة الأمهات تجاه أبنائهن.
- جواز استخدام الحيلة المشروعة للتخلص من ظلم الظالم.
- تحقيق وعد الله واقع لا محالة.

من فوائد الآيات: ١٤-٢١

- الاعتراف بالذنب من آداب الدعاء.
- الشكر المحمود هو ما يحمل العبد على طاعة ربه، والبعد عن معصيته.
- أهمية المبادرة إلى النصح خاصة إذا ترتب عليه إنقاذ مؤمن من الهلاك.
- وجوب اتخاذ أسباب النجاة، والالتجاء إلى الله بالدعاء.

من فوائد الآيات: ٢٢-٢٨

- الالتجاء إلى الله طريق النجاة في الدنيا والآخرة.
- حياء المرأة المسلمة سبب كرامتها وعلو شأنها.
- مشاركة المرأة بالرأي، واعتماد رأيها إن كان صوابا أمر محمود.
- القوة والأمانة صفتا المسؤول الناجح.
- جواز أن يكون المهر منفعة.

من فوائد الآيات: ٢٩-٣٥

- الوفاء بالعقود شأن المؤمنين.
- تكليم الله لموسى عليه السلام ثابت على الحقيقة.
- حاجة الداعي إلى الله إلى من يؤازره.
- أهمية الفصاحة بالنسبة للدعاة.

من فوائد الآيات: ٣٦-٤٣

- رد الحق بالشبه الواهية شأن أهل الطغيان.
- التكبر مانع من اتباع الحق.
- سوء نهاية المتكبرين من سنن رب العالمين.
- للباطل أئمته ودعاته وصوره ومظاهره.

من فوائد الآيات: ٤٤-٥٠

- نفي علم الغيب عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا ما أطلعه الله عليه.
- اندراس العلم بتطاول الزمن.
- تحدي الكفار بالإتيان بما هو أهدى من وحي الله إلى رسله.

- ضلال الكفار بسبب اتباع الهوى، لا بسبب اتباع الدليل.

من فوائد الآيات: ٥١-٥٩

- فضل من آمن من أهل الكتاب بالنبي محمد - صلى الله عليه وسلم -، وأن له أجرين.
- هداية التوفيق بيد الله لا بيد غيره من الرسل وغيرهم.
- اتباع الحق وسيلة للأمن لا مبعث على الخوف كما يدعي المشركون.
- خطر الترف على الفرد والمجتمع.
- من رحمة الله أنه لا يهلك الناس إلا بعد الإعذار إليهم بارسال الرسل.

من فوائد الآيات: ٦٠-٧٠

- العاقل من يؤثر الباقي على الفاني
- التوبة تجب ما قبلها
- الاختيار لله لا لعباده؛ فليس لعباده أن يعترضوا عليه.
- إحاطة علم الله بما ظهر وما خفي من أعمال عباده.

من فوائد الآيات: ٧١-٧٧

- تعاقب الليل والنهار نعمة من نعم الله يجب شكرها له.
- الطغيان كما يكون بالرئاسة والملك يكون بالمال.
- الفرح بطرا معصية يمقتها الله.
- ضرورة النصح لمن يخاف عليه من الفتنة.
- بغض الله للمفسدين في الأرض.

من فوائد الآيات: ٧٨-٨٤

- كل ما في الإنسان من خير ونعم، فهو من الله خلقا وتقديرا.
- أهل العلم هم أهل الحكمة والنجاة من الفتن؛ لأن العلم يوجه صاحبه إلى الصواب.
- العلو والكبر في الأرض ونشر الفساد عاقبته الهلاك والخسران.
- سعة رحمة الله وعدله بمضاعفة الحسنات للمؤمن وعدم مضاعفة السيئات للكافر.

من فوائد الآيات: ٨٥-٨٨

- النهي عن إعانة أهل الضلال.

- الأمر بالتمسك بتوحيد الله والبعد عن الشرك به.

(سورة العنكبوت مكيّة: ٢٩)

من مقاصد السورة:

تركز على قضية الثبات والصبر حال الابتلاء والفتن وعاقبته.

من فوائد الآيات: ١-٦

- ابتلاء المؤمنين واختبارهم سنة إلهية.
- غنى الله عن طاعة عبيده.

من فوائد الآيات: ٧-١٤

- الأعمال الصالحة يكفر الله بها الذنوب.
- تأكد وجوب البر بالأبوين.
- الإيمان بالله يقتضي الصبر على الأذى في سبيله.
- من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء.

من فوائد الآيات: ١٥-٢٣

- الأصنام لا تملك رزقا، فلا تستحق العبادة.
- طلب الرزق إنما يكون من الله الذي يملك الرزق.
- بدء الخلق دليل على البعث.
- دخول الجنة محرم على من مات على كفره.

من فوائد الآيات: ٢٤-٣٠

- عناية الله بعباده الصالحين حيث ينجيهم من مكر أعدائهم.
- فضل الهجرة إلى الله.
- عظم منزلة إبراهيم وآله عند الله تعالى.
- تعجيل بعض الأجر في الدنيا لا يعني نقص الثواب في الآخرة.
- قبح تعاطي المنكرات في المجالس العامة.

من فوائد الآيات: ٣١-٣٨

- قوله تعالى: {قد تبين ...} تدل على معرفة العرب بمساكنهم وأخبارهم.
- العلائق البشرية لا تنفع إلا مع الإيمان.
- الحرص على أمن الضيوف وسلامتهم من الاعتداء عليهم.
- منازل المهلكين بالعذاب عبرة للمعتبرين.
- العلم بالحق لا ينفع مع اتباع الهوى وإيثاره على الهدى.

من فوائد الآيات: ٣٩-٤٥

- أهمية ضرب المثل: "مثل العنكبوت".
- تعدد أنواع العذاب في الدنيا.
- تنزه الله عن الظلم.
- التعلق بغير الله تعلق بأضعف الأسباب.
- أهمية الصلاة في تقويم سلوك المؤمن.

من فوائد الآيات: ٤٦-٥٢

- مجادلة أهل الكتاب تكون بالتي هي أحسن.
- الإيمان بجميع الرسل والكتب دون تفريق شرط لصحة الإيمان.
- القرآن الكريم الآية الخالدة والحجة الدائمة على صدق النبي - صلى الله عليه وسلم -.

من فوائد الآيات: ٥٣-٦٣

- استعجال الكافر بالعذاب دليل على حمقه.
- باب الهجرة من أجل سلامة الدين مفتوح.
- فضل الصبر والتوكل على الله.
- الإقرار بالربوبية دون الإقرار بالألوهية لا يحقق لصاحبه النجاة والإيمان.

من فوائد الآيات: ٦٤-٦٩

- لجوء المشركين إلى الله في الشدة ونسيانهم لأصنامهم، وإشراكهم به في الرخاء؛ دليل على تخبطهم.
- الجهاد في سبيل الله سبب للتوفيق إلى الحق.

(سورة الروم مكيّة: ٣٠)

من مقاصد السورة:

بيان الحقيقة الكونية في أن تصريف الأمور والأحوال والأحداث لله وحده؛ كما قال تعالى: {لله الأمر من قبل ومن بعد}.

من فوائد الآيات: ١-٥

- إخبار القرآن بالغيبيات دليل على أنه من عند الله.

من فوائد الآيات: ٦-١٥

- العلم بما يصلح الدنيا مع الغفلة عما يصلح الآخرة لا ينفع.
- آيات الله في الأنفس وفي الآفاق كافية للدلالة على توحيده.
- الظلم سبب هلاك الأمم السابقة.
- يوم القيامة يرفع الله المؤمنين، ويخفض الكافرين.

من فوائد الآيات: ١٦-٢٤

- إعمار العبد أوقاته بالصلاة والتسبيح علامة على حسن العاقبة.
- الاستدلال على البعث بتجدد الحياة، حيث يخلق الله الحي من الميت والميت من الحي.
- آيات الله في الأنفس والآفاق لا يستفيد منها إلا من يعمل وسائل إدراكه الحسية والمعنوية التي أنعم الله بها عليه.

من فوائد الآيات: ٢٥-٣٢

- خضوع جميع الخلق لله سبحانه قهرا واختيارا.
- دلالة النشأة الأولى على البعث واضحة المعالم.
- اتباع الهوى يضل ويطغي.
- دين الإسلام دين الفطرة السليمة.

من فوائد الآيات: ٣٣-٤١

- فرح البطر عند النعمة، والقنوط من الرحمة عند النقمة؛ صفتان من صفات الكفار.
- إعطاء الحقوق لأهلها سبب للفلاح.

- محق الربا، ومضاعفة أجر الإنفاق في سبيل الله.
- أثر ذنوب في انتشار الأوبئة وخراب البيئة مشاهد.

من فوائد الآيات: ٤٢-٥٠

- إرسال الرياح، وإنزال المطر، وجريان السفن في البحر: نعم تستدعي أن نشكر الله عليها.
- إهلاك المجرمين ونصر المؤمنين سنة إلهية.
- إنبات الأرض بعد جفافها دليل على البعث.

من فوائد الآيات: ٥١-٦٠

- يأس الكافرين من رحمة الله عند نزول البلاء.
- هداية التوفيق بيد الله، وليست بيد الرسول - صلى الله عليه وسلم -.
- مراحل العمر عبرة لمن يعتبر.
- الختم على القلوب سببه الذنوب.

(سورة لقمان مكيّة: ٣١)

من مقاصد السورة:

إبراز الحكمة الموافقة للشرع، وتذكر لقمان مثلا لذلك.

من فوائد الآيات: ١-١١

- طاعة الله تقود إلى الفلاح في الدنيا والآخرة.
- تحريم كل ما يصد عن الصراط المستقيم من قول أو فعل.
- التكبر مانع من اتباع الحق.
- انفراد الله بالخلق، وتحدي الكفار أن تخلق آلهتهم شيئا.

من فوائد الآيات: ١٢-١٩

- لما فصل سبحانه ما يصيب الأم من جهد الحمل والوضع دل على مزيد برها.
- نفع الطاعة وضرر المعصية عائد على العبد.
- وجوب تعاهد الأبناء بالتربية والتعليم.

- شمول الآداب في الإسلام للسلوك الفردي والجماعي.

من فوائد الآيات: ٢٠-٢٨

- نعم الله وسيلة لشكره والإيمان به، لا وسيلة للكفر به.
- خطر التقليد الأعمى، وخاصة في أمور الاعتقاد.
- أهمية الاستسلام لله والانقياد له وإحسان العمل من أجل مرضاته.
- عدم تناهي كلمات الله.

من فوائد الآيات: ٢٩-٣٤

- نقص الليل والنهار وزيادتهما وتسخير الشمس والقمر: آيات دالة على قدرة الله سبحانه، ونعم تستحق الشكر.
- الصبر والشكر وسيلتان للاعتبار بآيات الله.
- الخوف من القيامة يقي من الاغترار بالدنيا، ومن الخضوع لوساوس الشياطين.
- إحاطة علم الله بالغيب كله.

(سورة السجدة مكيّة: ٣٢)

من مقاصد السورة:

بيان دلائل الحق ومشاهده التي نزل بها القرآن، ومنها حقيقة الخلق وأحوال الإنسان.

من فوائد الآيات: ١-١١

- الحكمة من بعثة الرسل أن يهدوا أقوامهم إلى الصراط المستقيم.
- ثبوت صفة الاستواء لله من غير تشبيه ولا تمثيل.
- استبعاد المشركين للبعث مع وضوح الأدلة عليه.

من فوائد الآيات: ١٢-٢٠

- إيمان الكفار يوم القيامة لا ينفعهم؛ لأنها دار جزاء لا دار عمل.
- خطر الغفلة عن لقاء الله يوم القيامة.
- من هدي المؤمنين قيام الليل.

من فوائد الآيات: ٢١-٣٠

- عذاب الكافر في الدنيا وسيلة لتوبته.
- ثبوت اللقاء بين نبينا - صلى الله عليه وسلم - وموسى عليه السلام ليلة الإسراء والمعراج.
- الصبر واليقين صفتا أهل الإمامة في الدين.

(سورة الأحزاب مدنيّة: ٣٣)

من مقاصد السورة:

تركز على عناية الله بنبيه - صلى الله عليه وسلم - وحماية جنابه وأهل بيته.

من فوائد الآيات: ١-٦

- لا أحد أكبر من أن يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر.
- رفع المؤاخذة بالخطأ عن هذه الأمة.
- وجوب تقديم مراد النبي - صلى الله عليه وسلم - على مراد الأنفس.
- بيان علو مكانة أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم -، وحرمة نكاحهن من بعده؛ لأنهن أمهات للمؤمنين.

من فوائد الآيات: ٧-١٥

- منزلة أولي العزم من الرسل.
- تأييد الله لعباده المؤمنين عند نزول الشدائد.
- خذلان المنافقين للمؤمنين في المحن.

من فوائد الآيات: ١٦-٢٢

- الآجال محددة؛ لا يقربها قتال، ولا يبعدها هروب منه.
- التثبيط عن الجهاد في سبيل الله شأن المنافقين دائما.
- الرسول - صلى الله عليه وسلم - قدوة المؤمنين في أقواله وأفعاله.
- الثقة بالله والانقياد له من صفات المؤمنين.

من فوائد الآيات: ٢٣-٣٠

- تزكية الله لأصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وهو شرف عظيم لهم.
- عون الله ونصره لعباده من حيث لا يحتسبون إذا اتقوا الله.
- سوء عاقبة الغدر على اليهود الذين ساعدوا الأحزاب.
- اختيار أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - رضا الله ورسوله دليل على قوة إيماهن.

من فوائد الآيات: ٣١-٣٥

- من توجيهات القرآن للمرأة المسلمة: النهي عن الخضوع بالقول، والأمر بالمكث في البيوت إلا لحاجة، والنهي عن التبرج.
- فضل أهل بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وأزواجه من أهل بيته.
- مبدأ التساوي بين الرجال والنساء قائم في العمل والجزاء إلا ما استثناه الشرع لكل منهما.

من فوائد الآيات: ٣٦-٤٣

- وجوب استسلام المؤمن لحكم الله والانقياد له.
- اطلاع الله على ما في النفوس.
- من مناقب أم المؤمنين زينب بنت جحش: أن زوجها الله من فوق سبع سماوات.
- فضل ذكر الله، خاصة وقت الصباح والمساء.

من فوائد الآيات: ٤٤-٥٠

- الصبر على الأذى من صفات الداعية الناجح.
- يندب للزوج أن يعطي مطلقته قبل الدخول بها بعض المال جبرا لخاطرها.
- خصوصية النبي - صلى الله عليه وسلم - بجواز نكاح الهبة، وإن لم يحدث منه.

من فوائد الآيات: ٥١-٥٤

- عظم مقام النبي - صلى الله عليه وسلم - عند ربه حتى عاتب الصحابة في المكث في بيته الذي كان يؤذيه.
- ثبوت صفتي العلم والحلم لله تعالى.
- الحياء من أخلاق النبي - صلى الله عليه وسلم -.
- صيانة مقام أمهات المؤمنين من زوجات النبي - صلى الله عليه وسلم -.

من فوائد الآيات: ٥٥-٦٢

- علو منزلة النبي - صلى الله عليه وسلم - عند الله وملائكته.
- حرمة إيذاء المؤمنين دون سبب.
- النفاق سبب لنزول العذاب بصاحبه.

من فوائد الآيات: ٦٣-٧٣

- اختصاص الله بعلم الساعة.
- تحميل الأتباع كبراءهم مسؤولية إضلالهم لا يعفيهم هم من المسؤولية.
- شدة التحريم لإيذاء الأنبياء بالقول أو الفعل.
- عظم الأمانة التي تحملها الإنسان.

(سورة سبأ مكيّة: ٣٤)

من مقاصد السورة:

بيان مظاهر القدرة الإلهية على تبديل الأحوال، وأحوال الخلق في النعم بين الشكر والكفر.

من فوائد الآيات: ١-٧

- سعة علم الله سبحانه المحيط بكل شيء.
- فضل أهل العلم.
- إنكار المشركين لبعث الأجساد تنكر لقدرة الله الذي خلقهم.

من فوائد الآيات: ٨-١٤

- تكريم الله لنبيه داود بالنبوة والملك، وبتسخير الجبال والطير يسبحن بتسبيحه، وإلانة الحديد له.
- تكريم الله لنبيه سليمان عليه السلام بالنبوة والملك.
- اقتضاء النعم لشكر الله عليها.
- اختصاص الله بعلم الغيب، فلا أساس لما يدعى من أن للجن أو غيرهم اطلاعا على الغيب.

من فوائد الآيات: ١٥-٢٢

- الشكر يحفظ النعم، والجحود يسبب سلبها.

- الأمن من أعظم النعم التي يمتن الله بها على العباد.
- الإيمان الصحيح يعصم من اتباع إغواء الشيطان بإذن الله.
- ظهور إبطال أسباب الشرك ومداخله كالزعم بأن للأصنام ملكا أو مشاركة لله، أو إعانة أو شفاعة عند الله.

من فوائد الآيات: ٢٣-٣١

- التلطف بالمدعو حتى لا يلوذ بالعناد والمكابرة.
- صاحب الهدى مستعل بالهدى مرتفع به، وصاحب الضلال منغمس فيه محتقر.
- شمول رسالة النبي - صلى الله عليه وسلم - للبشرية جمعاء، والجن كذلك.

من فوائد الآيات: ٣٢-٣٩

- تبرؤ الأتباع والمتبوعين بعضهم من بعض، لا يعفي كلا من مسؤوليته.
- الترف مبعد عن الإذعان للحق والانقياد له.
- المؤمن ينفعه ماله وولده، والكافر لا ينتفع بهما.
- الإنفاق في سبيل الله يؤدي إلى إخلاف المال في الدنيا، والجزاء الحسن في الآخرة.

من فوائد الآيات: ٤٠-٤٨

- التقليد الأعمى للآباء صارف عن الهداية.
- التفكر مع التجرد من الهوى وسيلة للوصول إلى القرار الصحيح، والفكر الصائب.
- الداعية إلى الله لا ينتظر الأجر من الناس، وإنما ينتظره من رب الناس.

من فوائد الآيات: ٤٩-٥٤

- مشهد فزع الكفار يوم القيامة مشهد عظيم.
- محل نفع الإيمان في الدنيا؛ لأنها هي دار العمل.

(سورة فاطر مكيّة: ٣٥)

من مقاصد السورة:

عرض مشاهد قدرة الله والإبداع في الخلق، وبواعث تعظيمه وخشيته والإيمان به وتذكر آلائه.

من فوائد الآيات: ١-٣

- عظم خلق الملائكة يدل على عظمة خالقهم سبحانه.

من فوائد الآيات: ٤-١١

- تسلية الرسول - صلى الله عليه وسلم - بذكر أخبار الرسل مع أقوامهم.
- الاغترار بالدنيا سبب الإعراض عن الحق.
- اتخاذ الشيطان عدوا باتخاذ الأسباب المعينة على التحرز منه؛ من ذكر الله، وتلاوة القرآن، وفعل الطاعة، وترك المعاصي.
- ثبوت صفة العلو لله تعالى.

من فوائد الآيات: ١٢-١٨

- تسخير البحر، وتعاقب الليل والنهار، وتسخير الشمس والقمر: من نعم الله على الناس، لكن الناس تعتاد هذه النعم فتغفل عنها.
- سفه عقول المشركين حين يدعون أصناما لا تسمع ولا تعقل.
- الافتقار إلى الله صفة لازمة للبشر، والغنى صفة كمال لله.
- تزكية النفس عائدة إلى العبد؛ فهو يحفظها إن شاء أو يضيعها.

من فوائد الآيات: ١٩-٣٠

- نفي التساوي بين الحق وأهله من جهة، وبين الباطل وأهله من جهة أخرى.
- كثرة عدد الرسل عليهم السلام قبل رسولنا - صلى الله عليه وسلم - دليل على رحمة الله وعناد الخلق.
- إهلاك المكذبين سنة إلهية.
- صفات الإيمان تجارة رابحة، وصفات الكفر تجارة خاسرة.

من فوائد الآيات: ٣١-٣٨

- فضل أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - على سائر الأمم.
- تفاوت إيمان المؤمنين يعني تفاوت منزلتهم في الدنيا والآخرة.
- الوقت أمانة يجب حفظها، فمن ضيعها ندم حين لا ينفع الندم.
- إحاطة علم الله بكل شيء.

من فوائد الآيات: ٣٩-٥٤

- الكفر سبب لمقت الله، وطريق للخسارة والشقاء.
- المشركون لا دليل لهم على شركهم من عقل ولا نقل.
- تدبير الظالم في تدميره عاجلا أو آجلا.

(سورة يس مكيّة: ٣٦)

من مقاصد السورة:

إثبات الرسالة والبعث ودلائلهما.

من فوائد الآيات: ١-١٢

- العناد مانع من الهداية إلى الحق.
- العمل بالقرآن وخشية الله من أسباب دخول الجنة.
- فضل الولد الصالح والصدقة الجارية وما شابههما على العبد المؤمن.

من فوائد الآيات: ١٣-٢٦

- أهمية القصص في الدعوة إلى الله.
- الطيرة والتشاؤم من أعمال الكفر.
- النصح لأهل الحق واجب.
- حب الخير للناس صفة من صفات أهل الإيمان.

من فوائد الآيات: ٢٨-٤٠

- ما أهون الخلق على الله إذا عصوه، وما أكرمهم عليه إن أطاعوه.
- من الأدلة على البعث إحياء الأرض الهامدة بالنبات الأخضر، وإخراج الحب منه.
- من أدلة التوحيد: خلق المخلوقات في السماء والأرض وتسييرها بقدر.

من فوائد الآيات: ٤١-٥٤

- من أساليب تربية الله لعباده أنه جعل بين أيديهم الآيات التي يستدلون بها على ما ينفعهم في دينهم ودنياهم.

- الله تعالى مكن العباد، وأعطاهم من القوة ما يقدرون به على فعل الأمر واجتناب النهي، فإذا تركوا ما أمروا به، كان ذلك اختيارا منهم.
- في يوم القيامة يتجلى لأهل الإيمان من رحمة ربهم ما لا يخطر على بالهم.

من فوائد الآيات: ٥٥-٧٠

- أهل الجنة مسرورون بكل ما تهواه النفوس وتلذه العيون ويتمناه المتمنون.
- ذو القلب هو الذي يزكو بالقرآن، ويزداد من العلم منه والعمل.
- أعضاء الإنسان تشهد عليه يوم القيامة.

من فوائد الآيات: ٧١-٨٣

- من فضل الله ونعمته على الناس تذليل الأنعام لهم، وتسخيرها لمنافعهم المختلفة.
- وفرة الأدلة العقلية على يوم القيامة وإعراض المشركين عنها.
- من صفات الله تعالى أن علمه تعالى محيط بجميع مخلوقاته في جميع أحوالها، في جميع الأوقات، ويعلم ما تنقص الأرض من أجساد الأموات وما يبقى، ويعلم الغيب والشهادة.

(سورة الصّافات مكيّة: ٣٧)

من مقاصد السورة:

تنزيه الله عما نسبه إليه المشركون، وإبطال مزاعمهم في الملائكة والجن.

من فوائد الآيات: ١-٢٤

- تزيين السماء الدنيا بالكواكب لمنافع؛ منها: تحصيل الزينة، والحفظ من الشيطان المارد.
- إثبات الصراط؛ وهو جسر ممدود على متن جهنم يعبره أهل الجنة، وتزل به أقدام أهل النار.

من فوائد الآيات: ٢٥-٥١

- سبب عذاب الكافرين: العمل المنكر؛ وهو الشرك والمعاصي.
- من نعيم أهل الجنة أنهم نعموا باجتماع بعضهم مع بعض، ومقابلة بعضهم مع بعض، وهذا من كمال السرور.

من فوائد الآيات: ٥٢-٧٦

- الظفر بنعيم الجنان هو الفوز الأعظم، ولمثل هذا العطاء والفضل ينبغي أن يعمل العاملون.
- إن طعام أهل النار هو الزقوم ذو الثمر المر الكريه الطعم والرائحة، العسير البلع، المؤلم الأكل.
- أجاب الله تعالى دعاء نوح عليه السلام بإهلاك قومه، والله نعم المقصود المجيب.

من فوائد الآيات: ٧٧-١٠٢

- من مظاهر الإنعام على نوح: نجاة نوح ومن آمن معه، وجعل ذريته أصول البشر والأعراق والأجناس، وإبقاء الذكر الجميل والثناء الحسن.
- أفعال الإنسان يخلقها الله ويفعلها العبد باختياره.
- الذبيح بحسب دلالة هذه الآيات وترتيبها هو إسماعيل عليه السلام؛ لأنه لمبشر به أولا، وأما إسحاق عليه السلام فبشر به بعد إسماعيل عليه السلام.
- قول إسماعيل: {ستجدني إن شاء الله من الصابرين} سبب لتوفيق الله له بالصبر؛ لأنه جعل الأمر لله.

من فوائد الآيات: ١٠٣-١٢٦

- قوله: {فلما أسلما} دليل على أن إبراهيم وإسماعيل عليه السلام كانا في غاية التسليم لأمر الله تعالى.
- من مقاصد الشرع تحرير العباد من عبودية البشر.
- الثناء الحسن والذكر الطيب من النعيم المعجل في الدنيا.

من فوائد الآيات: ١٢٧-١٥٣

- سنة الله التي لا تتبدل ولا تتغير: إنجاء المؤمنين وإهلاك الكافرين.
- ضرورة العظة والاعتبار بمصير الذين كذبوا الرسل حتى لا يحل بهم ما حل بغيرهم.
- جواز القرعة شرعا لقوله تعالى: {فساهم فكان من المدحضين}.

من فوائد الآيات: ١٥٤-١٨٢

- سنة الله نصر المرسلين وورثتهم بالحجة والغلبة، وفي الآيات بشارة عظيمة؛ لمن اتصف بأنه من جند الله، أنه غالب منصور.

• في الآيات دليل على بيان عجز المشركين وعجز آلهتهم عن إضلال أحد، وبشارة لعباد الله المخلصين بأن الله بقدرته ينجيهم من إضلال الضالين المضلين.

(سورة ص مكيّة: ٣٨)

من مقاصد السورة:

ذكر المخاصمة بالباطل وعاقبتها.

من فوائد الآيات: ١-١٦

• أقسم الله عز وجل بالقرآن العظيم، فالواجب تلقيه بالإيمان والتصديق، والإقبال على استخراج معانيه.

• غلبت المقاييس المادية في أذهان المشركين برغبتهم نزول الوحي على السادة والكبراء.

• سبب إعراض الكفار عن الإيمان: التكبر والتجبر والاستعلاء عن اتباع الحق.

من فوائد الآيات: ١٧-٢٦

• بيان فضائل نبي الله داود وما اختصه الله به من الآيات.

• الأنبياء -صلوات الله وسلامه عليهم- معصومون من الخطأ فيما يبلغون عن الله تعالى؛ لأن مقصود الرسالة لا يحصل إلا بذلك، ولكن قد يجري منهم بعض مقتضيات الطبيعة بنسيان أو غفلة عن حكم، ولكن الله يتداركهم ويبادرهم بلطفه.

• استدل بعض العلماء بقوله تعالى: {وإن كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم} على مشروعية الشركة بين اثنين وأكثر.

• ينبغي التزام الأدب في الدخول على أهل الفضل والمكانة.

من فوائد الآيات: ٢٧-٤٢

• الحث على تدبر القرآن.

• في الآيات دليل على أنه بحسب سلامة القلب وفطنة الإنسان يحصل له التذكر والانتفاع بالقرآن الكريم.

• في الآيات دليل على صحة القاعدة المشهورة: "من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منها".

من فوائد الآيات: ٤٣-٦١

- من صبر على الضر فالله تعالى يثيبه ثوابا عاجلا وآجلا، ويستجيب دعاءه إذا دعاه.
- في الآيات دليل على أن للزوج أن يضرب امرأته تأديبا ضربا غير مبرح؛ فأيوب عليه السلام حلف على ضرب امرأته ففعل.

من فوائد الآيات: ٦٢-٨٣

- القياس والاجتهاد مع وجود النص الواضح مسلك باطل.
- كفر إبليس كفر عناد وتكبر.
- من أخلصهم الله لعبادته من الخلق لا سبيل للشيطان عليهم.

من فوائد الآيات: ٨٤-٨٨

- الداعي إلى الله يحتسب الأجر من عنده، لا يريد من الناس أجرا على ما يدعوهم إليه من الحق.
- التكلف ليس من الدين.

(سورة الزمر مكيّة: ٣٩)

من مقاصد السورة:

الدعوة للتوحيد والإخلاص، ونبذ الشرك، وعاقبة كل في الآخرة.

من فوائد الآيات: ١-٥

- التوسل إلى الله يكون بأسمائه وصفاته وبالإيمان وبالعمل الصالح لا غير.

من فوائد الآيات: ٦-١٠

- رعاية الله للإنسان في بطن أمه.
- ثبوت صفة الغنى وصفة الرضا لله.
- تعرف الكافر إلى الله في الشدة وتنكره له في الرخاء، دليل على تخبطه واضطرابه.
- الخوف والرجاء صفتان من صفات أهل الإيمان.

من فوائد الآيات: ١١-٢١

- إخلاص العبادة لله شرط في قبولها.

- المعاصي توجب عذاب الله وغضبه.
- هداية التوفيق إلى الإيمان بيد الله، وليست بيد الرسول - صلى الله عليه وسلم -.

من فوائد الآيات: ٢٢-٣١

- أهل الإيمان والتقوى هم الذين يخشعون لسماع القرآن، وأهل المعاصي والخذلان هم الذين لا ينتفعون به.
- التكذيب بما جاءت به الرسل سبب نزول العذاب إما في الدنيا أو الآخرة أو فيهما معا.
- لم يترك القرآن شيئا من أمر الدنيا والآخرة إلا بينه، إما إجمالا أو تفصيلا، وضرب له الأمثال.

من فوائد الآيات: ٣٢-٤٠

- عظم خطورة الافتراء على الله ونسبة ما لا يليق به أو بشرعه له سبحانه.
- ثبوت حفظ الله للرسول - صلى الله عليه وسلم - أن يصيبه أعداؤه بسوء.
- الإقرار بتوحيد الربوبية فقط بغير توحيد الألوهية، لا ينجي صاحبه من عذاب النار.

من فوائد الآيات: ٤١-٤٧

- النوم والاستيقاظ درسان يوميان للتعريف بالموت والبعث.
- إذا ذكر الله وحده عند الكفار أصابهم ضيق وهم؛ لأنهم يتذكرون ما أمر به وما نهى عنه وهم معرضون عن هذا كله.
- افتداء الكافر يوم القيامة نفسه بكل ما يملك مع بخله به في الدنيا، ولن يقبل منه.

من فوائد الآيات: ٤٨-٥٦

- النعمة على الكافر استدراج.
- سعة رحمة الله بخلقه.
- الندم النافع هو ما كان في الدنيا، وتبعته توبة نصوح.

من فوائد الآيات: ٥٧-٦٧

- الكبر خلق ذميم مشؤوم يمنع من الوصول إلى الحق.
- سواد الوجوه يوم القيامة علامة شقاء أصحابها.
- الشرك محبط لكل الأعمال الصالحة.
- ثبوت القبضة واليمين لله سبحانه دون تشبيه ولا تمثيل.

من فوائد الآيات: ٦٨-٧٤

- ثبوت النفختين.
- بيان الإهانة التي يتلقاها الكفار، والإكرام الذي يستقبل به المؤمنون.
- ثبوت خلود الكفار في الجحيم، وخلود المؤمنين في النعيم.
- طيب العمل يورث طيب الجزاء.

من فوائد الآيات: ٧٥

- الجمع بين الترغيب في رحمة الله، والترهيب من شدة عقابه: مسلك حسن.
- الثناء على الله بتوحيده والتسبيح بحمده أدب من آداب الدعاء.

(سورة غافر مكيّة: ٤٠)

من مقاصد السورة:

معالجة المجادلين في آيات الله بمحاورتهم ودعوتهم للرجوع إلى الحق.

من فوائد الآيات: ١-٧

- كرامة المؤمن عند الله؛ حيث سخر له الملائكة يستغفرون له.

من فوائد الآيات: ٨-١٦

- محل قبول التوبة الحياة الدنيا.
- نفع الموعظة خاص بالمنيبين إلى ربهم.
- استقامة المؤمن لا تؤثر فيها مواقف الكفار الرافضة لدينه.
- خضوع الجبابرة والظلمة من الملوك لله يوم القيامة.

من فوائد الآيات: ١٧-٢٥

- التذكير بيوم القيامة من أعظم الرواح عن المعاصي.
- إحاطة علم الله بأعمال عباده؛ خفية كانت أم ظاهرة.
- الأمر بالسير في الأرض للاتعاظ بحال المشركين الذين أهلكوا.

من فوائد الآيات: ٢٦-٣٣

- لجوء المؤمن إلى ربه ليحميه من كيد أعدائه.
- جواز كتم الإيمان للمصلحة الراجحة أو لدرء المفسدة.
- تقديم النصح للناس من صفات أهل الإيمان.

من فوائد الآيات: ٣٤-٤٠

- الجدال لإبطال الحق وإحقاق الباطل خصلة ذميمة، وهي من صفات أهل الضلال.
- التكبر مانع من الهداية إلى الحق.
- إخفاق حيل الكفار ومكرهم لإبطال الحق.
- وجوب الاستعداد للآخرة، وعدم الانشغال عنها بالدنيا.

من فوائد الآيات: ٤١-٤٩

- أهمية التوكل على الله.
- نجاة الداعي إلى الحق من مكر أعدائه.
- ثبوت عذاب البرزخ.
- تعلق الكافرين بأي سبب يريحهم من النار ولو لمدة محدودة، وهذا لن يحصل أبدا.

من فوائد الآيات: ٥٠-٥٨

- نصر الله لرسله وللمؤمنين سنة إلهية ثابتة.
- اعتذار الظالم يوم القيامة لا ينفعه.
- أهمية الصبر في مواجهة الباطل.
- دلالة خلق السماوات والأرض على البعث؛ لأن من خلق ما هو عظيم قادر على إعادة الحياة إلى ما دونه.

من فوائد الآيات: ٥٩-٦٦

- دخول الدعاء في مفهوم العبادة التي لا تصرف إلا إلى الله؛ لأن الدعاء هو عين العبادة.
- نعم الله تقتضي من العباد الشكر.
- ثبوت صفة الحياة لله.
- أهمية الإخلاص في العمل.

من فوائد الآيات: ٦٧-٧٧

- التدرج في الخلق سنة إلهية يتعلم منها الناس التدرج في حياتهم.
- قبح الفرح بالباطل.
- أهمية الصبر في حياة الناس، وبخاصة الدعاة منهم.

من فوائد الآيات: ٧٨-٨٥

- لله رسل غير الذين ذكرهم الله في القرآن الكريم نؤمن بهم إجمالا.
- من نعم الله تبيينه الآيات الدالة على توحيده.
- خطر الفرح بالباطل وسوء عاقبته على صاحبه.
- بطلان الإيمان عند معاينة العذاب المهلك.

(سورة فصّلت مكيّة: ٤١)

من مقاصد السورة:

بيان كيفية معالجة المعرضين عن القرآن برفق، ببيان أن القرآن هو الحق، وعاقبة الإعراض.

من فوائد الآيات: ١-١١

- تعطيل الكافرين لوسائل الهداية عندهم يعني بقاءهم على الكفر.
- بيان منزلة الزكاة، وأنها ركن من أركان الإسلام.
- استسلام الكون لله وانقياده لأمره سبحانه بكل ما فيه.

من فوائد الآيات: ١٢-٢٠

- الإعراض عن الحق سبب المهالك في الدنيا والآخرة.
- التكبر والاغترار بالقوة مانعان من الإذعان للحق.
- الكفار يجمع لهم بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة.
- شهادة الجوارح يوم القيامة على أصحابها.

من فوائد الآيات: ٢١-٢٩

- سوء الظن بالله صفة من صفات الكفر.

- الكفر والمعاصي سبب تسليط الشياطين على الإنسان.
- تمني الأتباع أن ينال متبوعوهم أشد العذاب يوم القيامة.

من فوائد الآيات: ٣٠-٣٨

- منزلة الاستقامة عند الله عظيمة.
- كرامة الله لعباده المؤمنين وتوليه شؤونهم وشؤون من خلفهم.
- مكانة الدعوة إلى الله، وأنها أفضل الأعمال.
- الصبر على الإيذاء والدفع بالتي هي أحسن خلقان لا غنى للداعي إلى الله عنهما.

من فوائد الآيات: ٣٩-٤٦

- حفظ الله القرآن من التبديل والتحريف، وتكفل سبحانه بهذا الحفظ، بخلاف الكتب السابقة له.
- قطع الحجة على مشركي العرب بنزول القرآن بلغتهم.
- نفي الظلم عن الله، وإثبات العدل له.

من فوائد الآيات: ٤٧-٥٤

- علم الساعة عند الله وحده.
- تعامل الكافر مع نعم الله ونقمه فيه تخبط واضطراب.
- إحاطة الله بكل شيء علما وقدرة.

(سورة الشورى مكيّة: ٤٢)

من مقاصد السورة:

بيان حقيقة الوحي والرسالة المحمدية، وأنها امتداد للوحي إلى الأنبياء.

من فوائد الآيات: ١-١٠

- عظمة الله ظاهرة في كل شيء.
- دعاء الملائكة لأهل الإيمان بالخير.
- القرآن والسنة مرجعان للمؤمنين في شؤونهم كلها، وبخاصة عند الاختلاف.

• الاقتصار على إنذار أهل مكة ومن حولها؛ لأنهم مقصودون بالرد عليهم لإنكارهم رسالته - صلى الله عليه وسلم - وهو رسول للناس كافة كما قال تعالى: {وما أرسلناك إلا كافة للناس ...}.

من فوائد الآيات: ١١-١٥

• دين الأنبياء في أصوله دين واحد.

• أهمية وحدة الكلمة، وخطر الاختلاف فيها.

• من مقومات نجاح الدعوة إلى الله: صحة المبدأ، والاستقامة عليه، والبعد عن اتباع الأهواء، والعدل والتركيز على المشترك، وترك الجدال العقيم، والتذكير بالمصير المشترك.

من فوائد الآيات: ١٦-٢٢

• خوف المؤمن من أهوال يوم القيامة يعين على الاستعداد لها.

• لطف الله بعباده حيث يوسع الرزق على من يكون خيرا له، ويضيق على من يكون التضييق خيرا له.

• خطر إيثار الدنيا على الآخرة.

من فوائد الآيات: ٢٣-٣١

• الداعي إلى الله لا يبتغي الأجر عند الناس.

• التوسيع في الرزق والتضييق فيه خاضع لحكمة إلهية قد تخفى على كثير من الناس.

• الذنوب والمعاصي من أسباب المصائب.

من فوائد الآيات: ٣٢-٤٤

• الصبر والشكر سببان للتوفيق للاعتبار بآيات الله.

• مكانة الشورى في الإسلام عظيمة.

• جواز مؤاخذة الظالم بمثل ظلمه، والعفو خير من ذلك.

من فوائد الآيات: ٤٥-٥١

• وجوب المسارعة إلى امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه.

• مهمة الرسول البلاغ، والنتائج بيد الله.

• هبة الذكور أو الإناث أو جمعهما معا هو على مقتضى علم الله بما يصلح لعباده، ليس فيها مزية للذكور دون الإناث.

- يوحي الله تعالى إلى أنبيائه بطرق شتى؛ لحكم يعلمها سبحانه.

من فوائد الآيات: ٥٢-٥٣

- سمي الوحي روحا لأهمية الوحي في هداية الناس، فهو بمنزلة الروح للجسد.
- الهداية المسندة إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم - هي هداية الإرشاد لا هداية التوفيق.

(سورة الزخرف مكيّة: ٤٣)

من مقاصد السورة:

بيان المبادئ القرآنية الصحيحة، ونقض التصورات الجاهلية الزائفة.

من فوائد الآيات: ١-١٠

- ما عند المشركين من توحيد الربوبية لا ينفعهم يوم القيامة.

من فوائد الآيات: ١١-٢٢

- كل نعمة تقتضي شكرا.
- جور المشركين في تصوراتهم عن ربهم حين نسبوا الإناث إليه، وكرهوهن لأنفسهم.
- بطلان الاحتجاج على المعاصي بالقدر.
- المشاهدة أحد الأسس لإثبات الحقائق.

من فوائد الآيات: ٢٣-٣٣

- التقليد من أسباب ضلال الأمم السابقة.
- البراءة من الكفر والكافرين لازمة.
- تقسيم الأرزاق خاضع لحكمة الله.
- حقارة الدنيا عند الله، فلو كانت تزن عنده جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء.

من فوائد الآيات: ٣٤-٤٧

- خطر الإعراض عن القرآن.
- القرآن شرف لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولأمته.
- اتفاق الرسالات كلها على نبذ الشرك.

- السخرية من الحق صفة من صفات الكفر.

من فوائد الآيات: ٤٨-٦٠

- نكث العهود من صفات الكفار.
- الفاسق خفيف العقل يستخفه من أراد استخفافه.
- غضب الله يوجب الخسران.
- أهل الضلال يسعون إلى تحريف دلالات النص القرآني حسب أهوائهم.

من فوائد الآيات: ٦١-٧٣

- نزول عيسى من علامات الساعة الكبرى.
- انقطاع خلة الفساق يوم القيامة، ودوام خلة المتقين.
- بشارة الله للمؤمنين وتطمينه لهم عما خلفوا وراءهم من الدنيا وعما يستقبلونه في الآخرة.

من فوائد الآيات: ٧٤-٨٩

- كراهة الحق خطر عظيم.
- مكر الكافرين يعود عليهم ولو بعد حين.
- كلما ازداد علم العبد بربه، ازداد ثقة بربه وتسليما لشرعه.
- اختصاص الله بعلم وقت الساعة.

(سورة الدخان مكيّة: ٤٤)

من مقاصد السورة:

الإنذار بالعذاب المرتقب، من خلال تخويف المكذبين من عذاب الدنيا والآخرة.

من فوائد الآيات: ١-١٨

- نزول القرآن في ليلة القدر التي هي كثيرة الخيرات دلالة على عظم قدره.
- بعثة الرسل ونزول القرآن من مظاهر رحمة الله بعباده.
- رسالات الأنبياء تحرير للمستضعفين من قبضة المتكبرين.

من فوائد الآيات: ١٩-٣٩

- وجوب لجوء المؤمن إلى ربه أن يحفظه من كيد عدوه.
- مشروعية الدعاء على الكفار عندما لا يستجيبون للدعوة، وعندما يحاربون أهلها.
- الكون لا يحزن لموت الكافر لهوانه على الله.
- خلق السماوات والأرض لحكمة بالغة يجهلها الملحدون.

من فوائد الآيات: ٤٠-٥٩

- الجمع بين العذاب الجسمي والنفسي للكافر.
- الفوز العظيم هو النجاة من النار ودخول الجنة.
- تيسير الله لفظ القرآن ومعانيه لعباده.

(سورة الجاثية مكيّة: ٤٥)

من مقاصد السورة:

معالجة أصحاب الهوى المستكبرين عن الحق، من خلال عرض الآيات والتذكير بالآخرة.

من فوائد الآيات: ١-١٣

- الكذب والإصرار على الذنب والكبر والاستهزاء بآيات الله: صفات أهل الضلال، وقد توعد الله المتصف بها.
- نعم الله على عباده كثيرة، ومنها تسخير ما في الكون لهم.
- النعم تقتضي من العباد شكر المعبود الذي منحهم إياها.

من فوائد الآيات: ١٤-٢٢

- العفو والتجاوز عن الظالم إذا لم يظهر الفساد في الأرض، ويعتد على حدود الله؛ خلق فاضل أمر الله به المؤمنين إن غلب على ظنهم العاقبة الحسنة.
- وجوب اتباع الشرع والبعد عن اتباع أهواء البشر.
- كما لا يستوي المؤمنون والكافرون في الصفات، فلا يستوون في الجزاء.
- خلق الله السماوات وفق حكمة بالغة يجهلها الماديون الملحدون.

من فوائد الآيات: ٢٣-٣٢

- اتباع الهوى يهلك صاحبه، ويحجب عنه أسباب التوفيق.
- هول يوم القيامة.
- الظن لا يغني من الحق شيئا، خاصة في مجال الاعتقاد.

من فوائد الآيات: ٣٣-٣٧

- الاستهزاء بآيات الله كفر.
- خطر الاغترار بلذات الدنيا وشهواتها.
- ثبوت صفة الكبرياء لله تعالى.

(سورة الأحقاف مكيّة: ٤٦)

من مقاصد السورة:

إقامة الحجة على المكذبين وإنذارهم بالعذاب، ولذا تكرر فيها لفظ الإنذار.

من فوائد الآيات: ١-٥

- إجابة الدعاء من أظهر أدلة وجود الله - صلى الله عليه وسلم - واستحقاقه العبادة.

من فوائد الآيات: ٦-١٤

- كل من عبد من دون الله ينكر على من عبده من الكافرين.
- عدم معرفة النبي - صلى الله عليه وسلم - بالغيب إلا ما أطلعه الله عليه منه.
- وجود ما يثبت نبوة نبينا - صلى الله عليه وسلم - في الكتب السابقة.
- بيان فضل الاستقامة وجزاء أصحابها.

من فوائد الآيات: ١٥-٢٠

- بيان مكانة بر الوالدين في الإسلام، بخاصة في حق الأم، والتحذير من العقوق.
- بيان خطر التوسع في ملاذ الدنيا؛ لأنها تشغل عن الآخرة.
- بيان الوعيد الشديد لأصحاب الكبر والفسوق.

من فوائد الآيات: ٢١-٢٨

- لا علم للرسل بالغيب إلا ما أطلعهم ربهم عليه منه.
- اغترار قوم هود حين ظنوا العذاب النازل بهم مطرا، فلم يتوبوا قبل مباغتته لهم.
- قوة قوم عاد فوق قوة قريش، ومع ذلك أهلكهم الله.
- العاقل من يتعظ بغير لجاهل من يتعظ بنفسه.

من فوائد الآيات: ٢٩-٣٥

- من حسن الأدب الاستماع إلى المتكلم والإنصات له.
- سرعة استجابة المهتدين من الجن إلى الحق رسالة ترغيب إلى الإنس.
- الاستجابة إلى الحق تقتضي المسارعة في الدعوة إليه.
- الصبر خلق الأنبياء - عليهم السلام -.

(سورة محمّد مدنيّة: ٤٧)

من مقاصد السورة:

تحريض المؤمنين على القتال، تقوية لهم وتوهينا للكافرين.

من فوائد الآيات: ١-١١

- النكاية في العدو بالقتل وسيلة مثلى لإخضاعه.
- المن والفداء والقتل والاسترقاق خيارات في الإسلام للتعامل مع الأسير الكافر، يؤخذ منها ما يحقق المصلحة.
- عظم فضل الشهادة في سبيل الله.
- نصر الله للمؤمنين مشروط بنصرهم لدينه.

من فوائد الآيات: ١٢-١٩

- اقتصار هم الكافر على التمتع في الدنيا بالمتع الزائلة.
- المقابلة بين جزاء المؤمنين وجزاء الكافرين تبين الفرق الشاسع بينهما؛ ليختار العاقل أن يكون مؤمنا، ويختار الأحمق أن يكون كافرا.

- بيان سوء أدب المنافقين مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.
- العلم قبل القول والعمل.

من فوائد الآيات: ٢٠-٢٩

- التكليف بالجهاد في سبيل الله يميز المنافقين من صف المؤمنين.
- أهمية تدبر كتاب الله، وخطر الإعراض عنه.
- الإفساد في الأرض وقطع الأرحام من أسباب قلة التوفيق والبعد عن رحمة الله.

من فوائد الآيات: ٣٠-٣٨

- سرائر المنافقين وخبثهم يظهر على قسمات وجوههم وأسلوب كلامهم.
- الاختبار سنة إلهية لتمييز المؤمنين من المنافقين.
- تأييد الله لعباده المؤمنين بالنصر والتسديد.
- من رفق الله بعباده أنه لا يطلب منهم إنفاق كل أموالهم في سبيل الله.

(سورة الفتح مدنيّة: ٤٨)

من مقاصد السورة:

ذكر الوعد الإلهي بالفتح والتمكين لنبيه وللمؤمنين الصادقين في نصرة الدين.

من فوائد الآيات: ١-٩

- صلح الحديبية بداية فتح عظيم على الإسلام والمسلمين.
- السكينة أثر من آثار الإيمان تبعث على الطمأنينة والثبات.
- خطر ظن السوء بالله، فإن الله يعامل الناس حسب ظنهم به سبحانه.
- وجوب تعظيم وتوقير رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

من فوائد الآيات: ١٠-١٥

- مكانة بيعة الرضوان عند الله عظيمة، وأهلها من خير الناس على وجه الأرض.
- سوء الظن بالله من أسباب الوقوع في المعصية وقد يوصل إلى الكفر.
- ضعاف الإيمان قليلون عند الفزع، كثيرون عند الطمع.

من فوائد الآيات: ١٦-٢٣

- إخبار القرآن بمغيبات تحققت فيما بعد -مثل الفتوح الإسلامية- دليل قاطع على أن القرآن الكريم من عند الله.
- تقوم أحكام الشريعة على الرفق واليسر.
- جزاء أهل بيعة الرضوان منه ما هو معجل، ومنه ما هو مدخر لهم في الآخرة.
- غلبة الحق وأهله على الباطل وأهله سنة إلهية.

من فوائد الآيات: ٢٤-٢٨

- الصد عن سبيل الله جريمة يستحق أصحابها العذاب الأليم.
- تدبير الله لمصالح عباده فوق مستوى علمهم المحدود.
- التحذير من استبدال رابطة الدين بحمية النسب أو الجاهلية.
- ظهور دين الإسلام سنة ووعد إلهي تحقق.

من فوائد الآيات:٢٩

- تشرع الرحمة مع المؤمن، والشدة مع الكافر المحارب.
- التماسك والتعاون من أخلاق أصحابه - صلى الله عليه وسلم -.
- من يجد في قلبه كرها للصحابة الكرام يخشى عليه من الكفر.

(سورة الحجرات مدنيّة: ٤٩)

من مقاصد السورة:

تقرير أخلاق المجتمع الإسلامي والتحذير من الأخلاق السيئة.

من فوائد الآيات: ١-٤

- وجوب التأدب مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ومع سنته، ومع ورثته (العلماء).

من فوائد الآيات: ٥-١١

- وجوب التثبت من صحة الأخبار، خاصة التي ينقلها من يتهم بالفسق.

- وجوب الإصلاح بين من يتقاتل من المسلمين، ومشروعية قتال الطائفة التي تصر على الاعتداء وترفض الصلح.
- من حقوق الأخوة الإيمانية: الصلح بين المتنازعين والبعد عما يجرح المشاعر من السخرية والعيب والتنابز بالألقاب.

من فوائد الآيات: ١٢-١٨

- سوء الظن بأهل الخير معصية، ويجوز الحذر من أهل الشر بسوء الظن بهم.
- وحدة أصل بني البشر تقتضي نبذ التفاخر بالأنساب.
- الإيمان ليس مجرد نطق لا يوافقه اعتقاد، بل هو اعتقاد بالجنان، وقول باللسان، وعمل بالأركان.
- هداية التوفيق بيد الله وحده وهي فضل منه سبحانه ليست حقا لأحد.

(سورة ق مكيّة: ٥٠)

من مقاصد السورة:

إيقاظ القلوب الغافلة، لإدراك حقائق البعث والجزاء وبراهينه ومشاهده.

من فوائد الآيات: ١-١٥

- المشركون يستعظمون النبوة على البشر، ويمنحون صفة الألوهية للحجر!
- خلق السماوات، وخلق الأرض، وإنزال المطر، وإنبات الأرض القاحلة، والخلق الأول: كلها أدلة على البعث.
- التكذيب بالرسل عادة الأمم السابقة، وعقاب المكذبين سنة إلهية.

من فوائد الآيات: ١٦-٣٥

- علم الله بما يخطر في النفوس من خير وشر.
- خطورة الغفلة عن الدار الآخرة.
- ثبوت صفة العدل لله تعالى.

من فوائد الآيات: ٣٦-٤٥

- الاعتبار بوقائع التاريخ من شأن ذوي القلوب الواعية.

- خلق الله الكون في ستة أيام لحكم يعلمها الله، لعل منها بيان سنة التدرج.
- سوء أدب اليهود في وصفهم الله تعالى بالتعب بعد خلقه السماوات والأرض، وهذا كفر بالله.

(سورة الذاريات مكيّة: ٥١)

من مقاصد السورة:

تعريف المخلوقين بمصدر رزقهم وهو الله تعالى؛ لكي يفروا إليه ويحققوا العبودية له.

من فوائد الآيات: ١-٣٠

- إحسان العمل وإخلاصه لله سبب لدخول الجنة.
- فضل قيام الليل وأنه من أفضل القربات.
- من آداب الضيافة: رد التحية بأحسن منها، وتحضير المائدة خفية، والاستعداد للضيوف قبل نزولهم، وعدم استثناء شيء من المائدة، والإشراف على تحضيرها، والإسراع فيه، وتقريبها للضيوف، وخطابهم برفق.

من فوائد الآيات: ٣١-٥١

- الإيمان أعلى درجة من الإسلام.
- إهلاك الله للأمم المكذبة درس للناس جميعا.
- الخوف من الله يقتضي الفرار إليه سبحانه بالعمل الصالح، وليس الفرار منه.

من فوائد الآيات: ٥٢-٦٠

- الكفر ملة واحدة وإن اختلفت وسائله وتنوع أهله ومكانه وزمانه.
- شهادة الله لرسوله - صلى الله عليه وسلم - بتبليغ الرسالة.
- الحكمة من خلق الجن والإنس تحقيق عبادة الله بكل مظاهرها.

(سورة الطور مكيّة: ٥٢)

من مقاصد السورة:

دحض شبهات المكذبين من خلال عرض الحجج والبراهين، إرغاما على الإذعان والتسليم.

من فوائد الآيات: ١-١٤

- سوف تتغير أحوال الكون يوم القيامة.

من فوائد الآيات: ١٥-٣١

- الجمع بين الآباء والأبناء في الجنة في منزلة واحدة وإن قصر عمل بعضهم إكراما لهم جميعا حتى تتم الفرحة.
- خمر الآخرة لا يترتب على شربها مكروه.
- من خاف من ربه في دنياه أمنه في آخرته.

من فوائد الآيات: ٣٢-٤٩

- الطغيان سبب من أسباب الضلال.
- أهمية الجدال العقلي في إثبات حقائق الدين.
- ثبوت عذاب البرزخ.

(سورة النجم مكيّة: ٥٣)

من مقاصد السورة:

بيان صدق الوحي وعلو مصدره، إثباتا لعقيدة التوحيد، وإبطالا لعقيدة الشرك.

من فوائد الآيات: ١-٢٦

- كمال أدب النبي - صلى الله عليه وسلم - حيث لم يزغ بصره وهو في السماء السابعة.
- سفاهة عقل المشركين حيث عبدوا شيئا لا يضر ولا ينفع، ونسبوا لله ما يكرهون واصطفوا لهم ما يحبون.
- الشفاعة لا تقع إلا بشرطين: الإذن للشافع، والرضا عن المشفوع له.

من فوائد الآيات: ٢٧-٦٢

- انقسام الذنوب إلى كبائر وصغائر.
- خطورة التقول على الله بغير علم.
- النهي عن تزكية النفس.

(سورة القمر مكيّة: ٥٤)

من مقاصد السورة:

التذكير بالآيات والنذر، وبيان مصير المكذبين بها؛ ولذا تكرر فيها: {ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر}.

من فوائد الآيات: ١-٦

- عدم التأثر بالقرآن نذير شؤم.
- خطر اتباع الهوى على النفس في الدنيا والآخرة.
- عدم الاتعاظ بهلاك الأمم صفة من صفات الكفار.

من فوائد الآيات: ٧-٢٧

- مشروعية الدعاء على الكافر المصر على كفره.
- إهلاك المكذبين وإنجاء المؤمنين سنة إلهية.
- تيسير القرآن للحفظ وللتذكر والاتعاظ.

من فوائد الآيات: ٢٨-٤٩

- شمول العذاب للمباشر للجريمة والمتمالئ معه عليها.
- شكر الله على نعمه سبب السلامة من العذاب.
- إخبار القرآن بهزيمة المشركين يوم بدر قبل وقوعها من الإخبار بالغيب الدال على صدق القرآن.
- وجوب الإيمان بالقدر.

من فوائد الآيات: ٥٠-٥٥

- كتابة الأعمال صغيرها وكبيرها في صحائف الأعمال.

(سورة الرّحمن مدنيّة: ٥٥)

من مقاصد السورة:

الإعلام بآلاء الله الباهرة وآثار رحمته الظاهرة في الدنيا والآخرة، ترغيبا في الإيمان، وتحذيرا من الكفران.

من فوائد الآيات: ١-١٨

- ابتداء الرحمن بذكر نعمه بالقرآن دلالة على شرف القرآن وعظم منته على الخلق به.
- مكانة العدل في الإسلام.
- نعم الله تقتضي منا العرفان بها وشكرها، لا التكذيب بها وكفرها.

من فوائد الآيات: ١٩-٤١

- الجمع بين البحر المالح والعذب دون أن يختلطا من مظاهر قدرة الله تعالى.
- ثبوت الفناء لجميع الخلائق، وبيان أن البقاء لله وحده حص للعباد على التعلق بالباقي -سبحانه- دون من سواه.
- إثبات صفة الوجه لله على ما يليق به سبحانه دون تشبيه أو تمثيل.
- تنويع عذاب الكافر.

من فوائد الآيات: ٤٢-٦٩

- أهمية الخوف من الله واستحضار رهبة الوقوف بين يديه.
- مدح نساء الجنة بالعفاف دلالة على فضيلة هذه الصفة في المرأة.
- الجزاء من جنس العمل.

من فوائد الآيات: ٧٠-٧٨

- دوام تذكر نعم الله وآياته سبحانه موجب لتعظيم الله وحسن طاعته.

(سورة الواقعة مكيّة: ٥٦)

من مقاصد السورة:

التخويف بيوم القيامة، وتحقق وقوعه وأصناف الناس فيه وبيان جزاء كل منهم.

من فوائد الآيات: ١-١٦

- انقطاع تكذيب الكفار بمعاينة مشاهد القيامة.
- تفاوت درجات أهل الجنة بتفاوت أعمالهم.

من فوائد الآيات: ١٧-٥٠

- العمل الصالح سبب لنيل النعيم في الآخرة.
- الترف والتنعم من أسباب الوقوع في المعاصي.
- خطر الإصرار على الذنب.

من فوائد الآيات: ٥١-٧٦

- دلالة الخلق الأول على سهولة البعث ظاهرة.
- إنزال الماء وإنبات الأرض والنار التي ينتفع بها الناس نعم تقتضي من الناس شكرها لله، فالله قادر على سلبها متى شاء.
- الاعتقاد بأن للكواكب أثرا في نزول المطر كفر وهو من عادات الجاهلية.

من فوائد الآيات: ٧٧-٩٦

- شدة سكرات الموت وعجز الإنسان عن دفعها.
- الأصل أن البشر لا يرون الملائكة إلا إن أراد الله لحكمة.

(سورة الحديد مدنيّة: ٥٧)

من مقاصد السورة:

بناء القوة الإيمانية والمادية الباعثة على الدعوة والجهاد، وتخليص النفوس من عوائقها؛ ولذا تكرر فيها ذكر الإنفاق والإيمان.

من فوائد الآيات: ١-٣

- أسماء الله (الأول، الآخر، الظاهر، الباطن) تقتضي تعظيم الله ومراقبته في الأعمال الظاهرة والباطنة.

من فوائد الآيات: ٤-١١

- المال مال الله، والإنسان مستخلف فيه.
- تفاوت درجات المؤمنين بحسب السبق إلى الإيمان وأعمال البر.
- الإنفاق في سبيل الله سبب في بركة المال ونمائه.

من فوائد الآيات: ١٢-١٨

- امتنان الله على المؤمنين بإعطائهم نورا يسعى أمامهم وعن أيمانهم.
- المعاصي والنفاق سبب للظلمة والهلاك يوم القيامة.
- التربص بالمؤمنين والشك في البعث، والانخداع بالأماني، والاغترار بالشيطان: من صفات المنافقين.
- خطر الغفلة المؤدية لقسوة القلوب.

من فوائد الآيات: ١٩-٢٤

- الزهد في الدنيا وما فيها من شهوات، والترغيب في الآخرة وما فيها من نعيم دائم يعينان على سلوك الصراط المستقيم.
- وجوب الإيمان بالقدر.
- من فوائد الإيمان بالقدر عدم الحزن على ما فات من حظوظ الدنيا.
- البخل والأمر به خصلتان ذميمتان لا يتصف بهما المؤمن.

من فوائد الآيات: ٢٥-٢٩

- الحق لا بد له من قوة تحميه وتنشره.
- بيان مكانة العدل في الشرائع السماوية.
- صلة النسب بأهل الإيمان والصلاح لا تغني شيئا عن الإنسان ما لم يكن هو مؤمنا.
- بيان تحريم الابتداع في الدين.

(سورة المجادلة مدنيّة: ٥٨)

من مقاصد السورة:

إظهار علم الله الشامل وإحاطته البالغة، تربية لمراقبته، وتحذيرا من مخالفته.

من فوائد الآيات: ١-٦

- لطف الله بالمستضعفين من عباده من حيث إجابة دعائهم ونصرهم.
- من رحمة الله بعباده تنوع كفارة الظهار حسب الاستطاعة ليخرج العبد من الحرج.
- في ختم آيات الظهار بذكر الكافرين؛ إشارة إلى أنه من أعمالهم، ثم ناسب أن يورد بعض أحوال الكافرين.

من فوائد الآيات: ٧-١١

- مع أن الله عال بذاته على خلقه؛ إلا أنه مطلع عليهم بعلمه لا يخفى عليه أي شيء.
- لما كان كثير من الخلق يأثمون بالتناجي يأمر الله المؤمنين أن تكون نجواهم بالبر والتقوى.
- من آداب المجالس التوسيع فيها للآخرين.

من فوائد الآيات: ١٢-٢١

- لطف الله بنبيه – صلى الله عليه وسلم –؛ حيث أدب صحابته بعدم المشقة عليه بكثرة المناجاة.
- ولاية اليهود من شأن المنافقين.
- خسران أهل الكفر وغلبة أهل الإيمان سنة إلهية قد تتأخر، لكنها لا تتخلف.

من فوائد الآيات: ٢٢

- المحبة التي لا تجعل المسلم يتبرأ من دين الكافر ويكرهه، فإنها محرمة، أما المحبة الفطرية؛ كمحبة المسلم لقريبه الكافر، فإنها جائزة.
- رابطة الإيمان أوثق الروابط بين أهل الإيمان.

(سورة الحشر مدنيّة: ٥٩)

من مقاصد السورة:

إظهار قوة الله وعزته في توهين اليهود والمنافقين، وإظهار تفرقهم، في مقابل إظهار تآلف المؤمنين.

من فوائد الآيات: ١-٣

• قد يعلو أهل الباطل حتى يظن أنهم لن ينهزموا، فتأتي هزيمتهم من حيث لا يتوقعون.

• من قدر الله في الناس دفع المصائب بوقوع ما دونها من المصائب.

من فوائد الآيات: ٤-٩

• فعل ما يظن أنه مفسدة لتحقيق مصلحة عظمى لا يدخل في باب الفساد في الأرض.

• من محاسن الإسلام مراعاة ذي الحاجة للمال، فصرف الفيء لهم دون الأغنياء المكتفين بما عندهم.

• الإيثار منقبة عظيمة من مناقب الإسلام ظهرت في الأنصار أحسن ظهور.

من فوائد الآيات: ١٠-١٦

• رابطة الإيمان لا تتأثر بتطاول الزمان وتغير المكان.

• صداقة المنافقين لليهود وغيرهم صداقة وهمية تتلاشى عند الشدائد.

• اليهود جبناء لا يواجهون في القتال، ولو قاتلوا فإنهم يتحصنون بقراهم وأسلحتهم.

من فوائد الآيات: ١٧-٢٤

• من علامات توفيق الله للمؤمن أنه يحاسب نفسه في الدنيا قبل حسابها يوم القيامة.

• في تذكير العباد بشدة أثر القرآن على الجبل العظيم؛ تنبيه على أنهم أحق بهذا التأثر لما فيهم من الضعف.

• أشارت الأسماء (الخالق، البارئ، المصور) إلى مراحل تكوين المخلوق من التقدير له، ثم إيجاده، ثم جعل له صورة خاصة به، وبذكر أحدها مفردا فإنه يدل على البقية.

(سورة الممتحنة مدنيّة: ٦٠)

من مقاصد السورة:

تخليص قلوب المؤمنين من الولاء لغير دين الله تعالى.

من فوائد الآيات: ١-٥

- تسريب أخبار أهل الإسلام إلى الكفار كبيرة من الكبائر.
- عداوة الكفار عداوة متأصلة لا تؤثر فيها موالاتهم.
- استغفار إبراهيم لأبيه لوعده له بذلك، فلما نهاه الله عن ذلك لموته على الكفر ترك الاستغفار له.

من فوائد الآيات: ٦-١١

- في تصريف الله القلب من العداوة إلى المودة، ومن الكفر إلى الإيمان إشارة إلى أن قلوب العباد بين إصبعين من أصابعه سبحانه، فليطلب العبد منه الثبات على الإيمان.
- التفريق في الحكم بين الكفار المحاربين والمسالمين.
- حرمة الزواج بالكافرة غير الكتابية ابتداء ودواما، وحرمة زواج المسلمة من كافر ابتداء ودواما.

من فوائد الآيات: ١٢-١٣

- مشروعية مبايعة ولي الأمر على السمع والطاعة والتقوى.

(سورة الصف مدنيّة: ٦١)

من مقاصد السورة:

تحفيز المؤمنين لنصرة دين الله، والجهاد في سبيله.

من فوائد الآيات: ١-٥

- وجوب الصدق في الأفعال ومطابقتها للأقوال.
- بين الله للعبد طريق الخير والشر، فإذا اختار العبد الزيغ والضلال و لم يتب فإن الله يعاقبه بزيادة زيغه وضلاله.

من فوائد الآيات: ٦-١٤

- تبشير الرسالات السابقة بنبينا - صلى الله عليه وسلم - دلالة على صدق نبوته.
- التمكين للدين سنة إلهية.
- الإيمان والجهاد في سبيل الله من أسباب دخول الجنة.
- قد يعجل الله جزاء المؤمن في الدنيا، وقد يدخره له في الآخرة لكنه لا يضيعه -سبحانه-.

(سورة الجمعة مدنيّة: ٦٢)

من مقاصد السورة:

بيان منة الله على هذه الأمة في تفضيلها وهدايتها بالرسول - صلى الله عليه وسلم - بعد ضلالها، والإلزام بطاعته، والتحذير من مشابهة اليهود.

من فوائد الآيات: ١-٨

- عظم منة النبي - صلى الله عليه وسلم - على البشرية عامة وعلى العرب خصوصا، حيث كانوا في جاهلية وضياع.
- الهداية فضل من الله وحده، تطلب منه وتستجلب بطاعته.
- تكذيب دعوى اليهود أنهم أولياء الله؛ بتحديهم أن يتمنوا الموت إن كانوا صادقين في دعواهم لأن الولي يشتاق لحبيبه.

من فوائد الآيات: ٩-١١

- وجوب السعي إلى الجمعة بعد النداء وحرمة ما سواه من الدنيا إلا لعذر.

(سورة المنافقون مدنيّة: ٦٣)

من مقاصد السورة:

كشف المنافقين وصفاتهم وبيان موقفهم من الإسلام وأهله، تحذيرا منهم ومن التشبه بهم.

من فوائد الآيات: ١-٤

- تخصيص سورة للمنافقين فيه تنبيه على خطورتهم وخفاء أمرهم.
- العبرة بصلاح الباطن لا بجمال الظاهر ولا حسن المنطق.

من فوائد الآيات: ٥-١١

- الإعراض عن النصح والتكبر من صفات المنافقين.
- من وسائل أعداء الدين الحصار الاقتصادي للمسلمين.
- خطر الأموال والأولاد إذا شغلت عن ذكر الله.

(سورة التغابن مدنيّة: ٦٤)

من مقاصد السورة:

ذكر غبن الكافرين وخسارتهم يوم القيامة، تحذيرا من الكفر وأهله.

من فوائد الآيات: ١-٩

- من قضاء الله انقسام الناس إلى أشقياء وسعداء.
- من الوسائل المعينة على العمل الصالح تذكر خسارة الناس يوم القيامة.

من فوائد الآيات: ١٠-١٨

- مهمة الرسل التبليغ عن الله، الهداية فهي بيد الله.
- الإيمان بالقدر سبب للطمأنينة والهداية.
- التكليف في حدود المقدور للمكلف.
- مضاعفة الثواب للمنفق في سبيل الله.

(سورة الطلاق مدنيّة: ٦٥)

من مقاصد السورة:

تعظيم أمر الطلاق وحدوده، وبيان عاقبة التقوى والتعدي على حدود الله.

من فوائد الآيات: ١-٥

- خطاب النبي - صلى الله عليه وسلم - خطاب لأمته ما لم تثبت له الخصوصية.
- وجوب السكنى والنفقة للمطلقة الرجعية.
- الندب إلى الإشهاد حسما لمادة الخلاف.
- كثرة فوائد التقوى وعظمها.

من فوائد الآيات: ٦-١٢

- عدم وجوب الإرضاع على الحامل إذا طلقت.
- التكليف لا يكون إلا بالمستطاع.
- الإيمان بقدرة الله وإحاطة علمه بكل شيء سبب للرضا وسكينة القلب.

(سورة التحريم مدنيّة: ٦٦)

من مقاصد السورة:

تربية البيت النبوي؛ ليكون أسوة للأسرة والمجتمع.

من فوائد الآيات: ١-٧

- مشروعية الكفارة عن اليمين.
- بيان منزلة النبي - صلى الله عليه وسلم - عند ربه ودفاعه عنه.
- من كرم المصطفى - صلى الله عليه وسلم - مع زوجاته أنه كان لا يستقصي في العتاب فكان يعرض عن بعض الأخطاء إبقاء للمودة.
- مسؤولية المؤمن عن نفسه وعن أهله.

من فوائد الآيات: ٨-١٢

- التوبة النصوح سبب لكل خير.
- في اقتران جهاد العلم والحجة وجهاد السيف دلالة على أهميتهما وأنه لا غنى عن أحدهما.
- القرابة بسبب أو نسب لا تنفع صاحبها يوم القيامة إذا فرق بينهما الدين.
- العفاف والبعد عن الريبة من صفات المؤمنات الصالحات.

(سورة الملك مكيّة: ٦٧)

من مقاصد السورة:

إظهار كمال ملك الله وقدرته؛ بعثا على خشيته، وتحذيرا من عقابه.

من فوائد الآيات: ١-١٢

- في معرفة الحكمة من خلق الموت والحياة وجوب المبادرة للعمل الصالح قبل الموت.
- حنق جهنم على الكفار وغيظها غيرة لله سبحانه.
- سبق الجن الإنس في ارتياد الفضاء وكل من تعدى حده منهم، فإنه سيناله الرصد بعقاب.
- طاعة الله وخشيته في الخلوات من أسباب المغفرة ودخول الجنة.

من فوائد الآيات: ١٣-٣٠

- اطلاع الله على ما تخفيه صدور عباده.
- الكفر والمعاصي من أسباب حصول عذاب الله في الدنيا والآخرة.
- الكفر بالله ظلمة وحيرة، والإيمان به نور وهداية.

(سورة القلم مكيّة: ٦٨)

من مقاصد السورة:

إظهار علم النبي - صلى الله عليه وسلم - وخلقه، تأييدا له بعد تطاول المشركين عليه.

من فوائد الآيات: ١-١٦

- اتصاف الرسول - صلى الله عليه وسلم - بأخلاق القرآن.
- صفات الكفار صفات ذميمة يجب على المؤمن الابتعاد عنها، وعن طاعة أهلها.
- من أكثر الحلف هان على الرحمن، ونزلت مرتبته عند الناس.

من فوائد الآيات: ١٧-٤٢

- منع حق الفقير سبب في هلاك المال.
- تعجيل العقوبة في الدنيا من إرادة الخير بالعبد ليتوب ويرجع.

• لا يستوي المؤمن والكافر في الجزاء، كما لا تستوي صفاتهما.

من فوائد الآيات: ٤٣-٥٢

• الصبر خلق محمود لازم للدعاة وغيرهم.

• التوبة تجب ما قبلها وهي من أسباب اصطفاء الله للعبد ويجعله من عباده الصالحين.

(سورة الحاقة مكيّة: ٦٩)

من مقاصد السورة:

حتمية وقوع القيامة تأكيدا لصدق القرآن، ووعدا للمؤمنين بالفرحة، ووعيدا للمكذبين بالحسرة.

من فوائد الآيات: ١-٨

• تنوع ما يرسله الله على الكفار والعصاة من عذاب دلالة على كمال قدرته وكمال عدله.

من فوائد الآيات: ٩-٣٥

• المنة التي على الوالد منة على الولد تستوجب الشكر.

• إطعام الفقير والحض عليه من أسباب الوقاية من عذاب النار.

• شدة عذاب يوم القيامة تستوجب التوقي منه بالإيمان والعمل الصالح.

من فوائد الآيات: ٣٦-٥٢

• تنزيه القرآن عن الشعر والكهانة.

• خطر التقول على الله والافتراء عليه سبحانه.

(سورة المعارج مكيّة: ٧٠)

من مقاصد السورة:

تأكيد وقوع العذاب على الكافرين، والنعيم للمصدقين بيوم الدين.

من فوائد الآيات: ١-١٠

• الصبر الجميل الذي يحتسب فيه الأجر من الله ولا يشكى لغيره.

من فوائد الآيات: ١١-٤٠

- شدة عذاب النار حيث يود أهل النار أن ينجوا منها بكل وسيلة مما كانوا يعرفونه من وسائل الدنيا.
- الصلاة من أعظم ما تكفر به السيئات في الدنيا، ويتوقى بها من نار الآخرة.
- الخوف من عذاب الله دافع للعمل الصالح.

من فوائد الآيات: ٤١-٤٤

- خطر الغفلة عن الآخرة.

(سورة نوح مكيّة: ٧١)

من مقاصد السورة:

صبر الدعاة وجهادهم في الدعوة، من خلال قصة نوح، تثبيتا للمؤمنين، وتهديدا للمكذبين.

من فوائد الآيات: ١-١٠

- عبادة الله وتقواه سبب لغفران الذنوب.
- الاستمرار في الدعوة وتنويع أساليبها حق واجب على الدعاة.

من فوائد الآيات: ١١-٢٨

- الاستغفار سبب لنزول المطر وكثرة الأموال والأولاد.
- دور الأكابر في إضلال الأصاغر ظاهر مشاهد.
- الذنوب سبب للهلاك في الدنيا، والعذاب في الآخرة.

(سورة الجن مكيّة: ٧٢)

من مقاصد السورة:

تصديق نزول القرآن وأنه من عند الله، من خلال إيمان الجن به، وإبطال مزاعم المشركين فيهم.

من فوائد الآيات: ١-١٣

- تأثير القرآن البالغ فيمن يستمع إليه بقلب سليم.
- الاستغاثة بالجن من الشرك بالله، ومعاقبة فاعله بضد مقصوده في الدنيا.
- بطلان الكهانة ببعثة النبي - صلى الله عليه وسلم -.
- من أدب المؤمن ألا ينسب الشر إلى الله.

من فوائد الآيات: ١٤-٢٨

- الجور سبب في دخول النار.
- أهمية الاستقامة في تحصيل المقاصد الحسنة.
- حفظ الوحي من عبث الشياطين.

(سورة المزّمل مكيّة: ٧٣)

من مقاصد السورة:

ذكر الزاد الروحي للدعاة في مواجهة الشدائد ومصاعب الحياة، تثبيتا للنبي - صلى الله عليه وسلم - وتوعدا للمكذبين به.

من فوائد الآيات: ١-١٩

- أهمية قيام الليل وتلاوة القرآن وذكر الله والصبر للداعية إلى الله.
- فراغ القلب في الليل له أثر في الحفظ والفهم.
- تحمل التكاليف يقتضي تربية صارمة.
- الترف والتوسع في التنعم يصد عن سبيل الله.

من فوائد الآيات: ٢٠-٢٢

- المشقة تجلب التيسير.

(سورة المدّثر مكيّة: ٧٤)

من مقاصد السورة:

الأمر بالنهوض للدعوة، وتوعد المكذبين بها.

من فوائد الآيات: ١-١٨

- وجوب الطهارة من الخبث الظاهر والباطن.
- الإنعام على الفاجر استدراج له وليس إكراما.

من فوائد الآيات: ١٩-٤٧

- خطورة الكبر حيث صرف الوليد بن المغيرة عن الإيمان بعدما تبين له الحق.
- مسؤولية الإنسان عن أعماله في الدنيا والآخرة.
- عدم إطعام المحتاج سبب من أسباب دخول النار.

من فوائد الآيات: ٤٨-٥٦

- مشيئة العبد مقيدة بمشيئة الله.

(سورة القيامة مكيّة: ٧٥)

من مقاصد السورة:

إظهار قدرة الله على جمع خلق الإنسان وبعثه.

من فوائد الآيات: ١-١٩

- حرص رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على حفظ ما يوحى إليه من القرآن، وتكفل الله له بجمعه في صدره وحفظه كاملا فلا ينسى منه شيئا.

من فوائد الآيات: ٢٠-٤٠

- خطر حب الدنيا والإعراض عن الآخرة.

(سورة الإنسان مكيّة: ٧٦)

من مقاصد السورة:

تذكير الإنسان بأصله وحكمة خلقه ومصيره في الدارين، وإظهار نعيم الجنة، تثبيتا للمؤمنين ودعوة للكافرين.

من فوائد الآيات: ١-٥

- ثبوت الاختيار للإنسان، وهذا من تكريم الله له.
- النظر لوجه الله الكريم من أعظم النعيم.

من فوائد الآيات: ٦-٢٥

- الوفاء بالنذر وإطعام المحتاج، والإخلاص في العمل، والخوف من الله: أسباب للنجاة من النار، ولدخول الجنة.
- إذا كان حال الغلمان الذين يخدمونهم في الجنة بهذا الجمال، فكيف بأهل الجنة أنفسهم؟!

من فوائد الآيات: ٢٦-٢٩

- خطر التعلق بالدنيا ونسيان الآخرة.
- مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله.

(سورة المرسلات مكيّة: ٧٧)

من مقاصد السورة:

إثبات القيامة من خلال محاجة المكذبين بالأدلة، وتتابعها بالوعيد والتهديد.

من فوائد الآيات: ١-١٩

- إهلاك الأمم المكذبة سنة إلهية.

من فوائد الآيات: ٢٠-٥٠

- رعاية الله للإنسان في بطن أمه.
- اتساع الأرض لمن عليها من الأحياء، ولمن فيها من الأموات.

- خطورة التكذيب بآيات الله والوعيد الشديد لمن فعل ذلك.

(سورة النبأ مكيّة: ٧٨)

من مقاصد السورة:

إثبات البعث والجزاء بالأدلة والبراهين.

من فوائد الآيات: ١-٣٠

- إحكام الله للخلق دلالة على قدرته على إعادته.
- الطغيان سبب دخول النار.
- مضاعفة العذاب على الكفار.

من فوائد الآيات: ٣١-٤٠

- التقوى سبب دخول الجنة.

(سورة النازعات مكيّة: ٧٩)

من مقاصد السورة:

قرع القلوب المكذبة بالبعث والجزاء، من خلال عرض مشاهد الموت والبعث والحشر والقيامة.

من فوائد الآيات: ١-١٦

- تذكر أهوال القيامة دافع للعمل الصالح.
- قبض روح الكافر بشدة وعنف، وقبض روح المؤمن برفق ولين.

من فوائد الآيات: ١٧-٤٦

- وجوب الرفق عند خطاب المدعو.
- الخوف من الله وكف النفس عن الهوى من أسباب دخول الجنة.
- علم الساعة من الغيب الذي لا يعلمه إلا الله.
- بيان الله لتفاصيل خلق السماء والأرض.

(سورة عبس:مكيّة: ٨٠)

من مقاصد السورة:

حقيقة دعوة القرآن، وكرامة من ينتفع بها، وحقارة من يعرض عنها.

من فوائد الآيات: ١-٤٢

- عتاب الله نبيه في شأن عبد الله بن أم مكتوم دل على أن القرآن من عند الله.
- الاهتمام بطالب العلم والمسترشد.
- شدة أهوال يوم القيامة حيث لا ينشغل المرء إلا بنفسه، حتى الأنبياء يقولون: نفسي نفسي.

(سورة التكوير مكيّة: ٨١)

من مقاصد السورة:

تصوير القيامة بانفراط الكون بعد إحكامه.

من فوائد الآيات: ١-٢٩

- حشر المرء مع من يماثله في الخير أو الشر.
- إذا كانت الموءودة تسأل فما بالك بالوائد؟ وهذا دليل على عظم الموقف.
- مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله.

(سورة الانفطار مكيّة: ٨٢)

من مقاصد السورة:

تصوير القيامة بتبعثر المخلوقات المنتظمة وتغير حالها ومسارها.

من فوائد الآيات: ١-١٩

- التحذير من الغرور المانع من اتباع الحق.

(سورة المطفّفين مكيّة: ٨٣)

من مقاصد السورة:

تركز على بيان حال الناس في الموازين والمنازل الأخروية، تهديدا للمطففين والمكذبين، وتأنيسا للمؤمنين المستضعفين.

من فوائد الآيات: ١-٤

- الجشع من الأخلاق الذميمة في التجار ولا يسلم منه إلا من يخاف الله.
- تذكر هول القيامة من أعظم الروادع عن المعصية.

من فوائد الآيات: ٥-٣٦

- خطر الذنوب على القلوب.
- حرمان الكفار من رؤية ربهم يوم القيامة.
- السخرية من أهل الدين صفة من صفات الكفار.

(سورة الانشقاق مكيّة: ٨٤)

من مقاصد السورة:

تصوير القيامة باستسلام الكون وخضوعه لربه في أمره، إلزاما بالاستسلام، واستنكارا للجحود.

من فوائد الآيات: ١-٢٤

- خضوع السماء والأرض لربهما.
- كل إنسان ساع إما لخير وإما لشر.
- علامة السعادة يوم القيامة أخذ الكتاب باليمين، وعلامة الشقاء أخذه بالشمال.

سورة البروج مكيّة: ٨٥)

من مقاصد السورة:

إظهار قوة الله وإحاطته الشاملة وتوعده للمتربصين بالمؤمنين، بالعذاب الشديد.

من فوائد الآيات: ١-٢٢

- يكون ابتلاء المؤمن على قدر إيمانه.
- إيثار سلامة الإيمان على سلامة الأبدان من علامات النجاة يوم القيامة.
- التوبة بشروطها تهدم ما قبلها.

(سورة الطارق مكيّة: ٨٦)

من مقاصد السورة:

إظهار رقابة الله النافذة وقدرته البالغة.

من فوائد الآيات: الطارق، ١-١٧

- تحفظ الملائكة الإنسان وأعماله خيرها وشرها ليحاسب عليها.
- ضعف كيد الكفار إذا قوبل بكيد الله سبحانه.

(سورة الأعلى مكيّة: ٨٧)

من مقاصد السورة:

تذكير النفوس بمنة الله الأعلى، وتعليقها بالحياة الأخرى، وتخليصها من التعلقات الدنيا.

من فوائد الآيات: ١-١٩

- خشية الله تبعث على الاتعاظ.
- أهمية تطهير النفس من الخبائث الظاهرة والباطنة.

(سورة الغاشية مكيّة: ٨٨)

من مقاصد السورة:

تذكير النفوس بمشاهد القدرة الإلهية في العذاب والنعيم، ودلائل ذلك في الآيات الحاضرة، لتمتلئ النفوس رغبة ورهبة.

من فوائد الآيات: ١-٢٦

- الاستدلال بالمخلوقات على وجود الخالق وعظمته.
- مهمة الداعية الدعوة، لا حمل الناس على الهداية؛ لأن الهداية بيد الله.

(سورة الفجر مكيّة: ٨٩)

من مقاصد السورة:

عرض مشاهد العظمة والقدرة الإلهية في الكون وأحوال الإنسان، وبيان عاقبة المغترين.

من فوائد الآيات: ١-٣٠

- فضل عشر ذي الحجة على أيام السنة.
- ثبوت المجيء لله تعالى يوم القيامة وفق ما يليق به؛ من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل.
- المؤمن إذا ابتلي صبر وإن أعطي شكر.

(سورة البلد مكيّة: ٩٠)

من مقاصد السورة:

ذكر حال الإنسان؛ بين كبد الكفر والعذاب وبين الصعود لسلم الرحمة والإيمان في الدارين.

من فوائد الآيات: ١-١٨

- عتق الرقاب، وإطعام المحتاجين في وقت الشدة، والإيمان بالله، والتواصي بالصبر والرحمة: من أسباب دخول الجنة.
- من دلائل النبوة إخباره أن مكة ستكون حلالا له ساعة من نهار.
- لما ضيق الله طرق الرق وسع طرق العتق، فجعل الإعتاق من القربات والكفارات.

(سورة الشمس مكيّة: ٩١)

من مقاصد السورة:

تركز على إظهار آيات الله وآلائه في الآفاق والأنفس وأحوالها، تزكية للنفوس، وزجرا عن العصيان.

من فوائد الآيات: ١-١٥

- أهمية تزكية النفس وتطهيرها.
- المتعاونون على المعصية شركاء في الإثم.

(سورة اللّيل مكيّة: ٩٢)

من مقاصد السورة:

بيان الاختلاف بين الآيات والأنفس وأعمالها، إظهارا للتفاضل بين المؤمنين والكافرين.

من فوائد الآيات: ١-٢١

- الذنوب سبب للعقوبات الدنيوية.
- كل ميسر لما خلق له فمنهم مطيع ومنهم عاص.

(سورة الضحى مكيّة: ٩٣)

من مقاصد السورة:

ذكر رعاية الله لنبيه - صلى الله عليه وسلم - والامتنان عليه بنعمة الوحي ودوامها له، تأنيسا له، وتذكيرا للمؤمنين بالشكر.

من فوائد الآيات: ١-١١

- منزلة النبي - صلى الله عليه وسلم - عند ربه لا تدانيها منزلة.
- شكر النعم حق لله على عبده.

(سورة الشرح:مكيّة: ٩٤)

من مقاصد السورة:

ذكر إتمام منة الله على نبيه - صلى الله عليه وسلم - بزوال الغم والحرج والعسر عنه، وما يوجب ذلك.

من فوائد الآيات: ١-٨

- وجوب الرحمة بالمستضعفين واللين لهم.

(سورة التين مكيّة: ٩٥)

من مقاصد السورة:

ذكر قيمة الإنسان وشرفه بدينه، وسفوله وهوانه بتخليه عنه؛ لذا أقسم بأماكن نزول الوحي.

من فوائد الآيات: ١-٨

- رضا الله هو المقصد الأسمى.

(سورة العلق مكيّة: ٩٦)

من مقاصد السورة:

بيان كمال الإنسان بالعلم والوحي الباعث على تعلق العبد بربه وخضوعه له، ونقصه بمخالفة ذلك.

من فوائد الآيات: ١-١٩

- أهمية القراءة والكتابة في الإسلام.
- خطر الغنى إذا جر إلى الكبر والبعد عن الحق.
- النهي عن المعروف صفة من صفات الكفر.
- الذنوب أنقضت ظهر النبي - صلى الله عليه وسلم - فما بالك بباقي الخلق؟!

(سورة القدر مكيّة: ٩٧)

من مقاصد السورة:

بيان عظم ليلة القدر وفضلها وما أنزل فيها.

من فوائد الآيات: ١-٥

- فضل ليلة القدر على سائر ليالي العام.

(سورة البيّنة مدنيّة: ٩٨)

من مقاصد السورة:

ذكر منزلة رسالة الرسول - صلى الله عليه وسلم -، ووضوحها وكمالها.

من فوائد الآيات: ١-٧

- الإخلاص في العبادة من شروط قبولها.
- الكفار شر الخليقة، والمؤمنون خيرها.

- اتفاق الشرائع في الأصول مدعاة لقبول الرسالة.

(سورة الزلزلة مدنيّة: ٩٩)

من مقاصد السورة:

قرع القلوب الغافلة لليقين بالحساب والإحصاء الدقيق.

(سورة العاديات مكيّة: ١٠٠)

من مقاصد السورة:

بيان صفات الإنسان في اهتماماته الدنيوية، تذكيرا له بمآله، وبعثا له على تصحيح مساره.

من فوائد الآيات: ١-١١

- خشية الله سبب في رضاه عن عبده.
- شهادة الأرض على أعمال بني آدم.

(سورة القارعة مكيّة: ١٠١)

من مقاصد السورة:

قرع القلوب لاستحضار هول القيامة.

من فوائد الآيات: ١-١١

- إن قرع القلوب سبب لاستحضار هول القيامة.

(سورة التكاثر مكيّة: ١٠٢)

من مقاصد السورة:

تذكير المنشغلين بالدنيا بالموت والحساب.

من فوائد الآيات: ١-٨

- خطر التفاخر والتباهي بالأموال والأولاد.
- القبر مكان زيارة سرعان ما ينتقل منه الناس إلى الدار الآخرة.
- يوم القيامة يسأل الناس عن النعيم الذي أنعم به الله عليهم في الدنيا.
- الإنسان مجبول على حب المال.

(سورة العصر مكيّة: ١٠٣)

من مقاصد السورة:

بيان حقيقة الربح والخسارة في الحياة، والتنبيه على أهمية الوقت الذي يعيشه الإنسان.

من فوائد الآيات: ١-٣

- خسران من لم يتصفوا بالإيمان وعمل الصالحات، والتواصي بالحق، والتواصي بالصبر.

(سورة الهمزة مكيّة: ١٠٤)

من مقاصد السورة:

وعيد المتعالين الساخرين بالدين وأهله.

من فوائد الآيات: ١-٩

- تحريم الهمز واللمز في الناس.

(سورة الفيل مكيّة: ١٠٥)

من مقاصد السورة:

إظهار قدرة الله على حماية بيته الحرام، تذكيرا وامتنانا.

من فوائد الآيات: ١-٥

- دفاع الله عن بيته الحرام، وهذا من الأمن الذي قضاه الله له.

(سورة قريش مكيّة: ١٠٦)

من مقاصد السورة:

الامتنان على قريش وما يلزمهم تجاه ذلك.

من فوائد الآيات: ١-٤

- أهمية الأمن في الإسلام.

(سورة الماعون مكيّة: ١٠٧)

من مقاصد السورة:

بيان أخلاق المكذبين بالدين والآخرة، تحذيرا للمؤمنين، وتشنيعا على الكافرين.

من فوائد الآيات: ١-٧

- الرياء أحد أمراض القلوب، وهو يبطل العمل.

(سورة الكوثر مكيّة: ١٠٨)

من مقاصد السورة:

منة الله على النبي – صلى الله عليه وسلم – وقطع سبيل المبغضين له.

من فوائد الآيات: ١–٣

- مقابلة النعم بالشكر يزيدها.
- كرامة النبي – صلى الله عليه وسلم – على ربه وحفظه له وتشريفه له في الدنيا والآخرة.

(سورة الكافرون مكيّة: ١٠٩)

من مقاصد السورة:

تقرير توحيد العبادة والبراءة من الشرك، والتمايز التام بين الإسلام والشرك.

من فوائد الآيات: ١–٦

- المفاصلة مع الكفار.

(سورة النصر مدنيّة: ١١٠)

من مقاصد السورة:

بيان عاقبة الإسلام بالنصر والفتح، وما يشرع عند حصول ذلك، كما تشير لقرب أجل النبي – صلى الله عليه وسلم –.

من فوائد الآيات: ١–٣

- مقابلة النعم بالشكر.

(سورة المسد مكيّة: ١١١)

من مقاصد السورة:

عدم منفعة النسب والجاه مع الكفر بالله.

من فوائد الآيات: ١-٥

- سورة المسد من دلائل النبوة؛ لأنها حكمت على أبي لهب بالموت كافرا ومات بعد عشر سنين على ذلك.
- صحة أنكحة الكفار.

(سورة الإخلاص مكيّة: ١١٢)

من مقاصد السورة:

إثبات تفرد الله بالكمال والألوهية وتنزهه عن النقص.

من فوائد الآيات: ١-٤

- إثبات صفات الكمال لله، ونفي صفات النقص عنه.

(سورة الفلق مكيّة: ١١٣)

من مقاصد السورة:

التحصن والاعتصام بالله من الشرور الظاهرة.

من فوائد الآيات: ١-٥

- ثبوت السحر، ووسيلة العلاج منه.

(سورة النّاس مكيّة: ١١٤)

من مقاصد السورة:

الاعتصام والتحصن بالله من شر الشيطان ووسوسته، ومن الشرور الخفية.

من فوائد الآيات: ١-٥

- علاج الوسوسة يكون بذكر الله والتعوذ من الشيطان.

(والحمد لله رب العالمين)

"المرّتب في سطور"

الاسم: وصي الله بن مختار أحمد الإمدادي.

الميلاد: ولد في قرية "كسها" عام ١٩٩٣م، وهذه القرية واقعة على مسافة قصيرة من بلدة "فولفور" بمديرية "أعظم جراه" من ولاية "أترابراديش" في الهند.

مؤهلاته العلمّية:

١. فاضل في العلوم الإسلاميّة، جامعة دار العلوم ديوبند، الهند، عام ٢٠١٤م، بتقدير ممتاز.

٢. متخصّص في الفقه والإفتاء، جامعة دار العلوم ديوبند، الهند، عام ٢٠١٥م، بتقدير ممتاز.

٣. ماجستير في الحديث وعلومه، الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا، عام ٢٠١٩م، بتقدير ممتاز.

٤. دكتوراة في الحديث وعلومه، الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا، عام عام ٢٠٢٣م، بتقدير ممتاز.

من إنجازاته العلمّية:

الكتب العلمّية:

- **رسالة الماجستير:** "زوائد كتاب "التشرّف بمعرفة أحاديث التصوّف" للشيخ التهانوي على الكتب الستة؛ دراسة تحليليّة نقديّة".
- **رسالة الدكتوراة:** "الصناعة الحديثيّة عند الإمام المحدّث محمد أنور شاه الكشميري؛ دراسة وصفيّة لكتاب "العرف الشذي شرح سنن الترمذي".
- معاني الكلمات القرآنية من خلال "القرآن تدبر وعمل".
- شرح الكلمات القرآنية من خلال "أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير"؛ لأبي بكر الجزائري.
- تسمية السور ومقاصدها من خلال "التفسير الميسر".
- مقاصد السور وفوائد الآيات القرآنية من خلال "المختصر في تفسير القرآن الكريم".
- التوجيهات القرآنية من خلال "القرآن تدبر وعمل".
- العمل بالآيات القرآنية من خلال "القرآن تدبر وعمل".
- هداية الآيات القرآنية من خلال "أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير"؛ لأبي بكر الجزائري.

الأبحاث العلمّية المنشورة:

- "منهج الإمام محمد بن الحسن الشيباني في "كتاب الآثار"؛ دراسة حديثّية".
- "دراسة كتاب "العرف الشذي شرح سنن الترمذي" للعلامة المحدّث محمد أنور شاه الكشميري رحمه الله ﷀ".
- "الصناعة الحديثّية من علوم دراية الحديث عند العلامة الكشميري في كتابه "العرف الشذي شرح سنن الترمذي".

الأبحاث العلمّية التي لم يتم نشرها بعد:

- "التكافل الاجتماعي بين الأغنياء والفقراء في ضوء أقوال المفسرين؛ دراسة تفسيريّة".
- "العقوبات الإسلاميّة والاعتراضات عليها؛ قضيّة معاصرة".
- "المقارنة بين التفسيرين (الطبري والشعراوي) في خمس آيات من سورة الأنعام، الآية: ١٦-٢٠".
- "تلخيص المدخل إلى القرآن الكريم، عرض تاريخي، وتحليل مقارن، لعبد الله دراز؛ دراسة تحليلية".
- "تهذيب شرح ابن حجر رحمه الله ﷀ لحديث جبريل عليه السلام (في الإسلام، والإيمان، والإحسان، وعلم الساعة)؛ دراسة حديثّية".
- "معنى نزول القرآن على سبعة أحرف؛ دراسة تحليليّة".
- "منهج الشيخ التهانوي في كتابه "التشرّف بمعرفة أحاديث التصوف؛ دراسة حديثّية".
- "مستدلات الشيخ الكشميري بالتوراة من خلال شرح الحديث، في كتابه "العرف الشذي شرح سنن الترمذي؛ دراسة حديثّية".
- "تأويل الشيخ التهانوي لمشكلات سورتي "الفاتحة" و"البقرة"، من خلال تفسيريه "بيان القرآن، وأشرف التفاسير".
- "تعامل الشيخ الكشميري مع الأحاديث المختلفة والمشكلة من خلال كتابه "العرف الشذي شرح سنن الترمذي؛ دراسة حديثّية".
- "مجموعة محاضرات الدكتور محمد طاهر الميساوي حفظه الله ﷀ سنة ٢٠١٨ في مادّة "مناهج البحث العلمي".

- "القول بالصرفة، دراسة في علوم القرآن الكريم".
- "ملخّص الكتاب "مشكل القرآن الكريم" للشيخ عبد الله بن حمد المنصور".

ترجمة الكتب الأردّية إلى العربّية:

- "الأنساب والكفاءة في شرع الإسلام"؛ للشيخ المحدّث حبيب الرحمن الأعظمي رحمه الله ﵀.
- "خير الأصول في حديث الرسول ﷺ"؛ للشيخ مولانا خير محمد جالندهري رحمه الله ﵀.
- "رحمة المتعلّمين"؛ للشيخ مولانا عبد الرحمن الأعظمي رحمه الله ﵀.
- هداية المبتدي في ترجمة تلخيص البداية.
- "الدّر الفريد"؛ للشيخ مولانا عبد الرشيد المظاهري.
- "أسرار الحياة"؛ للشيخ وحيد الدين خان رحمه الله ﵀.
- "ذكر النبي ﷺ واحتفال مولده"؛ للشيخ الدكتور عبد الرحمن ساجد الأعظمي.

ترجمة الكتاب من العربّية إلى الإنجليزّية:

- A Collection of Literaty Stories for English Language Students. (القصص الأدبيّة لطلاب اللغة العربيّة؛ لـــ محمد عطيّة الابرشي)

الكتب على وشك التكميل:

- "معجم التعبيرات العربيّة".
- "تجريد أحاديث "الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل" دون تخريجها". لـــ أ. د. أبي أحمد محمد عبد الله الأعظمي، المعروف بـــ الضياء.
- "تفسير القرآن الكريم" باللغة الأرديّة.